

المملكة العربية السعودية
الأمانة العامة للاحتفال
بمرور مائة عام على تأسيس المملكة



تاريخ الفاخري

تأليف

محمد بن عمر الفاخري

(ت١٢٧٧هـ)

دراسة وتحقيق وتعليق

الأستاذ الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل

أعيد طبع هذا الكتاب بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

ⓒ الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفاخري، محمد عمر

تاريخ الفاخري/ تحقيق عبدالله بن يوسف الشبل. - الرياض.

٣١٩ ص ١٧ × ٢٤ سم

ردمك ٦-٧٩-٦٦٠-٩٩٦٠

١ - نجد - تاريخ ٢- نجد - جغرافيا أ- الشبل - عبدالله يوسف (محقق) ب- العنوان.

ديوي ٩٥٣,١١ ٢٠/١٣٠٨

رقم الإيداع : ٢٠/١٣٠٨
ردمك ٦-٧٩-٦٦٠-٩٩٦٠

٦- المحتــــــــوى

(فهرس مختصر للموضوعات)

مُقَدِّمَة

الحمدُ للّه الذي أمرنا بشكر النِّعم، ووعدَ الشاكرين بمزيد من فضله العميم، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه.

أمَّا بعدُ، فإنَّ اللّه - جلَّ وعلا - قد أكرمَنا في هذه البلاد الطيِّبة بجمع كلمتنا تحت راية الإسلام الخالدة «لا إلهَ إلا اللّه محمدٌ رسولُ اللّه»؛ فكلمة التوحيد هي الأساس الذي قامت عليه هذه البلاد، واتخذتْها شعاراً لها، ومنهجاً لحياتها، وأساساً لنظامها؛ أكَّد ذلك الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود حين دخل مدينة الرياض في الخامس من شوال سنة ١٣١٩هـ؛ استمراراً للمنهج الذي سار عليه آباؤه وأجداده؛ المستمَدِّ من كتاب اللّه وسنَّة رسوله ﷺ.

وقد جاءت فكرة الاحتفال بمناسبة مرور مائة عام على دخول الملك عبدالعزيز مدينةَ الرياض، وتأسيس المملكة العربية السعودية؛ تأكيداً لاستمرار المنهج القويم الذي سارت عليه المملكة العربية السعودية، والمبادئ السَّامية التي قامت عليها، ورصداً لبعض الجهود المباركة التي قام بها المؤسِّس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في سبيل توحيد المملكة عرفاناً لفضله، ووفاءً بحقِّه، وتسجيلاً لأبرز المكاسب والإنجازات الوطنية التي تحقَّقت في عهده وعهد أبنائه خلال المائة عام، والتعريف بها للأجيال القادمة.

وما الأعمال العلمية التي تُصدرها الأمانة العامة للاحتفال بهذه المناسبة إلا شواهد صادقة على نهضة هذه البلاد الزاهرة في ظلِّ دوحةِ علمٍ؛ أصولها ثابتة وفروعها نابتة، تولَّى غرسَها الملكُ المؤسِّس، وتعهَّدها من بعده بنوه؛

فواصلوا رعايتها حتى امتد ظلها، وزاد ثمرها؛ فعمَّ البلادَ خيرُها، وانتفع بها الجميع.

وهذا الكتاب يُعنى بجانب من جوانب تاريخ هذه البلاد المباركة، ويبرز من خلاله مدى التزام قادتها - عبر حقبها التاريخية - بمنهجها القويم، والاستمرار في تطبيقه، والدعوة إليه، والدفاع عنه.

ولما في نشره من تيسير للباحثين بتوفير المصادر التاريخية الموثقة، وربط للأجيال بماضي الآباء والأجداد، فقد أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز -حفظه الله- بطبع هذا الكتاب ونشره بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة.

اللهم إنا نشكرك، ونتحدث بعظيم نعمتك علينا، وقد وعدت الشاكرين بالمزيد، فأدمْها نعمةً، واحفظها من الزوال.

وصلى الله وسلم وبارك على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمير منطقة الرياض
رئيس اللجنة العليا ورئيس اللجنة التحضيرية
للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة
سلمان بن عبدالعزيز

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله القائل ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ وصلى الله وسلم على نبيه ورسوله محمد وعلى آله ، ورضي الله عن صحابته والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فسبق لي القيام بتحقيق كتاب (تاريخ الفاخري) كجزء من رسالة الماجستير التي كانت بعنوان (تاريخ نجد في مخطوط الفاخري) وتولت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - مشكورة - طباعة الكتاب مع تحقيقه ودراسته والتعليق عليه ، وتم نشره عام ١٣٩٩هـ ، وقامت بتوزيعه أثناء الندوة التي أقامتها الجامعة عام ١٤٠٠هـ عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ، وقد كان لنشره صدىً كبيرٌ في الأوساط العلمية وبخاصة من لهم عناية بتاريخ الجزيرة العربية وجغرافيتها وآدابها ، وقد تلقيت بعض الملحوظات على الطبعة الأولى منه ، وأثمنها ما نشره أستاذي العلامة الشيخ حمد الجاسر في مجلة العرب وقت صدور الكتاب ، فقد كان - مدَّ الله في عمره ومتعه بالصحة والعافية - دقيقاً وكريماً ومتسامحاً فيما نشره من ملحوظات ، وقد استفدت منها في هذه الطبعة التي يتم نشرها بهذه المناسبة المباركة وهي : (الاحتفال بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية .

وتمتاز هذه الطبعة عن سابقتها بأمور ، أذكر منها :

١ - كتابة هذه الطبعة باللغة العربية الفصحى بخلاف السابقة التي نشرت حسب ما كتبه الناسخ مع ما فيها من أخطاء نحوية ولغوية وإملائية ، مع المحافظة على أسلوب المؤلف .

٢- اعتماد هذه الطبعة على نسخة حفيد المؤلف الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر الفاخري (ف) الذي تفضل فأهداني - جزاه الله خيراً - نسخة مصورة من نسخته ، بالإضافة إلى المقارنة النصية بأربع نسخ أُخر :

الأولى : بخط عبدالرحمن بن محمد بن ناصر ويرمز إليها في التحقيق بحرف (ن) .

والثانية : بخط محمد بن حمد العمري ويرمز لها في التحقيق بحرف (ع) .

والثالثة والرابعة : بخط مجهول لم يذكر اسم ناسخ أي منهما . ويرمز لهما في التحقيق بحرفي (م١ ، م٢) .

٣- مقارنة نصوص هذه الطبعة بمصادر تاريخ نجد - المخطوط منها والمطبوع - مثل : تاريخ ابن ربيعة ، وتاريخ المنقور ، وتاريخ ابن يوسف ، وتاريخ ابن عباد ، وتاريخ ابن غنام ، وتاريخ ابن بشر ، وغيرها من المصادر .

٤- إعادة كتابة بعض فقرات الدراسة في ضوء ما تيسر لي من اطلاع على بعض المخطوطات الأُخر ، أو ما حصلت عليه من معلومات .

٥- تعديل بعض الهوامش ، وحذف ما يتعلق منها بالتصويبات الإملائية والنحوية واللغوية التي كانت موجودة في الطبعة الأولى ، وإضافة بعض آخر مما اقتضته الدراسة .

٦- كتابة سنة الحدث بالأرقام في الهامش الجانبي من الصفحة .

٧- مقارنة السنوات الهجرية بالسنوات الميلادية ، وذلك بوضع بداية السنة الهجرية مقاراناً بما يصادفه من السنة الميلادية في الهامش .

٨- عمل فهارس بالأعلام والقبائل والأسر والمواضع والعملات والموازين .

٩- الإفادة من جل ما تلقيته من ملحوظات ممن لهم اهتمام بهذا المجال، وعلى الأخص ملحوظات أستاذنا الجليل الشيخ حمد الجاسر فقد أفدت منها كثيراً، مدَّ الله في عمره ومتعه بالصحة والعافية وأجزل له الأجر والمثوبة.

أرجو أن يجد القارئ في هذه الطبعة ما يضيفه إلى رصيده عن تاريخ هذه البلاد وأن يغض الطَّرف عما فيه من قصور وخلل فالكمال لله وحده.

١٠- كنت قد بدأت في إعداد الدراسة والتحقيق منذ عام ١٣٩٤هـ في وقت لم تكن فيه كثير من المراجع قد طبعت مثل كتاب «علماء نجد في ستة قرون» لفضيلة شيخنا "عبد الله بن عبد الرحمن البسام" في طبعته الأولى، وكذا «السحب الوابلة لابن حميد» وغير ذلك من كتب التراجم مما له صلة بالموضوع، وتحقيقاً للواقعية التاريخية أبقيت الأمر كما هو فلم أضف تراجم جديدة أو معلومة تتعلق بذلك إلا في القليل النادر.

١١- كما أن قياس المسافات بين البلدان غير دقيق؛ لأني قمت بذلك بسيارتي وبعض الطرق لم تكن ممهدة في ذلك الوقت (أي في بداية التسعينات الهجرية) ومع ذلك فقد حاولت تصويب بعضها ما أمكن.

والحمد لله رب العالمين.

عبدالله بن يوسف الشبل

ترجمة الشيخ محمد بن عمر الفاخري

هو محمد بن عمر بن محمد بن حسن بن محمد بن فاخر بن حسن بن سليمان بن عيسى بن علي بن عثمان بن عبدالله بن مشرف الوهبي التميمي.

ولد سنة ١١٨٦هـ في بلد (التويم)، وقرأ القرآن الكريم على والده الشيخ عمر إمام وخطيب بلد التويم، كما قرأ عليه في الحديث والتفسير، وكان ملازماً لوالده في القراءة حتى توفي والده في ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٢هـ، وفي هذه السنة حج هو وأخوه إبراهيم، ومن بعد ذلك انتقل إلى الدرعية للقراءة على أولاد الشيخ محمد بن عبدالوهاب -رحمهم الله تعالى- حتى صارت الطامَّة الكبرى والكارثة العظمى؛ ظهور الأتراك وقادتهم أبناء محمد علي التي أرخها -رحمه الله تعالى- بقوله:

عام به الناس جالوا حسبما جالوا ... ونال منا الأعادي فيه ما نالوا

قال الأخلاء أرِّخه فقلت لهم ... أرَّختُ، قالوا بماذا؟ قلت: غربال

وهي بحروف الأبجد، يعني سنة ١٢٣٣هـ. كما قال في قصيدته المشهورة في عمال الأتراك:

عمال بحذف اللام جاؤوا ... يريدون الخراص من غير صاد

لبيت المال دون اللام سهم ... وسهم دون دال للزناد

وقد اضطره جور العمال الأتراك وظلمهم إلى السفر خارج بلده إلى الأحساء، وكذلك كثيرون من طلبة العلم .

وفي سنة ١٢٤١هـ توفي ولده الأكبر (عُمَر)، وله من العمر تسع سنين بعدما قرأ القرآن عن ظهر قلب .

وله -رحمه الله- مؤلفات ومخطوطات بخطه الجميل ، وقد وقف جميع مخطوطاته على ذريته وذريتهم .

وفي سنة ١٢٥٣هـ انتقل من بلد (التويم) إلى بلد (حرمة) إماماً وخطيباً حتى توفي بها -رحمه الله تعالى- في ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٢٧٧هـ .

وقد ابتدأ تاريخه من سنة ٨٥٠هـ الذي جعله مختصراً ، رسم فيه الحوادث، ولم يُنمِّقه بالسجع والألفاظ المعسولة ، إنما اقتصر على الفائدة والأمانة المطلوبة من المؤرخ، الذي يجب أن يتكلم بالحقائق .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

حُرِّر في ١/ ٤/ ١٤٠٧هـ **بقلم عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن عمر الفاخري .**

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

يعاني الباحث في تاريخ نجد صعوبة في الحصول على المعلومات التاريخية التي يتخذ منها قاعدة لانطلاقه في إعداد أي إنتاج علمي ، ومنشأ هذه الصعوبة ندرة ما كتب عن نجد وقلته ، وربما انعدامه عن بعض الفترات .

وقد عالجت هذا الموضوع في دراستي لمخطوطة الفاخري التي أقدِّم لها الآن وأوردت التعليل التاريخي لهذا النقص وهذا الشح ، وقد أدركت هذا النقص منذ كنت طالباً بقسم التاريخ بجامعة الملك سعود، منذ أكثر من سبع عشرة سنة ، وكنت حريصاً على الحصول على أي وثيقة أو مخطوطة لعلها تسد ثغرة من الفراغ الذي يشكو منه من يريد الاطلاع أو الكتابة عن تاريخ نجد .

وقد لمست هذا القصور بشكل أوضح عندما طُلب مني تأليف كتاب عن (تاريخ العالم الإسلامي العربي) في عصر الدولة العثمانية، وفي مقدمته تاريخ نجد والدولة السعودية . وكذا عندما كنت أدرِّس تاريخ الدولة السعودية لطلاب (الليسانس) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ، مما أوجد عندي قناعة بأن أي عمل علمي - من نشر وثيقة أو تحقيق مخطوطة ، مهما صغر حجم هذا العمل - سيكون مع مر الزمان ثروة في المعلومات التاريخية تعطي الخطوط العريضة لمن يريد كتابة تاريخ نجد .

وكان من بين ما حرصت على الحصول عليه تاريخ مخطوط كتبه محمد ابن عمر الفاخري . وكان أولاً في حوزة ناسخه الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن ناصر ، ثم انتقل منه إلى الشيخ محمد بن حمد العمري الذي تكرم - مشكوراً - بإعارتي هذه النسخة عام ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م) لتصويرها . وقد اقتنتها أخيراً جامعة الملك سعود .

ومن خلال معايشتي لهذه المخطوطة تبين لي مدى قيمة المعلومات التاريخية التي تضمنتها ، وتبرز أهميتها عندما نلحظ ما يأتي :

١- أن هذه المخطوطة لم يسبق نشرها ، لا محققة ولا غير محققة .

٢- أن تداول هذه المخطوطة لا يزال محصوراً في نطاق ضيق بين الطبقة المهتمة بأخبار وتاريخ نجد .

٣- أن المعلومات التي تضمنتها المخطوطة تغطي فترة طويلة من تاريخ نجد والدولة السعودية ، تمتد من عام ٨٥٠هـ وحتى عام ١٢٨٨هـ .

٤- أن الأخبار التي كتبها الفاخري عن الفترة الواقعة من نهاية تاريخ المنقور (١١٢٣هـ) إلى بداية تاريخ الدولة السعودية الأولى (١١٥٧هـ) لم تكن لتعرف لولا تاريخ الفاخري .

٥- أن الأخبار التي أوردها عن تاريخ الدولة السعودية الأولى قد تتفق أحياناً مع الوقائع التاريخية التي رواها معاصره (ابن غنام) في الحقائق التي قد تحتاج إلى تأكيد وبخاصة إذا عرفنا أن الفاخري تميز عن ابن غنام بسهولة أسلوبه ، ثم إنه قد أضاف أخباراً لم يذكرها ابن غنام .

٦- أن الأحداث التي رواها منذ العقدين الثاني والثالث من القرن الثالث عشر الهجري عن الدولة السعودية الأولى والثانية تعتبر ذات قيمة تاريخية من حيث إنه يُعدُّ شاهد عيان لبعض أحداثها ومعاصراً لبعضها الآخر على الأقل .

٧- أن من عاصره من المؤرخين - كابن بشر أو من أتى بعده كابن عيسى وغيره- قد نقلوا عنه كثيراً من أخبارهم ومعلوماتهم التاريخية ، والمؤرخ أو الباحث تهمه أصالة المعلومات التي يبني عليها إنتاجه العلمي .

لهذا كله عقدت العزم على تحقيق هذه المخطوطة والتعليق عليها .

تتألف هذه الدراسة من قسمين :

القسم الأول :

دراسة للمخطوطة تناولت الموضوعات الآتية :

١- توطئة تاريخية عن الوضع الإداري والحياة الدينية التي كانت تعيشها بلاد نجد قبيل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، وقيام الدولة السعودية الأولى . ثم عرضاً موجزاً لتاريخ الدولة السعودية في دوريها الأول والثاني من واقع المخطوطة وغيرها .

٢- مناقشة أسباب الشح ، ونقص المعلومات في تاريخ نجد ، وتعليل ذلك تاريخياً .

٣- كتابة التاريخ في نجد والأدوار التي مرت بها ، ومنهج الكتابة وأسلوبها بصفة مجملة .

٤- التعريف بالمؤلف (محمد بن عمر الفاخري) وبمخطوطته ، ونسخها ، ثم دراسة منهجه وأسلوبه ولغته في المخطوطة .

٥- أهم الموضوعات التي تناولها الفاخري في مخطوطته .

٦- المصادر التي اعتمد عليها ، ثم بعض الكتب التي نقلت عنه .

القسم الثاني :

تحقيق المخطوطة والتعليق عليها

وقد التزمت في هذا المنهج الآتي :

١- المحافظة على ما ورد بالنسخة المنقولة بخط عبدالرحمن بن محمد بن ناصر ، ولو أنه مخالف للقواعد اللغوية والنحوية والإملائية الصحيحة ؛ تحقيقاً للأمانة العلمية .

٢- مقارنة النسختين للتنبيه في الهامش على أوجه الاختلاف - إن وجد - وتسجيل ما قد تضيفه النسخة (ع) ، وللتأكد من صحة النص .

٣- مقارنة المخطوطة بما ورد في تاريخ المنقور - المخطوط منه والمطبوع - وبتاريخ ابن غنام ، وتاريخ ابن بشر ، وتاريخ ابن عيسى ؛ لتوضيح غامضٍ أو شرح خفي ، أو لإضافة معلومة ضرورية ، لا يتضح المقصود من عبارة المخطوطة بدونها .

٤- تصويب الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية ، التي لا يمكن توجيه الخطأ فيها .

٥- التعريف بالشخصيات من علماء ، وحكام ، وأمراء .

٦- تحديد البلدان والقرى والمواضع الواردة في الأصل ما أمكن ذلك .

٧- شرح بعض الكلمات العامية والاستعمالات المحلية .

٨- التعليق على بعض القضايا التاريخية التي تحتاج إلى تعليق .

ولا شك أن أي عمل علمي يحتاج إلى وقت وجهد ، ولن أتحدث عما بذلته من مجهود ، غير أني أشير هنا إلى أني قد رجعت إلى عدة مصادر في التاريخ والتراجم ، ومعاجم البلدان وقواميس اللغة ، والدوريات ، كما اقتضت ضرورة التعريف ببعض الشخصيات العلمية ، وبخاصة علماء نجد تصوير بعض المخطوطات ، مثل : (السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة) لمحمد بن عبدالله بن حميد ، و(رفع النقاب عن تراجم الأصحاب) لإبراهيم بن محمد بن ضويان .

أما المادة التاريخية فقد تطلبت الرجوع إلى بعض المخطوطات التي قمت بتصويرها مثل : (عنوان المجد في تاريخ نجد) لعثمان بن عبدالله بن بشر ، و (تاريخ نجد) لمقبل العبدالعزيز الذكير ، و (تاريخ ابن لعبون) لحمد ابن محمد بن لعبون ، و (تاريخ المنقور) لأحمد بن محمد المنقور . وقد أوضحت في مصادر التحقيق أرقامها والأماكن التي صورت منها .

هذا ، وأسأل الله أن يعصمنا من الزلل ، ويرزقنا السداد في القول والعمل ، والحمد لله رب العالمين .

عبدالله بن يوسف الشبل

القسم الأول

دراسة المخطوطة

دراسة المخطوطة

تمهيد :

كانت بلاد نجد من المناطق التي دخلت الإسلام في عصر الرسول ﷺ، وبعد وفاته ارتدَّت بعض قبائله كتميم وبني حنيفة، فجهز أبوبكر - رضي الله عنه - الجيوش لمحاربة المرتدِّين ، وبعد أن تمكنت الجيوش الإسلامية من إخماد نار الفتنة التي أضرمها المرتدُّون ، وفتحت تلك البلاد في السنة الثانية عشرة للهجرة ولَّى عليها خالدُ بن الوليد (سمرة بن عمرو العنبري)[١] من بني العنبر بن عمرو بن تميم، ثم ولَّى عليها أبوبكر (سليط بن قيس)[٢] .

وظل تعيين الولاة على نجد من قبل الخلفاء أمراً تقليدياً متعارفاً عليه حتى انفصلت هذه المنطقة عندما قامت الدولة الأخيضرية[٣] عام ٢٥٣هـ[٤] واتخذت الخضرمة[٥] قاعدة لها . وتشير إحدى الروايات التاريخية إلى أن نجداً أصبحت مركز الثقل بالنسبة للمناطق المجاورة لها[٦] .

وبعيد منتصف القرن الخامس للهجرة اضمحلت هذه الدويلة ، فقد كانت دولة قرامطة البحرين تعاصر هذه الدويلة وتلتقي معها في المذهب العقائدي وفي الأهداف . وحوالي عام ٤٧٠هـ استطاع العيونيون - بمساعدة

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج٤ ص ٤٥٧ ، وابن حزم : جمهرة أنساب العرب ج١ ص٢٨٠ .

(٢) خليفة بن خياط : تاريخ خليفة بن خياط ج١ ص٩١ .

(٣) تنسب الدولة الأخيضرية إلى (محمد - الملقب بالأخيضر - ابن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله موسى - الجون - ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب) .

(٤) المسعودي : مروج الذهب ج٤ ص ٩١ - ٩٤، وابن حزم : جمهرة أنساب العرب ج١ ص٤٦ .

(٥) الخضرمة : - بكسر الخاء وسكون الضاد وكسر الراء وفتح الميم- تقع في (جو) أسفل وادي الخرج، وقد قامت على أنقاضها : اليمامة والسلمية ، والسيح ، وهي بلدان معروفة جنوب الرياض .

(٦) الأصفهاني : بلاد العرب ج١ ص ٣٢٥ - ٣٢٦ .

الخليفة العباسي القائم بأمر الله والسلطان السلجوقي ملك شاه - القضاء على القرامطة وتأسيس دولة العيونيين[1] في الأحساء، فاختفت الدولة الأخيضرية تبعاً لذلك وتفككت وحدة بلاد نجد وانتقل مركز الحكومة إلى الأحساء .

وبانتقال مركز الثقل من منطقة العارض - في نجد - إلى الأحساء أصبحت بلاد نجد مجزأة إلى إمارات صغيرة خضع بعضها لدويلات ما يسمى في ذلك الوقت « البحرين » وهو الآن « المنطقة الشرقية » مثل : العيونيين ، وآل أجود[2]، وبني خالد[3] .

والواقع أن من يطلع على المصادر التي سجلت أحداث القرون الثلاثة التي سبقت قيام الدولة السعودية - ومن بينها هذه المخطوطة التي نقدم لها - تواجهه حقيقة مروعة هي أن تلك الإمارات كانت دائماً في صراع مستمر ، وتنافس على السلطة ، ومرابطة دائمة، وثأر لا ينقطع ، يتحين أهل كل قرية الفرصة للانقضاض على القرية الأخرى ، بل تطور الأمر إلى صراع داخل القرية الواحدة وبين أفراد الأسرة الواحدة . ومن أمثلة ذلك أحداث سنتي ١١٣٨ و ١١٥٨هـ من المخطوطة .

---

(١) الدولة العيونية : تنسب إلى عبدالله بن علي العيوني الذي أنهى حكم القرامطة بمساعدة العباسيين والسلاجقة، وظلت أسرته تحكم المنطقة حتى منتصف القرن السابع الهجري .

(٢) دولة آل أجود أو الدولة الجبرية تنسب إلى (سيف وأجود ابني زامل العقيلي الجبري) التي حكمت الأحساء في القرن التاسع وأول العاشر الهجريين .
انظر : حاشية حوادث سنة ٩١٢هـ ص٨٢ من التحقيق .

(٣) بنو خالد : كانت الأحساء ولاية عثمانية استولى عليها الأتراك العثمانيون عام ٩٦٣هـ (١٥٥٥م)، واستمروا يحكمونها حتى دخلت الدولة فترة ضعف وانحطاط في عهد السلطان محمد خان الرابع؛ مكنت بني خالد بزعامة براك بن غرير آل حميد من إجلاء الحامية العثمانية والاستيلاء على الأحساء عام ١٠٨٠هـ .

ومن خلال النصوص التاريخية التي أوردها المؤرخ تتضح صورة الواقع المر الذي تعيشه بلاد نجد قبل قيام الدولة السعودية، وهي أن الحياة في نجد كانت حياة قلق وذعر، وخوف وعدم استقرار، وتفكك اجتماعي وسياسي، ولَّدته تلك الحروب والفتن التي تطحنه عسكرياً واقتصادياً وخلقياً ونفسياً وفكرياً، تردَّى بسببها إلى مستوى قد يضاهي مستوى الجاهلية أو يزيد عليه(١).

وفي حمأة اليأس الذي غرق فيه هذا المجتمع سنوات طويلة؛ نتيجة لغياب السلطة وللانحراف عن العقيدة الإسلامية الصحيحة، وجد في دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خير منقذ له من دوامة كان يسبح فيها دون أن يعرف طريقاً للخلاص منها.

كانت البلاد التي ولدت فيها هذه الدعوة من بين البلاد الإسلامية التي عمها الانحراف عن العقيدة الإسلامية الصحيحة من شرك، وبدع، وخرافات وتمثلت مظاهر هذا الانحراف في بلاد العارض - وهي المنطقة التي انطلقت منها دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب - في تعظيم القبور، وتقديس الأولياء والصالحين، والاعتقاد بالجمادات - كالأشجار والأحجار - في جلب النفع ودفع الضر، مثل(٢):

أ - القبور: كقبر زيد بن الخطاب، وقبر ضرار بن الأزور، وبقية قبور الصحابة -رضي الله عنهم- الذين استشهدوا في حروب الردة باليمامة.

ب- الأشجار: مثل الفحال - وهو ذكر النخيل - وشجرة الطرفية.

ج - الأحجار: كغار بنت الأمير.

---

(١) د. عبدالعزيز الخويطر: مقدمة تاريخ المنقور ص ٢٣.

(٢) ابن غنام: روضة الأفكار والأفهام ج١ ص ٧ - ٨.

د - الأولياء : مثل تاج بن شمسان ، وليٌّ عندهم من أهل الخرج ، افتتن الناس به ، فصرفوا له النذور ، واعتقدوا فيه الضر والنفع .

وقد أدرك الإمام الشيخ محمد[1] بن عبدالوهاب خطورة ما عليه مجتمعه، وأن سبب ما يعانيه هذا المجتمع من فوضى وخوف وقلق وتخلف، جاء نتيجة لانحراف المسلمين عن العقيدة الصحيحة وبعدهم عن منهج الله ، كما جاء في كتابه وسنة رسوله ﷺ . ومن هنا قام بدعوته لتصحيح العقيدة الإسلامية وتطهيرها مما علق بها من أدران الشرك والبدع والخرافات، والعودة بالإسلام إلى ما كان عليه زمن النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم وإقامة مجتمع إسلامي متكامل ، يؤمن بالإسلام عقيدة وعبادة وشريعة ومنهجاً، ويطبق أحكامه في جميع شؤونه .

وقد بدأ الشيخ دعوته إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن في حريملاء ، إلا أنه وجد أن بيئتها غير صالحة ، فهجرها إلى العيينة فتلقاه أميرها عثمان بن معمر وآزره ، فأخذت الدعوة تنفذ بواسطة سلطة حاكمها وتستفيد من إمكانات بلده ، فخطت الدعوة خطوة أكثر صراحة وجرأة؛ إذ دخلت الدور التطبيقي لأحكام الدعوة المتمثل في : هدم القباب، وقطع الأشجار ، ورجم الزانية .

وقد جاءت هذه الأعمال بأشياء غريبة عن المجتمع ، ارتاح لها بعضهم وانزعج منها بعضهم الآخر فلفتت الأنظار إلى خطرها ؛ لأن المجتمع - آنذاك - لم يعتد ما نادت به .

ومن أبرز الفئات التي أحست خطر الدعوة حاكم الأحساء (سليمان بن

---

(١) انظر ترجمة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في : حاشية حوادث ١٢٠٦هـ، عند ذكر وفاته .

محمد آل غرير) وهو أكبر حاكم له سلطة على أمير العيينة (عثمان بن معمر) وقد أدرك حاكم الأحساء - نتيجة لتحريض بعض العلماء له - خطورة الدعوة وخشي من نتائجها، وتوقع إفلات ابن معمر من تبعيته ، فهدده وأمره بالتخلص من الشيخ .

ولما لم تكن دعوة الشيخ - آنذاك - قوية بحيث يرى ابن معمر فائدتها المعنوية بجانب ما يحصل عليه من كسب مادي من حاكم الأحساء ، فقد أذعن ابن معمر لتهديده ، وأبلغ الشيخ رغبته في خروجه إلى أي بلد شاء ، فاختار الدرعية لقربها ، ولما يعرفه من سيرة حسنة لأميرها .

كان انتقال الشيخ من العيينة إلى الدرعية نقطة تحول حاسمة في تاريخ الدعوة ، وفي حياة نجد ، والجزيرة العربية الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وتميزت الدرعية - من بين بلدان نجد - باستقلال صاحبها ، وعدم وجود سيطرة خارجية عليه ، وبإيمانه بالدعوة ، واعتقاده صحة ما جاء به الشيخ، وباستتباب القوة الداخلية فيها ، ومن ثم كانت الدرعية بيئة صالحة لنشر الدعوة .

استقبل حاكم الدرعية محمد[1] بن سعود ، الشيخ محمد بن عبدالوهاب ورحب به وآواه ، وتعاهدا على نشر الدعوة في بَيْعة عُرفت - فيما بعد - باسم بيعة الدرعية (١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م) . وقد تردد[2] صاحب المخطوطة في تحديد السنة التي انتقل فيها الشيخ محمد بن

(١) انظر ترجمة الإمام محمد بن سعود في : حاشية حوادث ١١٧٩هـ، عند ذكر وفاته .

(٢) انظر حاشية حوادث ١١٥٨هـ .

عبدالوهاب إلى الدرعية، هل كانت عام ١١٥٨هـ أو ١١٥٩هـ؟ ويرجع اختلاف المؤرخين في تحديد هذا التاريخ إلى أن الفاخري لم يطلع على تاريخ ابن غنام .

وخلال عامين من انتقال الشيخ إلى الدرعية ، خطت الدعوة خطوات واسعة فاجتازت مرحلتي الدعوة بالحكمة وتطبيق مبادئ الدعوة إلى مرحلة أخطر ، وأكثر إيجابية وأهمية ، وأبعد مدى في النتائج، وهي تكتيل قواها الحربية وإعلان الجهاد لحمل الناس على الحق ، وتهيئة الجو الصالح لنشر الدعوة، والعودة بالمسلمين إلى منهج الله وتطبيقه في جميع شؤون الحياة .

ومن هنا تحتم أن تبدأ سلسلة من الخطوات والغزوات الحربية، فكما اصطدمت الدعوة بالمعارضين ، اصطدمت حكومة الدرعية بالقوى المختلفة . ومن أبرز الأمراء المحليين الذين دخلت في صراع طويل معهم (دهام[١] بن دواس أمير الرياض) .

أما القوى التي من خارج المنطقة فهم : حاكم الأحساء ، وحاكم نجران، وأشراف مكة ، والولاة العثمانيون في العراق ، ثم الحكومة العثمانية في الآستانة ممثلة في محمد علي -والي مصر- ورجاله .

واستطاعت حكومة الدرعية في فترة حكم الإمام محمد بن سعود (١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م إلى ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م) أن تمد نفوذها إلى كل من: سدير ، والوشم ، والمحمل ، والشعيب ، والخرج ، والحائر ، إضافة إلى بلدان العارض - باستثناء الرياض - حيث ما زال الصراع قائماً بين الدرعية وبين دهام بن دواس أمير الرياض ، كما اصطدمت بكل من

(١) انظر ترجمة دهام بن دواس في : حاشية حوادث ١١٨٦هـ.

حاكم الأحساء وحاكم نجران .

وفي عهد الإمام عبدالعزيز[1] بن محمد بن سعود (١١٧٩هـ / ١٧٦٥م إلى ١٢١٨هـ / ١٨٣٠م) أنهت حكومة الدرعية صراعها مع دهام بن دواس بالاستيلاء على الرياض .

واستمرت عملية بناء الدولة ، فتم الاستيلاء على منطقة القصيم ومنطقة الأحساء . وفي هذه الفترة دخلت الدولة السعودية في صراع مع الولاة العثمانيين في العراق ، ومع أشراف مكة ، حيث دخلت القوات السعودية الحجاز ، لكنها ما لبثت أن أُخرجت منه .

ومنذ أول القرن الثالث عشر الهجري نلاحظ أن المخطوطة بدأت تتوسع في تفاصيل الأحداث لأنها الفترة التي عاشها المؤلف .

ويُعَدُّ عصر الإمام سعود[2] بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود (١٢١٨هـ / ١٨٠٣م إلى ١٢٢٩هـ / ١٨١٤م) العصر الذهبي للدولة السعودية الأولى ، من حيث القوة والاتساع والاستقرار ، ففي عهده : توطد الحكم السعودي في الحجاز ، وتم ضم ما تبقى من بلاد الخليج ، وتسابق أمراء العرب إلى تقديم الطاعة ؛ كإمام صنعاء وشيخ حضرموت .

وفي عهده بلغ التوتر بين السعوديين والعثمانيين ذروته ، مما دفع بالباب العالي إلى تكليف محمد علي بمهمة القضاء على السعوديين ووصلت طلائعهم الحجاز بقيادة طوسون بن محمد علي .

---

(١) انظر ترجمة الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود في : حاشية حوادث ١٢١٨هـ، عند ذكر وفاته .

(٢) انظر ترجمة الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود في : حاشية حوادث ١٢٢٩هـ، عند ذكر وفاته .

بوفاة الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود بدأت شمس الدولة السعودية تميل للمغيب . وعندما تولى عبدالله بن سعود (١٢٢٩هـ / ١٨١٤م إلى ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م) كانت المعارك بين السعوديين وجيوش محمد علي حامية الوطيس ، وقد كانت قيادتها في بداية إمارته لمحمد علي نفسه ، ثم ابنه طوسون وأخيراً إبراهيم باشا الذي دخل الجزيرة العربية بقوات لا عهد لها بها ، من حيث العدد والعتاد، وزحف على المدن والقرى يطويها طي البساط ، بعضها يقاوم وبعضها يسلِّم دون مقاومة حتى وصل في مطلع جمادى الأولى إلى الدرعية، ليبدأ حصاره وهجومه عليها الذي استمر قرابة ستة أشهر سقطت بعده الدرعية في ١١ من ذي القعدة عام ١٢٣٣هـ ، واستسلم عبدالله بن سعود فأرسله إبراهيم إلى مصر ومنها إلى الآستانة ، حيث أعدم هناك عام ١٢٣٤هـ (فبراير ١٨١٩م) .

وقد تناولت المخطوطة بالتفصيل أحداث حصار الدرعية وحربها، من حيث عدد الوقعات وعدد من قتل في هذه المعارك ، والظروف التي لابست أحداث الاستسلام .

بعد سقوط الدرعية مرت البلاد بفترة اضطراب (١٢٣٤هـ / ١٨١٩م إلى ١٢٣٨هـ / ١٨٢٣م) تداول حكم الدرعية فيها : محمد بن مشاري بن معمر ، ومشاري بن سعود، ثم محمد بن مشاري بن معمر ، ثم الإمام تركي ابن عبدالله . وفي هذه الفترة حاول الأتراك القضاء على الدولة السعودية الناشئة فأقصي تركي بن عبدالله آل سعود عن الحكم وعين فيها أمراء من قبل الأتراك العثمانيين .

ويبدو لمن تتبع الأحداث في المخطوطة دقة مؤلفها (الفاخري) في

رواية الأخبار بدقة جنَّبته الوقوع في خطأ تاريخي، وقع فيه ابن بشر[1] عندما ساق أحداثاً في عام ١٢٣٥هـ وقعت عام ١٢٣٦هـ، تتعلق بأخبار عودة الإمام تركي إلى الدرعية وقضائه على ابن معمر وتوليه الحكم، وهذا الخلط يدركه من تأمل أحداث عام ١٢٣٥هـ.

تختلف المخطوطة عن غيرها في تحديد السنة التي بدأ فيها الإمام تركي[2] بن عبدالله بن محمد بن سعود كفاحه لاستعادة ملك آبائه، فتحدِّدها بصفر عام ١٢٣٧هـ، في حين يحدِّدها ابن بشر بعام ١٢٣٨هـ فيما بعد رمضان[3] .

استطاع الإمام تركي أن يسترد بعضاً من أجزاء الدولة السعودية الأولى فبسط نفوذه في بلاد نجد والأحساء، ومناطق من عمان، لكنه قُتل في مؤامرة عام ١٢٤٩هـ، مرت البلاد بعدها بفترة اضطراب؛ تداول الحكم فيها: مشاري بن عبدالرحمن بن حسن بن مشاري بن سعود، وفيصل بن تركي، ثم خالد بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود - باسم محمد علي - وهنا تذكر المخطوطة انسحاب الجيوش المصرية من نجد تنفيذاً لمعاهدة لندن ١٨٤٠م (١٢٥٦هـ)، وكأنه بهذا يمهِّد لقيام عبدالله بن ثنيان بإبعاد خالد بن سعود عن الحكم. في حين نجد أن ابن بشر يذكر أن إجلاء هذه القوات كان بقوة عبدالله بن ثنيان، وهذا مخالف للواقع؛ إذ لا يعقل أن تتضاءل الدولة السعودية الأولى في عنفوان قوتها أمام جيوش محمد علي، ثم يستطيع ابن ثنيان أن يخرجها بقوته التي تقل كثيراً عن

(١) ابن بشر ج٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٧ .

(٢) انظر ترجمة الإمام تركي بن عبدالله في: حاشية حوادث ١٢٤٩هـ، عند ذكر قتله.

(٣) ابن بشر ج٢ ص١٣ .

الدولة السعودية الأولى .

انتهت فترة الاضطراب الثانية بعد عودة الإمام فيصل[1] بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود (١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م إلى ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م) وتوليه الحكم . وقد واصل جهود والده في استرداد ملك آل سعود فمدَّ سلطانه على بلاد نجد والأحساء وبعض بلاد الخليج ، ولم تكن دولته بالحجم نفسه الذي كانت عليه الدولة السعودية الأولى ؛ إذ ضاع منه الحجاز ، والمناطق الواقعة إلى الجنوب منه .

كانت وفاة الإمام فيصل خسارة كبيرة على البلاد ، وفتحاً لباب الفتن الداخلية بين أبنائه . وهنا تتحدث المخطوطة عن النزاع الذي وقع بين ابنيه : عبدالله وسعود .

الشح في مصادر تاريخ نجد وتعليل ذلك :

تعترض الباحث في تاريخ نجد صعوبات كثيرة ، تأتي في مقدمتها قلة ما كتب عنه وندرته ، وربما انعدامه مطلقاً ، ثم إن الأخبار المتناثرة عن بلاد نجد في بطون الكتب محدودة جداً ، تختفي في ضباب التاريخ مرة لتبدو مرة أخرى على هيئة نتف إخبارية غير مترابطة ومعطياتها التاريخية هزيلة .

ولعل أكثر الفترات جدباً ، تلك الفترة الواقعة بين اضمحلال الدولة الأخيضرية بُعيد منتصف القرن الخامس الهجري ، وقيام الدولة السعودية الأولى . وإذا كانت هناك محاولات بذلت في القرنين الحادي عشر والثاني عشر وسجلت - بالإضافة إلى أحداث هذين القرنين - بعض أخبار

(١) ابن بشر ج١ ص١٠١ .

القرنين السابقين لهما (التاسع والعاشر الهجريين) فإن هذه المحاولات كانت محدودة، وما فيها من المعلومات لا يروي ظمأ المؤرخ أو الباحث .

ولذا فإن الدارس لتاريخ هذه البلاد - وبخاصة في الفترة التي سبقت قيام الدولة السعودية الأولى - لن يجد أي مصدر مختص تناول تاريخها بالتفصيل ومن ثم يتعين على من يبحث في تاريخ هذا الجزء من جزيرة العرب أن يرجع إلى عدة مصادر في : التاريخ والتراجم ، والأدب ، والجغرافيا ، والأنساب ، لعله يظفر بشيء مما يبتغي .

وعند تلمس أسباب الشح في مصادر تاريخ نجد يمكن تعليل هذه الظاهرة بما يأتي :

١- عدم قيام حضارة أو تجارة خارجية في هذه المنطقة، كتلك التي قامت في اليمن فسجلت تاريخها القديم بالنقش والكتابة ، ولفتت بحضارتها وتجارتها أنظار العالم الخارجي ، فأولوا تاريخها وجغرافيتها مزيداً من العناية ، حتى إذا ما دخلت أوروبا في عصر نهضتها الحديثة المتقدمة قامت بإرسال بعثاتها الأثرية للكشف عن تاريخ تلك المنطقة ، حيث أمكن كتابته منذ عصور سحيقة .

٢- انتقال مركز الخلافة من المدينة إلى خارج الجزيرة ، مما أفقدها كثيراً من أهميتها السياسية والتاريخية ، فقد كانت المدينة المنورة في عصر الرسول ﷺ وعصر الخلفاء الراشدين الثلاثة : أبي بكر، وعمر، وعثمان- رضي الله عنهم - عاصمة الدولة الإسلامية ، منها تصدر التعليمات والتعيينات والأوامر إلى البلاد الأخرى داخل الجزيرة وخارجها، وفيها تُجهَّز الجيوش وتسير منها لنشر الإسلام وتهيئة الجو

الصالح لانتشاره والقضاء على كل عقبة تعترض إعلاء كلمة الله .

وإلى المدينة المنورة ترد كل الموارد المالية ، من : غنيمة ، وفيء ، وزكاة، وخراج ، وجزية ، وغير ذلك .

ومن هنا أصبح للجزيرة العربية - بالإضافة إلى مركزها الديني - مركز عسكري واقتصادي وإداري واجتماعي ، والمنتظر أن نجداً- وهو أحد أقاليم الجزيرة العربية، والإقليم المجاور للحجاز ، وكثير من جنود الجيوش الإسلامية من أبناء قبائله- سينال حظاً أوفى من عناية الدولة، في تنظيم شؤونه : الإدارية والتعليمية والزراعية والتجارية . ومن ثم يكون له نصيب من اهتمام بعض المؤرخين؛ إلا أن انتقال الخلافة منذ عهد الإمام علي - رضي الله عنه - خارج الجزيرة أفقدها مركزها السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي ، وإلى حد ما مركزها العلمي ، ومن هنا قُضي على كل التوقعات الخاصة بالاهتمام بنجد وتاريخه .

٣- أن تاريخ الأمة العربية لم يدوَّن بصفة أساسية إلا في القرن الثالث الهجري بعد أن ضعفت أهمية الجزيرة العربية ، فانصب جل عناية المؤرخين على تسجيل الحوادث التي لها صلة بالحكومات؛ تقرباً منها وتزلفاً إليها ، وأهملوا ما عدا ذلك من البلاد وفي مقدمتها بلاد نجد ، ولولا ما للحجاز من منزلة دينية في نفوس المؤرخين لكان نصيبه الإهمال كبلاد نجد[١] .

٤- إقصاء العناصر العربية عن الحكم في الدولة العباسية ، ثم إسقاطهم من ديوان العطاء وقت تسلط الأتراك في عهد المعتصم، أفقد الجزيرة العربية

---

(١) حمد الجاسر : مؤرخو نجد من أهلها . مقالة نشرت في مجلة العرب ج٩، السنة الخامسة، ص٧٨٦.

أي اهتمام من جانب المؤرخين ، خاصة وأنه قد ترتب على إقصائهم أن تراجعوا إلى بلادهم ، وقاموا بثورات أو حركات تمرد ضد الدولة ومحاولة إقامة دويلات منفصلة عن الدولة العباسية كالدولة الأخيضرية في اليمامة ، والقرامطة في البحرين (المنطقة الشرقية) ، فعُدُّوا خارجين على دولة الخلافة ، وتبعاً لذلك فقدت المنطقة عناية معظم المؤرخين بتسجيل أخبارهم .

٥- لما لم تكن لنجد مكانة دينية فإن فقرها الإنتاجي وضحالة مواردها المالية ، جعل نصيبها الإهمال من الحكومات التي جاءت بعد ضعف النفوذ العباسي ، سواء في ذلك الدول التي نبتت في جسم الدولة العباسية وفرضت سلطتها على البلاد المقدسة ، كالدولة الفاطمية والسلجوقية والأيوبية ، أو من جاء بعد سقوط الدولة العباسية كالمماليك والأتراك العثمانيين ، فعمَّت - نتيجة لغياب السلطة - الفوضى ، وغدت البلاد مرتعاً للفتن والاضطراب ، وبلاد بهذا الوضع ، من أين لها أن تدخل في حساب التاريخ ؟!

٦- سيطرة الجهل والأمية ، فإن عدم نبوغ علماء في أي قطر من الأقطار البعيدة عن مراكز الحكومات ممن يعنون بتدوين تاريخ قطرهم في العهود الماضية ، من الأسباب التي تجعل تاريخ ذلك القطر مجهولاً ، كحال نجد[1] ، فإنه لولا وجود بعض المؤرخين المكيين والمدنيين من أمثال : ابن شبة ، والأزرقي ، وابن ظهيرة ، والفاكهي ، والمطري ، والفاسي ، والسمهودي ، والقطبي ، وآل فهد لضاع تاريخ الحجاز .

---

(١) حمد الجاسر : مؤرخو نجد من أهلها . مجلة العرب ج٩ ، السنة الخامسة ، ص٧٨٦ .

ومن عرف من علماء نجد في القرن العاشر الهجري لم يسجلوا تاريخ نجد في زمنهم ولا في القرون السابقة لهم ، ولعله يمكن تعليل عدم كتابة هؤلاء لتاريخ بلادهم بما يلي :

أ - انصراف معظم هؤلاء إلى دراسة العلوم الشرعية ، ومن آنس منهم القدرة على الكتابة اتجه إلى التأليف في أحد فروع الشريعة ؛ طلباً للأجر والثواب من الله ، والإجلال والمنزلة عند الناس .

ب- تورُّع هؤلاء من تسجيل حقائق ووقائع وأخبار لم يطلعوا عليها ، أو لم يتحققوا من مصادرها[1] ويشق عليهم التأكد من صحتها ، إما لأنها تتحدث عن تاريخ فترة سابقة لعصرهم وإما لأن هذه الأحداث وقعت في منطقة غير منطقتهم ، والوصول إلى هذه المناطق ، أو إلى رواة الأحداث في بلاد فقدت الأمن والاستقرار أمر متعذر أو محفوف بالمخاطر على الأقل . وأمر آخر يدعو إلى التورع هو أن هؤلاء عندما يسجلون تاريخ عصرهم - وهو مملوء بحوادث القتل - يتصورون أنهم أعطوا حكماً للقاتل والمقتول . وهذه القضية من أخطر الأمور مسؤولية أمام الله - وهم لم يشهدوها- وأمام الناس ، مما قد يعرض حياتهم للخطر أو للمشكلات على الأقل .

ج- تحرُّج هؤلاء الكتابة في التاريخ ؛ احتقاراً لأنفسهم وخوفاً من ألا ترقى كتابتهم إلى مستوى من أرّخوا قبلهم ، ممن اشتهرت كتبهم في نجد في تلك الفترة ، كابن هشام ، والطبري ، وابن كثير ، وغيرهم .

د- تتابُع الحوادث ، وتغيُّر الحكام ، والقلق النفسي من جراء ذلك ،

(١) عبدالعزيز الخويطر : عثمان بن بشر - منهجه ومصادره ص٦ .

والخوف من كتابة شيء ينم عن اتجاه المؤلف نحو حاكم ضد آخر، في مجتمع محدود يُعَدُّ الهمس فيه ضجيجاً . كل هذا جعل بعض من يتوقع منهم أن يكتبوا عن وقائع زمانهم يحجمون عن الكتابة ، أو إشاعة ما كتبوا[١] .

كتابة التاريخ في نجد :

ونتيجة لهذه الأسباب عانت كتابة التاريخ في نجد من جراء ذلك . ومن هنا عدمت المعلومات عن الفترة الواقعة قبل القرن التاسع الهجري ، وقلت عن الفترة التالية لها حتى قيام الدولة السعودية الأولى .

ولعل أولى المحاولات في هذا المجال ما قام به :

١ - الشيخ أحمد[٢] بن محمد بن بسام :

فقد سجل بعض الحوادث الواقعة بين ١٠١٥هـ و ١٠٣٩هـ ، كما يذكر ابن عيسى[٣] .

أما النسخة المخطوطة من تاريخ المنقور التي ضمنها - كما يقول - جملة من تاريخ ابن بسام فتبدأ بسنة ١١٠١هـ ، إلا أنها لا تذكر سوى حادثة واحدة هي : « طلعة أبو طالب الشريف على نجد سنة إحدى عشرة وألف» .

(١) المرجع السابق ص ٥ .
(٢) انظر ترجمة الشيخ أحمد بن محمد بن بسام في : حاشية حوادث ١٠١٥هـ، عند ذكر انتقاله من ملهم إلى العيينة .
(٣) ابن عيسى : الحوادث ص٢٦ .

ورغم قلة المعلومات التي يتوقع أن يحتويها تاريخ ابن بسام ، إلا أنه يُعَدُّ رائداً في هذا المجال ، وصاحب فضل على تاريخ نجد ومؤرخيه ، فمهما كانت المعلومات التي دونها من القلة والإيجاز - وربما قلة الأهمية أحياناً - إلا أنها تعد ذات قيمة كمعلومات ، وذات قيمة لأنها فتحت باب التأليف[1] ، وشجعت الآخرين من العلماء ومن غيرهم ممن لديهم القدرة على الكتابة في التاريخ أن يخرجوا على أسباب التخلي عن الكتابة في التاريخ - التي سبقت الإشارة إليها - ويسهموا ولو بنصيب ضئيل .

وقد يكون بهذا صاحب الفضل في إعطاء فكرة التأليف - فيما بعد - للشيخ أحمد المنقور ، وابن خنين ، وابن سلوم[2] ، وبالاستفادة مما كتب ، ولعل مما يستأنس به لهذين الأمرين ما جاء في مقدمة النسخة المخطوطة من تاريخ المنقور حيث قال : «هذا تاريخ أردت ضبطه لداعي الحاجة إليه في بعض الأوقات جملة من تاريخ أحمد بن بسام» .

ومنهج ابن بسام - من خلال النبذة التي نقلها المنقور - هو منهج الحوليات المغرقة في الإيجاز ، والمؤرخة بالتاريخ الهجري ، وتشبه إلى حد ما منهج المؤرخين الأقدمين كالطبري ، وابن الجوزي ، وابن الأثير ، وابن كثير . . إلخ

---

(١) الخويطر : عثمان بن بشر ص١٢ .
(٢) المصدر السابق ص١٢ .

٢- الشيخ أحمد بن محمد المنقور :

والشيخ أحمد[١] بن محمد المنقور ذو باع في التأليف، فقد ألف إلى جانب كتابه في التاريخ كتابه المشهور في الفقه باسمه (مجموع المنقور) المسمى (الفواكه العديدة). أما كتابه في التاريخ فيعد من المحاولات الأولى في تدوين حوادث وأخبار هذه المنطقة، وقد قام أستاذي الدكتور عبدالعزيز الخويطر عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) بتحقيقه ونشره، وسماه : (تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور).

ويبتدئ الجزء المنشور منه بحوادث سنة[٢] سابقة على عام ١٠٤٧هـ، على الرغم من أن وصف بعض المؤرخين - ومن بينهم ابن[٣] عيسى - يثبت أن المؤلف جعل وفاة الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة بداية لتاريخه والشيخ المذكور قد توفي سنة ٩٤٨هـ - كما تذكر ذلك[٤] مخطوطة الفاخري - وينتهي المنشور منه بحوادث ١١٢٣هـ[٥].

أما النسخة المخطوطة التي بين أيدينا الآن فتبدأ بسنة ١٠١١هـ، والسنة التي لم تسم في الجزء المنشور تبين من مقارنة أحداثها بالنسخة المخطوطة أنها جمعت بين خبر من عام ١٠٤٤هـ، وأحداث سنة ١٠٤٥هـ.

وتاريخ المنقور هذا عبارة عن حوليات غير منتظمة ومغرقة في الإيجاز وهو من المدرسة السابقة (أي: مدرسة الطبري، وابن الجوزي، وابن الأثير

---

(١) انظر ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المنقور في حاشية حوادث سنة ١١٢٥هـ عند ذكر وفاته.

(٢) تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور ص٤٣.

(٣) ابن عيسى : الحوادث ص ٢٦.

(٤) المخطوطة ص ٢ - ٣.

(٥) تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور ص٨٢.

. . . إلخ) ورغم اختصاره فقد سد ثغرة كبيرة لم يكن تاريخها ليعرف بدونه ، فهو وثيقة تاريخية مهمة ، يزيد من أهميتها معاصرته لكثير من الأحداث، وأن كاتبها فقيه ، موثوق به مما يجلب الثقة بما كتب والاطمئنان إليه .

وتاريخ المنقور أحد المصادر المهمة التي اعتمد عليها الفاخري - كما سيأتي بيانه - وهو أحد مصادر التحقيق والتعليق على هذه المخطوطة .

٣- تاريخ ابن ربيعة :

هو الشيخ محمد بن ربيعة العوسجي الدوسري، ولد عام ١٠٦٥هـ (١٦٥٤م) -تقريباً- في ثادق عندما كانت لا تزال مجموعة من المزارع ؛ حيث ذكر عمارة بلد ثادق عام ١٠٧٩هـ (١٦٦٨م) .

تلقى العلم عن علماء نجد ، ومن أشهرهم الشيخ عبدالله بن ذهلان، ورحل للدراسة عليه مرتين، أولاهما عام ١٠٨٤هـ - ١٠٨٥هـ (١٦٧٣م - ١٦٧٤م)، والأخرى عام ١٠٩٣هـ (١٦٨٢م) . ومن زملائه الشيخ أحمد بن محمد المنقور ، وقد قدمت في الترتيب تاريخ المنقور وترجمته ؛ لأنه توفي قبل ابن ربيعة ، وإلا فابن ربيعة أسنّ من المنقور . وممن تلقى ابن ربيعة عنه الشيخ منيع بن محمد بن منيع العوسجي[١] . وعندما توفي الشيخ ابن ذهلان اشترى ابن ربيعة كتبه في العام التالي[٢] ، واستفاد منها ، وجدّ في البحث والتحصيل حتى بلغ درجة أهلته لتولي القضاء . وقد توفي

---

(١) لم تشر المصادر التي بين يدي الآن إلى مكان ولادته وتاريخها ، وقد تلقى عن علماء نجد في عصره، ومن أشهرهم، الشيخ سليمان بن علي والشيخ عبدالله بن ذهلان ، ثم ارتحل إلى الأحساء لطلب العلم حتى أدرك فيه وخاصة في اللغة العربية - نحوها وصرفها - له تلامذة كثيرون ، تصدى للتدريس والإفتاء فأجاد فيها ، وألّف رسالة في علم الرضاء بالقدر ، وتوفي عام ١١٣٤هـ (ابن ربيعة : حوادث ١١٣٤هـ ؛ البسام، علماء نجد ٣ / ٩٥٦ - ٩٥٧) .

(٢) ابن ربيعة : أخبار سنة ١١٠٠هـ.

عام ١١٥٨هـ (١٧٤٥م)، على المشهور عند مؤرخي نجد .

ومنهج ابن ربيعة في تاريخه لا يختلف عن منهج مقلدي المدرسة الإسلامية من حيث اتباع الحوليات ، وعدم وحدة الموضوع .

وأهم الموضوعات التي تناولها : أخبار الحروب، والغزوات، والإغارات بين القبائل ، وبين القرى والبادية والحاضرة ، ووفيات الأعيان، ورصد الظواهر الكونية مثل العواصف والأمطار والبرد والأمراض ، كما عني بذكر ارتفاع الأسعار وانخفاضها .

أما مصادر المؤلف فهو - كما ذكر الناسخ - اعتمد في بداية تاريخه على ما دونه ابن بسام حتى ١٠٣٩هـ (٢٩- ١٦٣٠م) ، أما الأحداث التي رواها بعد ذلك فيعد - في ضوء ما لدينا من معلومات الآن - رائداً في تسجيلها أو على الأقل منذ عام ١١٢٣هـ (١٧١١م) حيث وقف المنقور ، على فرض أن المنقور انتشر كتابه بسبب وفاته قبل ابن ربيعة ، وذلك ما لم يقم دليل على خلافه .

وقد أنهيت تحقيق هذه المخطوطة، وقام النادي الأدبي بالرياض بنشرها عام ١٤٠٦هـ.

٤- تاريخ ابن يوسف :

هو محمد بن يوسف من آل يوسف -أهل أشيقر- وهم ذرية يوسف بن علي بن أحمد بن ريس بن راجح بن عساكر بن بسام من الوهبة (آل وهيب) من تميم، ولم تمدنا المصادر بأي معلومات عن مكان ولادته وتاريخها أو عن نشأته وتحصيله العلمي ، وكل ما ورد عنه فيما نشر أو كتب من مصادر

تاريخ الجزيرة العربية ومؤرخي نجد تذكر اسمه (ابن يوسف) وربما كان الشيخ عثمان بن منصور، أحد نساخ هذه المخطوطة، أول من أورد اسمه - فيما اطلعت عليه - ثنائياً (محمد بن يوسف) . كذلك لم تحدد المصادر تاريخ وفاته ، إلا أن روايته للأحداث تدل على معاصرته لمعظمها خاصة منذ عام ١١٣٥هـ. وقد قدمته على ابن عباد ؛ لأن ابن يوسف توقف عن تسجيل الأحداث في منتصف شهر رجب عام ١١٧٣هـ ، أما ابن عباد فتوقف عام ١١٧٥هـ، وتوفي في العام نفسه[١] .

وقد ذكر ابن بسام أن ابن يوسف من أهل أشيقر ، والأحداث والوقائع التاريخية تؤيد ذلك ، حيث يبدو واضحاً اهتمامه بأخبار الوشم وخاصة أشيقر -إلى جانب عنايته بتاريخ نجد- إلا أن تاريخه لم يكن معروفاً لدى الكثير من الناس .

ومخطوطة تاريخ ابن يوسف التي بين يدي الآن تقع في أربع صفحات ونصف ، في كل صفحة ٢٦ سطراً وتتراوح كلمات الأسطر بين ١٢ و ١٥ كلمة ، ويقول ناسخها الأول : إنه أدرك ابن يوسف وعمره تسعون سنة .

وقد بدأ ابن يوسف في منتصف شهر رجب عام ٩٤٨هـ (١٥٤٩م) ، وانتهى ما دونه في منتصف شهر رجب عام ١١٧٣هـ (فبراير ١٧٦٠م)، إلا أنه لم يذكر من أخبار القرن العاشر الهجري (١٦م) سوى خبر واحد، وهو وفاة الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة، أما في القرن الحادي عشر الهجري (١٧م) فقد سجل أحداث ثماني سنوات فقط، ولم يتجاوز ما دونه من أخبار عن القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين أربعة عشر سطراً ، وأما

---

(١) تحفة المشتاق (مخطوطة ص١٢).

أخبار القرن الثاني عشر الهجري (١٨م) فقد شغلت الجزء الأكبر من المخطوطة حيث سجل أحداث خمس وثلاثين سنة تقريباً .

وقد صب ابن يوسف جل اهتمامه على تاريخ الوشم وأخباره وبخاصة أشيقر والفرعة اللتان استأثرت أحداثهما بالنصيب الأوفر مما كتبه ؛ بالإضافة إلى ما كتبه عن المناطق الأخرى ، إلا أنه يعد ضئيلاً إذا ما قورن بما كتبه عن منطقة الوشم ، ومثل ذلك ما دوَّنه عن أخبار الصراعات والإغارات بين القبائل نفسها وبين الحاضرة .

ولا يختلف منهج ابن يوسف عن منهج من سبقوه من مقلدي المدرسة الإسلامية ؛ من حيث اتباع نظام الحوليات وعدم وحدة الموضوع .

وأهم الموضوعات التي تناولها في تاريخه : أخبار الصراعات بين الحاضرة، ووفيات الأعيان وغيرهم ، وأخبار القحط والغلاء ، والخصب والرخاء ، وكسوف الشمس وخسوف القمر .

ولم يشر المؤلف إلى المصادر التي نقل عنها في تاريخه ، ويبدو أنه اعتمد على الرواية الشفهية ، والمعاصرَة للأحداث أكثر من اعتماده على المصادر والروايات المكتوبة، وخاصة في روايته لأحداث القرن الثاني عشر .

واللغة التي كتب بها ابن يوسف تاريخه مزيج من العامية والفصحى ، إلا أنها أقرب إلى الفصحى إذا ما قورنت باللغة التي كتب بها المنقور وابن ربيعة تاريخهما ، وكذا ابن عباد ، وكثيراً ما يلحق الفعل علامة الجمع مع ذكر الفاعل ظاهراً، وهي اللغة المعروفة بلغة (أكلوني البراغيث) وتنسب إلى بني الحارث بن كعب ، والأفصح تجريد الفعل من علامة الجمع والتثنية عند ذكر الفاعل ظاهراً .

٥- تاريخ ابن عباد :

هو الشيخ : محمد بن حمد بن عباد العوسجي البدراني الدوسري ، هكذا ورد اسمه في وصيته ، ولد في بلدة البير ، ولم أجد ذكراً - فيما اطلعت عليه - لتاريخ مولده إلا أنه يبدو أنه كان في بداية القرن الثاني عشر الهجري ؛ إذ إنه قد عاد من رحلته لطلب العلم في حوطة سدير إلى بلدته البير عام ١١٢٨م ، كما ذكر ذلك في تاريخه .

كما لا نعرف شيئاً عن بداية طلبه العلم ، إلا إنه يتوقع أنه كغيره درس القرآن والقراءة والكتابة في كُتّاب قريته أو على يد أحد المعلمين (المطوع) ، ثم رحل إلى حوطة سدير مرتين : الأولى عاد منها عام ١١٢٨هـ - كما سبق - والأخرى عام ١١٣٤هـ للدراسة على علمائها ، ومن أشهرهم : الشيخ (فوزان بن نصر الله ، والشيخ : عجلان بن منيع الحيدري) ، ونسخ كتاب (المنتهى) في رحلته الثانية ، واستمر في تحصيله العلمي حتى تأهل للقضاء .

ومخطوطة تاريخ ابن عباد - التي قمت بتحقيقها - تقع في سبع صفحات ونصف في كل صفحة ٢٧ سطراً ، ويتراوح عدد كلمات السطر الواحد بين ١٢ و ١٠ كلمات . وتبدأ أخبار المخطوطة بذكر خروج الشريف أبي طالب على نجد سنة إحدى عشرة بعد الألف ، وتنتهي بوفاة المؤرخ ابن عباد عام خمسة وسبعين ومائة وألف (١١٧٥هـ) ، وهذا يعني أن تاريخه امتد مائة وخمساً وستين سنة (١٦٥ سنة) ، إلا أن الحوليات التي كتبها غير منتظمة ، فهو لم يسجِّل من أخبار القرن الحادي عشر سوى (٣٤ سنة) ودوَّن من أخبار السنوات التي عاشها في القرن الثاني عشر (٤٩ سنة) ، وبهذا يكون مجموع السنوات التي أرخها ثلاثاً وثمانين سنة (٨٣ سنة) .

أما منهجه في كتابة تاريخه فلا يختلف عن غيره من مقلدي المدرسة الإسلامية الذي سلكه ابن جرير الطبري وابن الجوزي وابن كثير وغيرهم من حيث اتباع نظام الحوليات ، وعدم وحدة الموضوع .

وأهم الموضوعات التي تناولها في تاريخه : أخبار الصراعات بين الحاضرة، ووفيات الأعيان وغيرهم ، وأخبار القحط والغلاء ، والخصب والرخاء ، وكسوف الشمس وخسوف القمر . وقد أدرك ابن عباد بداية غزوات آل سعود لنشر الدعوة السلفية وتطهير العقيدة مما شابها من بدع وخرافات ، وبدأ في تدوين أخبارها - باختصار - منذ عام ١١٦٠هـ ، وأرّخ لحوادث ثماني سنوات .

أما الأسلوب الذي كتب به ابن عباد تاريخه فهو خليط من العامية والفصحى ، وموغل في السهولة والإيجاز ، خال من آثار الصنعة أو التكلف - كما فعل ابن غنام - وكثيراً ما يتدنى نتيجةً استعمال بعض الكلمات العامية أو العبارات غير الفصيحة ، وخير مثال على هذا أخبار عام ١١٣٧هـ، فقد كتبها بلهجة موغلة في العامية.

وأما الخط الذي كتبت به المخطوطة فهو حسن - في الجملة - وفيه بعض الأخطاء النحوية والإملائية .

وقد أنهيت - بفضل الله - دراسة هذه المخطوطة وتحقيقها والتعليق عليها وسوف يتم نشرها - إن شاء الله - بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية .

٦- الشيخ حسين[١] بن غنام :

لم تنحصر آثار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله - في الآثار الدينية التي من أهمها تصحيح العقيدة وتطهيرها من الشرك والبدع والخرافات ، أو الآثار السياسية التي يعد من أهمها القضاء على ظاهرة التفرق المتمثلة في الإمارات المتناحرة والمتناثرة في أجزاء متفرقة من شبه الجزيرة العربية ، وتوحيد معظم أجزائها في دولة إسلامية واحدة ، تؤمن بالإسلام عقيدة ، وشريعة ، ومنهجاً ، ونظام حياة - لم تنحصر في هذه النقطة - بل تجاوزتها فعمت جميع مرافق الحياة .

والمتتبع لمصادر تاريخ تلك الفترة يخرج بنصوص لها معطيات ضخمة في آثار هذه الدعوة يهمنا منها ؛ آثارها في إنعاش الحركة العلمية والفكرية بعد الجمود الذي ران عليها قروناً طويلة . فقد كان من مبادئ الدعوة الأساسية تعليم الناس القراءة والكتابة ، وتثقيفهم ثقافة دينية . وكذلك فإن الدعوة للتعليم كانت الشرارة الأولى التي أشعلت الحركة الفكرية بعد الجمود الفكري والتخلف العلمي اللذين مني بهما العالم الإسلامي فترة طويلة من الزمن ، إذ أحدث انتشار مبادئ الدعوة دوياً هائلاً في الجزيرة العربية وخارجها ، وانقسم الناس تجاهها إلى فريقين : أنصار وخصوم ، فأنصارها يشرحون حقيقتها ، ويوضّحون مبادئها ويدافعون عنها بالحجة والدليل ويكشفون شبهات خصومهم . وخصومها يحاولون تحطيمها ، ودحض حجج دعاتها فاقتضى ذلك عقد مجالس للجدل والمناظرة والمناقشة ، وجدَّ كلا الفريقين في البحث والتحصيل ، ونشطت حركة

---

(١) انظر ترجمة الشيخ حسين بن أبي بكر بن غنام في : حاشية حوادث ١٢٢٥هـ، عند ذكر وفاته

التأليف، وقد نتج عن ذلك قيام يقظة فكرية ونشاط علمي كان المسلمون في أشد الحاجة إليهما ، تطور إلى وثبة عارمة ، ظهرت آثارها في مختلف ألوان الثقافة والمعرفة، وخلفت وراءها كماً هائلاً من كتب التراث الإسلامي في مختلف فروعه .

والشيخ حسين بن غنام ممن عاصروا هذه الحركة، وله أكثر من مؤلف يعنينا منها كتابه في تاريخ نجد المسمى (روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام) ويقع في جزأين : خصص الجزء الأول منهما لحياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب العلمية ودعوته ورسائله، والجزء الثاني لحروب الدولة السعودية الأولى وفتوحها ، وصراعها مع خصومها .

وقد بدأ في تدوين الحوادث منذ عام ١١٥٧هـ ، وهي السنة التي يرى أن الشيخ محمد بن عبدالوهاب انتقل فيها من العيينة إلى الدرعية، وانتهى من النسخة المطبوعة التي بين أيدينا الآن إلى سنة ١٢١٢هـ . ويبدو أنها مبتورة؛ إذ انتهى بإيراد صدر بيت دون عجزه . وهذا ما أكده الشيخ حمد الجاسر ، حيث ذكر أنه عثر على تكملة لهذا التاريخ وأن الأستاذ (رشدي ملحس) أهداه صورة منها[١] .

ويُعَدُّ هذا الكتاب أوفى سجل لأخبار الحركة التي خصصه لها ، وأوفى مصدر عن حروب الدولة السعودية الأولى ، ويعد أسبق من أرخ لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، ولهذه الفترة من تاريخ الدولة السعودية ، حتى من المؤرخين الأوربيين الذين تناولوها - باستثناء نيبور[٢] - فقد كتب

---

(١) حمد الجاسر: مؤرخو نجد . . . مجلة العرب ج٩ ص ٧٩٣.

(٢) Niebuhr, M., Travels through Arabia, vol.11,pp 130-133.

عن الدعوة وصاحبها قبل ابن غنام . وكذلك مؤلف[1] (لمع الشهاب) فقد أضاف أشياء من بينها فصل وصف فيه الحياة الاجتماعية في المجتمع السعودي في ذلك الوقت ، وعاش في الفترة نفسها التي عاشها ابن غنام .

إلا أنه يؤخذ على ابن غنام أن الكتاب مسجوع سجعاً مملاً تكاد تضيع بسببه الأحداث والوقائع التاريخية ، ولعل المؤلف أراد إظهار براعته في البلاغة ، وبخاصة في علم البديع فجاء الكتاب مصنوعاً متكلفاً . ومنهجه يتفق مع منهج من سبقوه من المؤرخين المسلمين الذين سبقت الإشارة إليهم .

٧- محمد[2] بن علي بن سلوم :

اشتهر ابن سلوم بتفوقه في علم الفرائض ، وله مؤلفات فيها مستقلة وشروح على بعض كتب من سبقوه في هذا المجال . أما كتابه في التاريخ فكل ما نعرفه عنه فهو ممن نقلوا عنه كابن بشر[3] ، ومما ذكره ابن حميد[4] في ترجمته عند ذكر مؤلفاته فعد منها : (جزء من مناقب تميم وأنسابها) ، يعد من الفريق المعارض لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، ولعل هذا من بين الأسباب التي أدت إلى عدم انتشار مؤلفه وما يزال الآن في عداد المفقودات .

---

(١) لمؤلف مجهول انتهى في أخباره إلى المحرم سنة ١٣٣١هـ.

(٢) انظر ترجمة محمد بن علي بن سلوم عند ذكر وفاته سنة ١٢٤٦هـ.

(٣) ابن بشر ج١ ص١٣ .

(٤) ابن حميد : السحب الوابلة ص٢٦٨-٢٧٠ .

٨- حمد بن محمد بن لعبون :

من علماء سدير عرف فيما بعد باسم (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون) وكان تأليفه لهذا الكتاب إجابة لطلب ضاحي بن عون التاجر النجدي المشهور في بمباي ليبين فيه نسب أسرته (آل مدلج) ، وهذا التاريخ يحوي بعض الحوادث التاريخية التي لها صلة بتاريخ نجد والأحساء . كما يتضمن معلومات في أنساب بعض القبائل والأسر الشهيرة . وقد طبع أول مرة عام ١٣٥٧هـ في مطبعة أم القرى بمكة المكرمة إلا أن الجزء الخاص بأخبار آل مدلج لم ينشر ، وكذلك الفصل الخاص بأنسابهم- الذي من أجله ألّف الكتاب - لم ينشر أيضاً . وهذا الجزء المخطوط هو أحد مصادر التحقيق والتعليق لهذه المخطوطة . وتوفي ابن لعبون عام ١٢٥٥هـ .

ويختلف ابن لعبون في منهجه عمن سبقوه فهو لا يلتزم بمنهج معين ، فقد تكون مناسبة ذكر علم أو موضع سبباً في كتابة تاريخه ، وإن كان يبدو - بصفة عامة - محاولته التدرج حسب التسلسل الزمني إذ يبدأ كتابه بذكر بدء الخليقة وهكذا .

٩- محمد بن عمر الفاخري ، مؤلف المخطوطة :

هو محمد بن عمر بن حسن بن محمد بن فاخر بن حسن بن سليمان ابن عيسى بن علي بن عثمان بن عبدالله بن مشرف الوهيبي النجدي الحنبلي ، ولد عام ١١٨٦هـ (١٧٧٢م) في بلدة التويم بإقليم سدير ، ونشأ بها وقرأ القرآن فيها[١] . وتوفي والده عام ١٢٢٢هـ ثم انتقل إلى الأحساء عام

---

(١) مقدمة النسخة (ع) وهذه الترجمة نقلها الناسخ (العمري) من خط عبدالرحمن بن عبدالله بن حمود التويجري .

١٢٢٨هـ وبقي فيها حتى عام ١٢٣٥هـ[١] . حيث عاد إلى بلدته التويم ثم انتقل إلى حرمة وظل فيها حتى توفي عام ١٢٧٧هـ[٢] (وكان -رحمه الله- أحد أدباء نجد في زمانه، وكان جيد الخط، وقد جمع كتباً كثيرة بخطه الحسن، وله نقولات كثيرة في مختلف العلوم، وقد حصل كتاباً بالأدعية النبوية، ولكنه قد تلف بسبب الأَرَضَة ولم يبق منه إلا ورقات قليلة، وقد رأيتها بخطه، وله معرفة بالشعر [٣].

التعريف بالمخطوطة :

يكاد يغلب على الظن أنه لايوجد من هذه المخطوطة سوى نسختين : [٤]

١- النسخة الأولى : وقد أطلقنا عليها النسخة (ن) نسبة إلى ناسخها وهو عبدالرحمن[٥] بن محمد بن ناصر . وقد حصلت على صورة منها عام ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م من الشيخ محمد بن حمد العمري .

وتقع هذه النسخة في ١٥٢ صفحة من القطع المتوسط، تتراوح أسطر الصفحة الواحدة بين ١٤ و ١٦ سطراً في الغالب، ولا يوجد عنوان للمخطوطة . وقد ورد في الصفحة الأولى منها العبارة الآتية الواردة على

---

(١) الشيخ حمد الجاسر : مؤرخو نجد . . . مجلة العرب ج٩ ص٧٩٤ .

(٢) المخطوطة (النسخة ن) ص١٤٣ حوادث سنة ١٢٧٧هـ تكملة الفاخري الابن .

(٣) مقدمة النسخة (ع) .

(٤) هذه العبارة عند إعداد رسالة الماجستير عام ١٣٩٥هـ، وقد سبقت الإشارة في مقدمة الطبعة الثانية إلى وجود خمس نسخ .

(٥) (عبدالرحمن بن محمد بن ناصر) من الأشخاص الذين لهم اهتمام بتاريخ الدولة السعودية، وقد نسخ عدة كتب وألف كتاباً في تاريخ المملكة سماه (السعد والمجد) ويقع في ثلاثة أجزاء وهو لا يزال مخطوطاً، وقد توفي عام ١٣٩٠هـ.

لسان الناسخ عبدالرحمن بن محمد بن ناصر : (رأيت بقلم محمد بن عمر الفاخري عدة أوراق، فإذا هي مشتملة على بعض الأخبار النجدية فيما مضى، وقد مال صاحبها إلى الاختصار، فأحببت أن أنقلها وهذا أولها) .

تبدأ المخطوطة بذكر أحداث سنة ٨٥٠هـ وتنتهي بأحداث شهر ربيع الأول عام ١٢٨٨هـ . كتب محمد بن عمر الفاخري من أولها حتى جمادى الأولى ١٢٧٧هـ، وأكمل ابنه عبدالله الجزء المتبقي من المخطوطة حتى نهايتها . وتبدو الأخطاء الإملائية النحوية واللغوية في كتابة الابن أكثر منها في كتابة والده .

ويلاحظ أن المؤلف لم يسجل من أحداث النصف الثاني من القرن التاسع الهجري سوى أحداث عام ٨٥٠هـ .

أما القرن العاشر الهجري فقد أرّخ فيه للسنوات الآتية : ٩١٢هـ، ٩٢٨هـ، ٩٤٨هـ، ٩٨٨هـ، ١٠٠٠هـ. وقد تكررت سنة ٩٨٨هـ عند المؤلف، وبمقارنتها بالنسخة الثانية التي رمزنا إليها بالنسخة (ع) تبين أن أحداث هذه السنة ذكرت عام ٩٨٩هـ، وكذلك ذكرها العصامي[١] .

ومنذ بداية القرن الحادي عشر الهجري إلى منتصفه أرخ المؤلف لأربع عشرة سنة[٢] . أما النصف الثاني فقد أرخ فيه لخمس وثلاثين سنة غير منتظمة أي أنه أغفل ست[٣] عشرة سنة لم يدون فيها أخباراً .

---

(١) عبد الملك العصامي : سمط النجوم العوالي ج٤ ص٣٦٩.

(٢) السنوات التي أرخ لها هي : ١٠١١هـ، ١٠١٥هـ، ١٠١٩هـ، ١٠٢٢هـ، ١٠٣٣هـ، ١٠٣٦هـ، ١٠٣٧هـ، ١٠٣٩هـ، ١٠٤٠هـ، ١٠٤١هـ، ١٠٤٤هـ، ١٠٤٥هـ، ١٠٤٧هـ، ١٠٤٨هـ.

(٣) السنوات التي أغفلها هي : ١٠٥٠هـ، ١٠٥٣هـ، ١٠٥٤هـ، ١٠٥٥هـ، ١٠٥٨هـ، ١٠٥٩هـ، ١٠٦٠هـ، ١٠٦١هـ، ١٠٦٢هـ، ١٠٦٧هـ، ١٠٦٨هـ، ١٠٧٣هـ، ١٠٧٤هـ، ١٠٧٥هـ، ١٠٧٨هـ١٠٩٤هـ.

ومنذ بداية النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري إلى منتصفه فقد أرخ فيه لجميع السنوات ، أي أن المؤلف بدأ ينتظم في كتابة حولياته .

أما النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ، فقد أرخ فيه لثلاث وأربعين سنة وأغفل سبع سنوات[1] . أما في القرن الثالث عشر الهجري فقد ذكر أحداث سنة ١٢٥٤هـ في أحداث سنة ١٢٥٣هـ دون أن يشير إلى ذلك ، وأسقط أحداث سنتي ١٢٥٨هـ ، ١٢٧٢هـ .

وهناك ملحوظة جديرة بالاهتمام ، وهي أن الصفحات من بداية ٩٤ إلى نهاية ١٢١ كتبت بخط مغاير لخط ناسخ المخطوطة . كما أن عدد أسطر هذا الجزء تتراوح بين ١٨ و ٢٢ للصفحة الواحدة . كما اختلفت أيضاً طريقته في كتابة السنوات ، فحين يبدأ الناسخ الأول بالآحاد ثم العشرات فالمئات فالألف ، حيث يقول : (وفي سنة خمس وعشرين ومائتين وألف) يعكس الناسخ الثاني الوضع ، فيبدأ بالألف ثم المئات فالعشرات فالآحاد . كما تقل الأخطاء الإملائية - نسبياً - عند الناسخ الثاني ، وهو أجود من خط الناسخ الأول الذي يعد النوع السائد في النصف الأول من القرن الحالي وما قبله الذي لا يلتزم بقاعدة معينة ، بل هو خليط من الرقعة والنسخ وما لا ينتمي إلى أي قاعدة خطية .

وتوجد فراغات في بعض الصفحات مثل الصفحة ١٠٧ ، والصفحة ١١٣ وغيرهما -قدر كلمة واحدة - وقد استطعت الاستدلال على بعضها بالرجوع إما إلى النسخة الثانية أو إلى أحد مصادر تاريخ تلك الفترة ،

---

(١) السنوات التي أغفلها هي : ١١٥٠هـ، ١١٥٢هـ، ١١٥٦هـ، ١١٥٧هـ، ١١٨٠هـ، ١١٨٧هـ، ١١٩٢هـ.

وبعضها لم أستطع فتركتها كما هي بيضاء وأثبت كل ذلك في الهوامش .

٢- النسخة الثانية : وقد رمزنا لها بالحرف (ع) نسبة إلى ناسخها ، وهو محمد بن حمد العمري[1] ، وقد صورتها من قسم المخطوطات بجامعة الملك سعود ، وتقع في ١١٣ صفحة من الحجم المتوسط ، ويتراوح سطور كل صفحة بين ١٧و ٢٠ سطراً في الغالب ، وخطها أجود من خط النسخة الثانية ، إلا أنه لا يلتزم أيضاً بقاعدة معينة .

وتوجد في هذه النسخة من المخطوطة مقدمة بخط الناسخ محمد بن حمد العمري تقع في حوالي خمس صفحات ، وبها ترجمة موجزة لمحمد ابن عمر الفاخري ، وقد فرغ من نسخ المخطوطة في ٢٠/ ٥/ ١٣٨٠هـ ، ويذكر الناسخ أنه نقل مقدمة المخطوطة عن مقدمة أخرى كتبت بخط عبدالرحمن بن عبدالله بن حمود التويجري بتاريخ ٢٩/ ٤/ ١٣٧١هـ .

وقد حاول الناسخ أن يجد تعليلاً لطريقة الفاخري في كتابة هذه المخطوطة على النحو المكتوبة به (وطريقته في هذا التاريخ كالفهرسة ، ويمكن - والله أعلم- أنه لم يقصد أن يجعله تاريخاً جامعاً كعادة المؤرخين ؛ ولهذا يرسم الواقعة في كثير من الحوادث بألفاظ العامة من غير تكلف لتنميق الكلام وتحسينه ، أو أنه قصد التاريخ ورسم الحوادث مختصرة فاخترمته المنية قبل أن يتمكن من البسط عليها وإصلاح ما فيها من لفظ عامي وغيره ، وهذا هو الأحرى ، والله الموفق) .

---

(١) الشيخ محمد بن حمد العمري ، هو أحد طلبة العلم الذين لهم اهتمام بالأدب والتاريخ ، وله عناية خاصة بالمخطوطات التي لها صلة بتاريخ الجزيرة وجغرافيتها وأنساب قبائلها . وعند طباعة هذا الكتاب أول مرة كان لا يزال على قيد الحياة ، وقد توفي رحمه الله .

ولي تعليق على هذا الرأي يتلخص فيما يأتي :

أولاً : ليست كل الكتابات التاريخية مطولات ، بل هناك كتب مختصرة كتبت على النحو الوارد بمخطوطة الفاخري ، مثل : (تاريخ الخلفاء للسيوطي) . وناحية أخرى هي أن المؤلف - كما سنعرف - اعتمد على مصادر مغرقة في الإيجاز؛ كتاريخ المنقور وابن ربيعة وابن عباد مثلاً، فالأمانة العلمية تقتضيه أن يوردها كما وجدها . وليس في استطاعته إضافة أخبار لفترة سابقة لا مصادر لها .

ثانياً : لا يعد ورود الألفاظ العامية في كتابات الفاخري عيباً ، بل إن تصويره للأحداث بألفاظ العامة يكسب الكتابة الواقعية التاريخية لأنها لغة الكتابة في ذلك العصر ، وهو بهذا يشبه - إلى حد ما - ابن بشر والجبرتي في هذا الأمر .

ثالثاً : يغلب على الظن أن العمري نقل نسخته من نسخة عبدالرحمن ابن محمد بن ناصر ، إلا أنه انطلاقاً من رأيه السابق حاول أن يتلافى الأخطاء الإملائية والنحوية واللغوية، بحيث يستبدل الألفاظ الأكثر فصاحة بالألفاظ العامية ما أمكنه ذلك.

وتتفق نسخة العمري مع نسخة ابن ناصر في السنوات المسجلة والسنوات المفقودة - فيما عدا سنة ٩٨٩هـ- التي تكررت عند الناسخ (ن) بسنة ٩٨٨هـ، وكذلك سنة ١٢٥٨هـ ، فقد وجدت عند الناسخ العمري (ع) وأهملها الناسخ ابن ناصر . كما أن الناسخ العمري يذكر السنوات بالأرقام قبل كتابتها بالحروف ، في حين يقتصر في النسخة (ن) على كتابتها بالحرف فقط .

وإضافة إلى هذا فقد نبهت على مواطن الاختلاف بين هاتين النسختين عند وجوده في الهوامش .

وقد اعتمدت على النسخة التي كتبها عبدالرحمن بن محمد بن ناصر ورمزت لها بالحرف (ن) ، وذلك لقدمها ولاتفاق أسلوبها مع أسلوب العصر وروحه ، ولاعتقادنا أن النسخة الثانية نقلت عنها بعد أن أدخل الناسخ الثاني (العمري) ما رآه من تعديلات : لغوية ، ونحوية ، وإملائية ، لا تتفق مع أسلوب الكتابة ، وطريقته التي سادت في القرن الماضي[1] .

منهج المؤلف :

لا يختلف منهج المؤلف عن منهج من سبقوه أو عاصروه ممن قلدوا مدرسة المؤرخين المسلمين ؛ كالطبري ، وابن الجوزي ، وابن الأثير ، وابن كثير ، وابن تغري بردي ، والمقريزي ، والجبرتي . فهو لا يتناول موضوعاً أو قضية بعينها وإنما اتبع طريقة الحوليات الهجرية في كتابته للأحداث التاريخية التي تناولت أخباراً سياسية واقتصادية واجتماعية ، كما يذكر التغيرات الجوية ، ووفيات الأعيان وخاصة العلماء والأمراء . وقد يذكر وفيات أفراد وشخصيات عادية ، وهو لا يذكر الوفيات في أواخر أحداث كل سنة -كما فعل ابن الجوزي، وابن الأثير ، والجبرتي، وغيرهم - وإنما يذكر بعضها في سياق ذكره للأخبار ، وبعضها الآخر في نهاية كل عام .

ولم يشر المؤلف إلى المنهج الذي سلكه في سرد الأحداث التاريخية ،

---

(١) هذا التعريف بالنسختين من المخطوطة ، كان موجودا في الطبعة الأولى . أما هذه الطبعة فيرجى الرجوع الى الفقرة (٢) من مقدمة الطبعة الثانية .

ولا المصادر التي استقى منها معلوماته ، رغم التأكد عن طريق المقارنة أنه اعتمد على بعض المصادر الأخرى -كما سيأتي في الحديث عن مصادره - فقد وردت إشارتان تدلان على أنه نقل عن المنقور .

وبحكم نشأته في بيئة إسلامية فإنه يَرُدُّ حدوث الخوارق والتغيرات الجوية؛ كالكسوف، والخسوف، والعواصف، والأمطار، والظواهر الجوية الأخرى؛ كالحمرة ، والصفرة ، والظلمة، والمذنبات ، والأوبئة إلى قضاء الله وقدره- شأنه في ذلك شأن المؤرخين المسلمين - مع ذكر الأسباب المادية لذلك، ومن منهجه أنه لا يذكر تراجم وفيات من ذكرهم - كما فعل ابن الجوزي والجبرتي - إلا نادراً .

ومما يلاحظ أن المؤلف التزم الاختصار الشديد في سرد أخبار السنوات السابقة لعصره ، ومردُّ ذلك -كما أسلفنا- أنه اعتمد على مصادر تروي الأحداث موجزة . أما الأحداث التي عاصرها فقد تميزت بالتفصيل ، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بحروب الدولة السعودية الأولى مع جيوش محمد علي والسنوات التي تلتها مباشرة؛ لأن البلاد أصبحت نهب الشقاق والفوضى واستيقظت الإحن والثأرات القديمة القبلية والقروية . وكذلك السنوات التي أرخ فيها لتوسع الدولة السعودية الثانية في عهد الإمام تركي، ثم عن عودة جيوش محمد علي بصحبة خالد بن سعود، وبقيادة إسماعيل آغا ثم خورشيد باشا .

أسلوب الفاخري :

بالرغم من أن الفاخري أدرك عصر ابن غنام الذي بلغت كتابته في مؤلفه (تاريخ نجد) حد التقعر في إظهار براعته اللغوية والبلاغية، وبخاصة في

استعمال المحسنات اللفظية كالسجع والجناس والطباق . . . إلخ ، فإن الفاخري على النقيض من ابن غنام حيث استعمل أسلوباً مفرطاً في السهولة، وقد يتدنى إلى حد الابتذال . ولما كان الفاخري قد اعتمد على أكثر من مصدر ممن سبقوه في تدوين أخبار بلاد نجد ، فإنه يبدو تأثره بمن نقل عنهم؛ كالمنقور وابن ربيعة وابن يوسف وابن عباد ، من حيث الإيجاز ، وقصر الجمل ، وكثافة ما تضمنته الجملة من معلومات وأخبار ، ومع ذلك لا يخلو أسلوب ما كتبه عن هذه الفترة من ضعف أو ركاكة وعدم فصاحة ، وهذا يأتي من استعمال المفردات العامية أحيانًا ، أو من ضعف التأليف (بناء الجملة)، أو من الأخطاء اللغوية والنحوية وهي قليلة[1] . وقد قمت بكتابته كتابة صحيحة من حيث الأسلوب واللغة وتلافي الأخطاء الإملائية والنحوية- إن وجدت- مع محاولة الإبقاء على أسلوب المؤلف ولغته، كما جاءت في نسخة حفيد المؤلف التي نقلها عن نسخة جدَّيه « عبد الله ومحمد» .

أهم الموضوعات التي تناولها الفاخري في مخطوطته :

لم تقتصر الأخبار التي ذكرها الفاخري في تاريخه على الأخبار السياسية بل تناولت جميع جوانب الحياة العامة . ولعل من أهم الموضوعات التي استأثرت باهتمامه هي :

الأول - الصراعات بين الأمراء المحليين :

عرفنا من التمهيد السابق أن بلاد نجد - بعد أن انتقل مركز الثقل من

(١) وأكثرها شيوعًا جمع الفعل مع ذكر الفاعل ظاهرًا، وهي لغة " أكلوني البراغيث " التي تنسب الى بني الحارث بن كعب.

العارض إلى الأحساء - أصبحت مجزأة إلى إمارات صغيرة ، تحكم كل إمارة قرية واحدة أو أكثر، وإن هذه الإمارات كانت دائماً في صراع مستمر وتنافس على السلطة، وقد لفتت هذه الظاهرة أنظار المؤرخين-ومن بينهم الفاخري- لما لها من مردود على الحياة العامة؛ إذ أنتجت هذه المنافسات حروباً دائمة ، كان من آثارها أن الحياة في نجد كانت حياة ذعر وقلق وخوف؛ ولذا فقد تناولها الفاخري بشيء من التفصيل في مخطوطته .

ومن يدرس هذه المخطوطة يجد أن أحداثها تكاد تكون منصبة على أخبار منطقة سدير؛ لأنها المنطقة التي وُلد فيها المؤلف وعاش فيها. ثم إن من نقل عنهم -وأهمهم المنقور- كان من أهل هذه المنطقة.

ويليها في الاهتمام منطقة المحمل ، ثم الشعيب ، فالوشم ، فمنطقة الخرج . أما بقية الأقاليم الأخرى من بلاد نجد - كمنطقة القصيم ومنطقة حائل وعالية نجد ، والعرض - فكان نصيبها أقل بكثير من الأقاليم السابقة . ولعل السبب في ذلك بُعْد الشقة وفقدان الأمن والمخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الباحث أثناء رحلته العلمية .

ومنذ بداية المخطوطة حتى بداية الحديث عن أخبار الدولة السعودية يكاد يتخذ المؤلف منهجاً واحداً يترجم هذه الفكرة . أما عند بدء الحديث عن أخبار الدولة السعودية فإن أخبارها كوحدة سياسية واحدة تطغى على النزعة الإقليمية في رواية الأخبار . وساعد - بالإضافة إلى هذا - أمن الطريق واستقرار الأوضاع في الدولة .

فلما سقطت الدولة ، ومرت البلاد بفترة اضطراب ، وعادت فيها الفوضى، واستيقظت الفتن والثأرات القديمة ، والتنافس على السلطة من

جديد كان لأخبار منطقة (سدير) وما يجاورها نصيب أكثر من الاهتمام ، حتى إذا ما عادت الدولة السعودية الثانية في عهد الإمامين تركي بن عبدالله وابنه فيصل ، شغلت أخبارها حيزاً كبيراً من المخطوطة ، وإن لم تكن بالمستوى نفسه الذي كانت عليه عند روايته لأخبار الدولة السعودية الأولى ، ويعلل ذلك تاريخياً بأن الدولة السعودية لم تنتظم جميع مناطق الجزيرة العربية التي كانت داخلة تحت ظل الدولة السعودية الأولى ، فقد بقيت بعض المناطق خارجة عنها ، فكان لا بد أن يكون لأخبارها نصيب في المخطوطة .

الثاني - أخبار أشراف مكة وحملاتهم على نجد :

عني الفاخري بأخبار أشراف مكة وحملاتهم على نجد في عهد الدولة السعودية الأولى والثانية ، ويأتي ذلك تبعاً لاهتمامه بأخبار هذه الدولة التي هي جوهر كتابه وشغلت الجزء الأكبر من تاريخه ، من حيث عدد السنوات ، وانتظامها ، وحجم المادة العلمية التي كتبها .

كما عُني بأخبار أشراف مكة وحملاتهم على نجد قبل قيام الدولة السعودية ؛ فقد دوَّن هذه الأخبار على مدى مائة وثلاث وخمسين سنة بدأها بغزوة قام بها الشريف حسن بن أبي نمي على نجد سنة ثمان وثمانين وتسعمائة (٩٨٨هـ) ؛ حرصاً من الأشراف على تقوية قبضتهم على بلاد نجد ؛ فعندما استولى العثمانيون على مصر والشام عامي ٩٢٢ ، ٩٢٣هـ / ١٥١٧م أرسل السلطان سليم توقيعاً سلطانياً إلى الشريف بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان باستمراره في حكم مكة ، فأرسل الشريف بركات ابنه أبا نمي إلى

مصر للتهنئة وإعلان الطاعة والتبعية[1] ، ومن ثم انضم الحجاز إلى الدولة العثمانية .

وعندما تحدث العصامي عن التماس أبي نمي من السلطان سليمان ابن سليم عام ٩٦١هـ تفويض الأمر إلى ابنه الحسن بن أبي نمي ذكر نجداً من بين الأقاليم التي تحت حمايته[2] .

وقد عدّ أشراف مكة بلاد نجد من مناطق نفوذهم ؛ فقاموا بتعيين الشيخ « محمد بن أحمد بن بسام » قاضياً لعالية نجد ومقره الشعراء»[3] .

ولقبوا أفراداً من أسرتهم بلقب « شريف نجد » مثل أحمد بن محمد الحارث[4] ، وابنه محمد[5] وعبدالعزيز بن هزاع[6]، ومحسن بن عبدالله ابن حسين بن عبدالله بن الحسن بن أبي نمي[7]، وباتخاذ هؤلاء بلدة الشعراء قاعدة لحكمهم في نجد ، وبالحملات التي كانوا يشنونها بين الحين والآخر على بلاد نجد وقبائلها .

وإلى جانب الرغبة في الكسب المادي يمكن تعليل هذا العمل بحرص الأشراف على تقوية قبضتهم على نجد ، انطلاقاً من مسؤوليتهم الرسمية ، وشعورهم بالقوة ، وتوقعهم ضعف إمارات نجد ، وربما كان اعتداء القبائل

---

(١) العصامي : ٤/ ٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ابن إياس : بدائع الزهور ٥/ ١٩٠ .

(٢) العصامي : ٤/ ٢٣٠ .

(٣) البسام : علماء نجد ١ ٧٢١-٧٩٢ .

(٤) العصامي : ٤/ ٥١٨ ؛ وابن بشر ١/ ٧١ .

(٥) ابن ربيعة : حوادث عام ١٠٩٠هـ

(٦) المنقور : ص٧٣ ؛ ابن عباد أخبار عام ١١٠٨هـ .

(٧) ابن بسام : تحفة المشتاق ، ص٧٤ .

في نجد على قوافل الحجاج والتجار سبباً في وصول شكاوى إلى شريف مكة ، أو إلى الدولة العثمانية ، مما يحمله مسؤولية تأديب هذه القبائل وتأمين طرق الحج والتجارة ، وربما كانت هناك دوافع أُخر لهذا العمل ، كأن تكون هناك منافسة بين الأشراف أنفسهم فيُعد شريف مكة جيشاً بقيادة أحد منافسيه ليشغل به فراغ السلطة عنده ، ويشبع به شهوة الحكم لديه ، وربما ليتخلص منه ، وقد يكون القيام بحملة أو أكثر برغبة من أحد الأشراف الذين يُعدُّون أنفسهم لتولي السلطة - كلون من الدعاية والإعلام - ليظهر بمظهر القَوة ، وليكسب مؤيدين له ينضمون إلى جيشه ممن يطمعون في الحصول على مكاسب مادية .

وقد شغلت هذه الحملات وأخبار أشراف مكة أربعاً وعشرين سنة هي : ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ١٠١١ ، ١٠١٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤١ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧١ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١٢٧ ، ١١٣٧ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠هـ.

ومما هو جدير بالملاحظة أن حملات أشراف مكة توقفت بعد قيام الدولة السعودية الأولى ، وحتى دخلت العلاقة بينها وبين أشراف مكة دائرة الصراع الذي انتهى باستيلاء السعوديين على الحجاز ؛ مما كان سبباً في قيام محمد علي باشا ورجاله باسم الدولة العثمانية بمحاربة الدولة السعودية الأولى وإخراجها من الحجاز أولاً ، ثم القضاء عليها وفق ما هو معروف .

الثالث - حملات بني خالد على نجد وأخبارهم :

استولى بنو خالد على الأحساء عام ١٠٨٠هـ[1] وأخرجوا الوالي العثماني (عمر باشا) والقوة العسكرية التي كانت معه ، منتهزين فترة ضعف واضطراب مرت بها الدولة العثمانية في عهد السلطان (محمد الرابع ابن إبراهيم)[2] .

وقد تتبع الفاخري أخبار حملات بني خالد على نجد فذكر منها عشر حملات كانت في السنوات :

١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٩ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٣٣ ، ١١٤٠ ، ١١٦٦هـ.

وقد استهدف هذا العمل من بني خالد بسط نفوذهم على منطقة نجد وسيطرتهم على قبائلها ؛ حيث لوحظ أن جُل هذه الحملات كان نصيب البادية فيها أكثر من الحاضرة ، إضافة إلى الكسب المادي والمعنوي بما يحققونه من انتصارات على ساحاتها المختلفة .

كما عُني المؤلف بأخبار بني خالد التي بدأت باستيلائهم على الأحساء وما تلا ذلك من تنافس بينهم على السلطة ، وقتل بعضهم بعضاً من أجل ذلك ، وأخبار حجهم وخروجهم إلى نجد للاصطياف فيه ، ثم وفيات حكامهم وتعيين من يخلفهم في الحكم ، وأخبار هؤلاء التي رواها الفاخري وردت في أحداث السنوات :

١٠٨٠ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٣ ، ١١٠٣ ، ١١١٨ ، ١١٣٥ ، ١١٤٣ ، ١١٦٦هـ.

---

(١) أخبار عام ١٠٨٠هـ من الكتاب ؛ ابن بشر : ١ / ٧٤ .

(٢) العصامي : ٤ / ١٠٩ ، ابن عبدالقادر : تاريخ الأحساء ص١٢٣ .

وقد توقفت هذه الحملات عندما دخلت العلاقة بين بني خالد والدولة السعودية الأولى دائرة الصراع المسلح بينهما بهجوم بني خالد على الدرعية في محاولة للقضاء على الدولة السعودية الأولى ، وقد جرَّ هذا الهجوم وما تلاه الدمار على بني خالد وانتهى باستيلاء آل سعود على الأحساء عام ١٢٠٧ - ١٢٠٨هـ على نحو ما هو مبين في مصادره .

الرابع - أخبار الدولة السعودية :

لا شك أن قيام الدولة السعودية يُعَدُّ نقطة تحوُّل في تاريخ نجد خاصة وتاريخ الجزيرة عامة ، استأثرت باهتمام المؤرخين . والفاخري كمؤرخ عاصر نضج الدولة السعودية الأولى ، وقيام الدولة السعودية الثانية واكتمالها في عهد الإمام فيصل لا بد أن يكون لها نصيب من كتاباته ، فقد تناول تاريخها بشيء من التفصيل منذ قيامها فيما بعد عام ١١٦٠هـ، وبتفصيل أكثر منذ بداية العقد الثالث من القرن الثالث عشر الهجري فتحدث عن حروبها مع القوى المحلية في نجد ، ثم مع صراعها مع أشراف مكة الذي انتهى بضم الحجاز إلى الدولة السعودية الأولى .

ثم تحدث عن النزاع بينها وبين الدولة العثمانية الذي انتهى بتكليف محمد علي والي مصر بالقضاء عليها ، أو باسترداد الحجاز على الأقل . ثم أخبار الحملات التي جردها لهذا الغرض حتى انتهى إلى حصار الدرعية ، وقد أفاض المؤرخ في ذكر أخباره وعدد الوقعات الحربية التي دارت بين الجانبين فبلغت عنده ثماني عشرة موقعة . ثم ما تلا ذلك من إجراءات تعسفية قام بها إبراهيم باشا تنفيذاً لأوامر تلقاها من والده بتخريب بلاد نجد ، وقطع نخيلها ، وبخاصة قصبات الأقاليم .

وعندما بدأ الإمام تركي كفاحه لبناء الدولة السعودية الثانية كان

الفاخري قد عاد من الأحساء ، وأصبح يرقب تطورات الأوضاع من قرب ، فسجل ما استطاع من أخبارها حتى نهاية عهد الإمام تركي ، وكعادته ، فقد تناول فترة الاضطراب بشيء من الإيجاز إلا فيما يتعلق بأخبار صراع الإمام فيصل ضد جيوش محمد علي التي بعثها بقيادة إسماعيل آغا ثم خورشيد باشا ، وما انتهت إليه هذه الحروب، وهو اعتقال الإمام فيصل وإرساله إلى مصر مرة ثانية . وقد علل ذلك بوجود خيانة في صفوف قومه .

وفي الفترة التي تلت هذا تحدث عن حكم خالد بن سعود - نائباً عن محمد علي - ثم عن سحب جيوش محمد علي تنفيذاً لمعاهدة لندن عام ١٨٤٠م (١٢٥٦هـ) ، وتولي نواب السلطان العثماني على الحرمين نتيجة لذلك .

وفي حديثه عن أخبار الإمام فيصل تلمح تعاطفه معه، وبخاصة في حروبه مع أهل القصيم، وقد فصل في ذكر أخبار هذه الحروب، وإن قلَّت عما رواه من عاصره من المؤرخين كابن بشر أو جاء بعده كابن عيسى .

الخامس - أخبار من خارج الجزيرة العربية :

بالرغم من أن كتابة ابن غنام وابن بشر اتسمت بالمحلية ولم يحاولا ربط الأحداث الداخلية بالأحداث الخارجية، وحتى الأخبار التي رواها ابن بشر عن الأحداث الخارجية كانت محدودة جداً ولم تكن ذات قيمة سياسية .

وهذه الصفة لم يسلم منها الفاخري ، إلا أنه بمقارنته بالمؤرخين السابقين يُعَدُّ أكثر انطلاقاً وتفهماً لأوضاع البلاد التي روى طرفاً يسيراً من أخبارها .

ولما كان العراق أحد الأماكن التي يلجأ إليها أهل نجد كلما حزبتهم

قسوة المعيشة في نجد وصعوبة الحياة فيه وربما لأسباب أخرى. ومن ناحية أخرى فإن تجارة نجد الخارجية - إذا صح أن لهم تجارة خارجية - فإن العراق هو المنفذ والسوق القريب الذي يتعاملون معه، ونتج عن ذلك أن سكنت أسر نجدية كثيرة في العراق وبخاصة البصرة والزبير وسوق الشيوخ.

لهذا كله نجد أن العراق استأثر من بين صنويه- مصر والشام - بأخبار أكثر في مخطوطة الفاخري. ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في أخبار السنوات: ١١١١هـ، ١١٨٩هـ، ١٢٤٦هـ، ١٢٧١هـ، فيما يتعلق بالحياة السياسية فيه. هذا فضلاً عما تناوله من أخبار الأوبئة ووفيات بعض الشخصيات البارزة من علماء وتجار وغيرهم ممن يرجعون إلى أصل نجدي.

ومن الأخبار التي تتحدث عن خارج الجزيرة ما ذكره في حوادث ١٢١٢هـ عن الغزو الفرنسي لمصر سنة ١٧٩٨م. وقد عبر عن شعوره تجاه هذا الحدث المؤلم بأبيات أوردها - كما يقول - لبعض فضلاء أهل الحرمين.

وقد ذكر من أخبار تولية يوسف القنج ولاية الشام وعزل عبدالله العظم في سنة ١٢٢٢هـ، ومنع الحجاج من الشام من أداء فريضة الحج عام ١٢٤٨هـ؛ لأن بلاد الشام كانت في حال حرب نتيجة لحصار جيوش إبراهيم باشا لها وقفل هذه الجيوش الطريق المتجه إلى الحجاز.

ومن الأخبار التي رواها عن خارج الجزيرة اهتمامه بذكر تولية السلاطين العثمانيين ووفياتهم.

السادس - الوفيات :

تضمنت المخطوطة- بالإضافة إلى ذلك - ذكر وفيات شخصيات من فئات متعددة، فلم يقتصر ذلك على وفيات الأعيان فقط من العلماء والحكام والأمراء، بل تعداه إلى شخصيات أخرى كالشعراء وبعض من قتلوا في حروب الدولة السعودية ، وربما الشخصيات العادية . فهو في هذا يشبه من سبقوه من المؤرخين المسلمين مثل: ابن الجوزي ، وابن الأثير ، وابن كثير ، وابن تغري بردي ، والمقريزي ، والجبرتي، وغيرهم .

ولم يقتصر اهتمامه بذكر وفاة من توفي من علماء نجد ، بل تعداه إلى الحجاز كالشيخ محمد حياة السندي بالمدينة مثلاً ، وإلى اليمن كالزبيدي المشهور بابن الديبع ، والإمام الصنعاني . كما نجد منه اهتماماً خاصاً ببعض العلماء مثل: الشيخ أبو النجا موسى الحجاوي، والشيخ منصور بن يونس البهوتي ، والشيخ مرعي بن يوسف، والفتوحي، وغير هؤلاء ممن هم خارج الجزيرة . ويعلل هذا بأن هؤلاء العلماء من فقهاء الحنابلة ، ولهم شهرة علمية بسبب مؤلفاتهم في فقه المذهب الحنبلي ، ولهم سمعة حسنة في الأوساط النجدية ؛ لأن كثيراً من علماء نجد يعدون تلامذة لهم تلقوا العلم منهم أو من مؤلفاتهم .

السابع - الظواهر الكونية :

(أ) الأمطار :

تعتمد الحياة في نجد في الفترة التي أرخ لها الفاخري على الرعي والزراعة والتجارة المحلية التي تعتمد على هذين العنصرين ، وإذا كانت هناك تجارة خارجية فمحدودة؛ ولهذا نجد أن أخبار الأمطار والجدب

والقحط استأثرت باهتمامه . فالحياة في البادية تعتمد على الأمطار ، فإذا أعشبت الأرض توفر المرعى للمواشي ، وسمنت وأنتجت اللبن ومشتقاته الذي يعتبر أهم العناصر في حياة البدوي . ومن أهم مشتقات الألبان التي يجلبها لأسواق الحاضرة السمن والأقط (اللبن الحامض المجفف) . وكذلك يجلب حيوانات اللحم من الإبل والغنم بالإضافة إلى العشب .

والزراعة تعتمد على مياه الآبار التي يرتفع منسوبها وينخفض تبعاً لغزارة الأمطار وشحها ، كما أن هناك نوعاً من الزراعة يعتمد على الأمطار . والأعشاب التي تنمو على الأمطار عنصر مهم في حياة الفلاح ، حيث يدخرها لمواشيه ، وخاصة للإبل التي ينضح عليها الماء . لهذا تتوقف الحياة في نجد على الأمطار ، فإذا غزرت انتعشت الحياة في البادية والحاضرة وإذا قلّت أصابهم الجدب والقحط وهلكت المواشي وأصبحت سبل العيش محدودة .

(ب) الرياح :

كذلك اهتم الفاخري بتسجيل حركة الرياح ، وخاصة العاصف منها ، وذلك لسببين : أولهما ؛ أن الفاخري نشأ في بيئة دينية ، وقد قص القرآن من أخبار من سبقنا من الأمم قوم هود الذين أهلكوا بريح صرصر عاتية ، وأن الرسول -عليه الصلاة والسلام- كان يتغير وجهه إذا هبت الريح . فالفاخري ينظر إليها من هذه الزاوية وأن الريح - كما في الحديث - من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب . والسبب الثاني ؛ ما تتركه من أضرار مادية كالإطاحة بالنخيل والأشجار والمباني . وقد يشم من صنيعه أحياناً أنه يرى أن هبوب الريح بهذه القوة نذير غضب من الله بسبب المعاصي ،

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[1] .

(ج) الكسوف والخسوف :

وكذلك اهتم أيضاً بأخبار كسوف الشمس ، وخسوف القمر ، انطلاقاً من نظرته الدينية بأنه اختلال في نظام الكون ، له أسباب تفسر في ضوء أعمال البشر . كما ورد في الحديث عندما خسفت الشمس ، وخطب الناس الرسول ﷺ موضحاً الحكمة من ذلك بقوله : « إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، وإنما هما آيتان من آيات الله يخوِّف الله بهما عباده» .

كما عني الفاخري بالمذنبات (نجم له ذنب طويل) على اعتبار أنها ظاهرة جوية غريبة تدعو إلى الاعتبار وإلى محاسبة الإنسان نفسه في سلوكه مع الله .

وهناك أيضاً فكرة محلية ، وهي أن المذنبات لا تظهر إلا في سني القحط والجدب والفتن .

الثامن - الأوبئة والمجاعات :

ومن الموضوعات التي سجلت المخطوطة أخبارها الأوبئة ؛ كالطاعون ، والجدري ، والحصبة ، والسعال الديكي ، والنزلات الشعبية المختلفة . وهذا يمثل اهتمامه في جميع جوانب الحياة الصحية والاجتماعية .

ومن بين الأمور التي عني بها أخبار المجاعات التي تأتي نتيجة إما

---

(١) سورة الروم ، آية رقم ٤١ .

للقحط والجدب ، وإما لارتفاع الأسعار بسبب رداءة المحصول ، أو هلاك الزروع ببعض الآفات كالدباء والجراد والصفار (مرض يصيب الزرع) ، وهو يعكس آثارها في المجتمع ، وما خلفته من أضرار دفعت الناس إلى تسميتها بأسماء مختلفة ، مثل : جلدان ، وبلادان ، وصلهام ، وجرمان ، وسمدان ، وقرادان ودولاب ، وغيرها ، وهذه التسميات أطلقت على السنوات العجاف . ولهذا إذا جاء الخصب بعدها سموه رجعان ، مثل : (دلهام رجعان صلهام) ومثل : (رجعان دولاب ، وخيران) .

وعندما تحدَّث سنة ثمان وعشرين ومائة وألف عن القحط الذي أصاب الناس ، لفت نظره عدم تسميته مما يدل على أنها ظاهرة فريدة في نظره ، حيث إن كل قحط كان يطلق عليه اسم يعرف به ويؤرخ به أيضاً .

المصادر التي أخذ عنها :

لم يذكر الفاخري المصادر التي استقى منها مادته التاريخية ، وقلنا في تحليل سابق : لعل مرد ذلك أنه لم يكتب مقدمة لتاريخه يوضح فيها مصادره .

كنت قد ذكرت في مقدمة تحقيق الطبعة الأولى أنه يغلب على الظن أن الفاخري قد اعتمد على ما كتبه الشيخ (محمد بن علي بن سلوم) في نقل الأخبار عن الفترة التي سبقت بداية تاريخ المنقور عام ١٠١١هـ ، والبرهة الزمنية التي أعقبت توقفه عن تدوين الأخبار عام ١١٢٣هـ ، أي : قبيل وفاته بعامين ، واحتمال - أيضاً - أن يكون قد نقل عن راشد بن خنين إما مباشرة أو عما نقله عنه ابن سلوم .

وكان هذا الافتراض قبل الاطلاع على مخطوطة تاريخ ابن ربيعة ، وهو

من زملاء المنقور ومعاصريه وأسن منه، إلا أن وفاة ابن ربيعة تأخرت عن وفاة المنقور حيث كانت عام ١١٥٨هـ، ومخطوطة تاريخ ابن يوسف التي توقف عن تسجيل الأحداث فيها عام ١١٧٣هـ، ثم مخطوطة تاريخ ابن عباد التي توقف فيها عن تدوين الأخبار عام ١١٧٥هـ، وهي السنة التي توفي فيها .

وحيث تيسر لي اقتناء هذه المخطوطات ودراستها وتحقيق اثنتين منها فقد تبين أن الفاخري اعتمد على هذه المخطوطات مجتمعة، وعلى الأخص تاريخ ابن ربيعة وتاريخ ابن عباد - بالإضافة إلى ما كتبه المنقور - اعتماداً شبه كلي؛ مما يضعف احتمال نقله عن ابن سلوم، وبخاصة إذا عرفنا أن ما كتبه ابن سلوم كان عن « مناقب تميم وأنسابها » . ومؤلفات : المنقور، وابن ربيعة، وابن يوسف، وابن عباد، سبق ذكرها عند الحديث عن كتابة التاريخ في نجد .

أما الأحداث التي جاءت بعد ذلك فهي من روايته هو، كشاهد عيان لهذه الأحداث أو معاصر لها على الأقل .

وكذا بالنسبة للجزء الذي دونه ابنه بعد وفاته (١٢٧٧هـ)، فهو بروايته كشاهد للأحداث أو معاصر لها في أدنى الفروض .

حقيقة أن ابن غنام قد أرّخ للفترة من ١١٥٧هـ حتى ١٢١٢هـ - كما يوجد في النسخة المطبوعة من تاريخه - لكن لا نلمس أثراً لأخذه عنه أو نقله منه، بل إن تردده في ذكر خبر انتقال الشيخ محمد بن عبدالوهاب من العيينة إلى الدرعية يدل على أنه لم يطلع على تاريخ ابن غنام[1] .

---

(١) أخبار عام ١١٥٨هـ.

صور

من نسخ المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم — سقط أول

في سنة [illegible] اشترى حسن ابن طوق جد آل معمر العيينة من آل يزيد الحنفية

أهل الوصيل والنعمية وهما قريتان آل دغيثر وحلي من ملهم ونزلها وعمرها

وتداولها ذريته من بعده وفيها قدم مانع ابن ربيعة المريدي على ابن درع

صاحب حجر والجزعة من بلده القديمة وهي الدرعية التي عند القطيف وهو

قبيلته فأعطاه المليبيد وغصيبة المعروفة منازلهما وعمرهما واتسع العمارة فيهما إلى

في نواحيها وعمروها ذريته من بعده وهم [illegible] وفي سنة ٩٠١ حج

ابن زامل رئيس الإحساء في جمع عظيم يقال إنهم يزيدون على ثلاثين ألفا وفي

سنة ٩٤٨ توفي عبد الرحمن العليمي الحنبلي وفي سنة ٩٢٤ توفي عبد الرحمن ابن

علي الزبيدي المشهور بابن الديبع وفي سنة ٩٨٠ توفي الشيخ أحمد ابن عطوة ابن

زيد التميمي [illegible] ودفن بالجبيلة وفيها توفي الشيخ [illegible]

وفي سنة ٩٨٦ سار الشريف حسن ابن أبي نمي إلى نجد وحاصر الرياض وأخذ أموال

وحبس رجالا وفي سنة ٩٨٩ سار الشريف حسن إلى ناحية الشرق ففتح

حصون البديع والخرج والسلمية واليمامة وفي تمام الألف تقريبا استولى

الروم على بلد الإحساء ونواحيها ورتبوا فيها عساكر وبنوا حصونا وأنت

فيها فاتح باشا نائبا من جهة الروم وانقرضت دولة آل أجود الجبري [illegible]

ودونه وفي سنة ١٠٠٣ ظهر الشريف أبو طالب ابن الحسن ابن أبي نمي على نجد وفي

سنة ١٠٠٥ ظهر محسن ابن حسين ابن حسن ابن أبي نمي إلى نجد وقتل أهل المقصب [illegible]

وفعل الأفاعيل العظيمة ودمر الرقيبية وقتل أهلها [illegible]

الجبري وفيها قتل عبد الله ابن عساكر وفيها انتقل أحمد ابن محمد ابن بسام [illegible]

إلى العيينة وفيها استولى آل [illegible]

الصفحة الأولى لمخطوطة لمجهول (م٢)

القتلى في هذه الوقعة [illegible] عبد الله [illegible] [illegible]
وابنه [illegible] [illegible] ماضي وامير
[illegible] ابن عبد الرحمن وأسرهما ابن فيصل وارسل الى القطيف وحبس
هناك وبعدها سار سعود بجنوده الى الاحساء واستولى عليها وقراها ووقع
الغلاء الشديد والقحط في نجد واستمر الى آخر السنة التي بعدها وفي ١٢٨٨ سنة
سار سعود ابن فيصل من الاحساء بجنوده قاصدا نحو الرياض ولما سمع عبد الله
الفيصل بذلك خرج من الرياض فدخلها سعود ومعه خلائق من العجمان وغيرهم
[illegible] في البلد ونهبوا [illegible] الجبيلة وقتلوا جماعة من اهلها وقطعوا نخلها
[illegible] وفيها اشتد الغلاء والقحط وقد اكلت الجيف ومات خلق كثير من الجوع
[illegible] سعود ابن فيصل لما استقر في الرياض كتب الى رؤساء البلدان وامرهم
بالقدوم عليه للمبايعة فقدموا عليه وبايعوه وامرهم بالتجهيز للغزو فلما كان
[illegible] الاول خرج من الرياض غازيا ومعه خلائق كثيرة قاصدا اخوه عبد الله الفيصل
[illegible] عبد الله الفيصل مع قحطان نازلين على البره وصار بينهم قتال شديد وصارت
الهزيمة على عبد الله الفيصل ومن معه من قحطان وغيرهم

الصفحة الأخيرة لمخطوطة لمجهول (م٢)

الاباسم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين ولا حول ولا قوة

الحمد لله معز من اطاعه ومذل من عصا امره
واضاعه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ادخرها ليوم العرض الا
كبر واشهد ان محمدا عبده ورسوله الطاهر
المطهر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ام
اما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه عبد الرحمن
بن محمد بن ناصر سامحه الله ولطف به في الدنيا
والاخره رايت بخط محمد بن عمر الفاخري عدة
اوراق فتاملتها فاذا هي مشتمله على بعض الا
خبار النجديه فيما مضى وقد مال صاحبها الى الاختصا
ر فاحببت ان انقلها وهذا اولها
في سنة خمسين وثمانمايه اشترى حسن
بن طوق قجد ال معمر العيينه من ال يزيد الحنفيين
اهل الوصيل والنعميه ومن ذريتهم ال دغيثر

وراحل ١

[الصفحة الأولى لمخطوطة ابن ناصر (ن)]

سعود بن فيصل لما استقر في الرياض كتب الى
رؤساء البلدان وامرهم بالقدوم عليه للبايعة
فقدموا عليه وبايعوه وامرهم بالتجهز للغزو وقلما
كان في ربيع الآخر الاول خرج من الرياض غا
ازيا ومعه خلايق كثيره وقصد اخاه عبدالله بن
فيصل وكان عباس بن فيصل مع قحطان و
هم اذ ذاك على البره وصار بينهم قتال شديد
وصارت الهزيمه على عبدالله بن فيصل ومن معه
من قحطان وغيرهم

اخرها وحمد
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله
وسلم

[الصفحة الأخيرة لمخطوطة ابن ناصر (ن)]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رحمه الله تعالى في سنة خمسين وثمانمائة اشترى حسن بن طوق
جد آل معمر العيينة من آل يزيد بن الحنيفيين أهل الوصيل والنعمية [illegible]
وديرتهم الدعيثر [illegible] ونزلها وعمرها هو وأولاده وذريته من
بعده وفيها قدم مانع بن ربيعة المريدي على ابن درع صاحب حجر والجزعة
من بلد الدرعية وهو الدرعية التي عند القطيف وهو من قبيلته فأعطاه
المليبيد وغصيبة المعروفة فنزلها وعمرها [illegible] العمارة فيها القرى (في غصيبة)
أحياها وعمرها أولاده وذريته من بعده [illegible] وفي ٩١٣ [illegible] حاج جود
[illegible] الأحساء [illegible] جمع [illegible] ثم [illegible]
وفي ٩٣٨ [illegible] عبد الرحمن [illegible] الحنبلي وفي ٩٤٤ [illegible]
[illegible] بن [illegible] وفي ٩٤٨ توفي الشيخ
[illegible] عطوة بن زيد التميمي من [illegible] ودفن في الجبيلة وفيها توفي الشيخ
[illegible] الحجاوي الحنبلي وفي ٩٨٨ سار الشريف حسن بن أبي نمي إلى نجد
[illegible] وفي ٩٨٩ سار الشريف حسن
[illegible] وفتح حصون [illegible]
[illegible] بلد الأحساء [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي ١٠١٠ ظهر الشريف
[illegible] بن حسن بن أبي نمي على نجد وفي ١٠١٥ [illegible] بن حسن
بن حسن بن أبي نمي إلى نجد وقتل أهل القصب [illegible] وفعل الأفاعيل

الصفحة الأولى لمخطوطة حفيد الفاخري (ف)

بن الالفي وابراهيم بن سويد امير بلد جلاجل وعبدالله بن مشاري
وامير ضرما عبدالله بن عبدالرحمن والبشري بن فيصل وارسل
وهب هناك وبعدها سار سعود بجنوده الى الاحساء
واستولى عليها وفيها وقع الغلاء الشديد والقحط في نجد واستمر
السنة التي بعدها وفي ١٢٨٨ خرج سعود بن فيصل من الاحساء
قاصداً نحو الرياض ولما سمع عبدالله الفيصل بذلك خرج منها
فدخلها سعود ومعه خلائق من العجمان وغيرهم فعاثوا في البلد
وبلد الجبيله وقتلوا جماعة من اهلها وقطعوا نخيلها واخربوها
اشتد القحط والغلاء وقد اكلوا الجيف ومات خلق كثير منهم
ان سعود بن فيصل لما استقر في الرياض كتب الى رؤساء البلدان
بالقدوم عليه للمبايعة فقدموا عليه وبايعوه وامرهم بالتجهيز للغزو فلما
شوال خرج من الرياض غازيا ومعه خلائق كثيرة قاصداً اخاه عبدالله
وكان عبدالله الفيصل مع قحطان نازلين على البره وصار بينهم قتال
وصارت الهزيمة على عبدالله الفيصل ومن معه من قحطان وغيرهم

الصفحة الأخيرة لمخطوطة حفيد الفاخري (ف)

بسم الله الرحمن الرحيم قد سقط اول الكتاب

٨٥٠) في سنة ٨٥٠) اشترى حسن ابن طوق جد آل معمر العيينة من آل يزيد الحنفيين اهل الوصيل والنعمية وصار ذريتهم آل دغيثر ورحل من عندهم ونزلها وعمرها وتداولها ذريته من بعده (وفيها) قدم مانع ابن ربيعة المريدي على ابن درع صاحب حجر والجزعة من بلده القديمة وهي الدرعية التي عند القطيف وهو من قبيلته فاعطاه المليبيد المعروفة فنزلها وعمرها واتسع العمارة بها والغرس في نواحيها وعمرها ذريته من بعده وجيرانهم

٩١٢) وفي سنة ٩١٢) حج اجود ابن زامل رئيس الاحساء في جمع عظيم يقال انهم يزيدون على ثلاثين الفا

٩٢٨) وفي سنة ٩٢٨) توفي عبد الرحمن العليمي الحنبلي

٩٤٤) وفي سنة ٩٤٤) توفي عبد الرحمن ابن علي الزبيدي المشهور بابن الربيع

٩٤٨) وفي سنة ٩٤٨) توفي الشيخ احمد ابن عطوة ابن زيد التميمي من آل زحمد ودفن بالجبيلة (وفيها) توفي الشيخ أبو النجا الحجاوي الحنبلي

٩٨٨) وفي سنة ٩٨٨) سار الشريف حسن ابن نمي الى نجد وحاصر الرياض واخذ اموالا وحبس رجالا

٩٨٩) وفي سنة ٩٨٩) سار الشريف حسن ابن نمي الى ناحية الشرق ففتح حصونا بالبديع والخرج والسلمية واليمامة

١٠٠٠) وفي تمام الالف تقريبا استولى الروم على بلد الاحساء ونواحيها ورتبوا فيها عساكر وبنوا حصونا واستعمروها فاتخ باشا نائبا من جهة الروم وانقرضت دولة آل اجود الجبري العامري وذويه

١٠١١) وفي سنة ١٠١١) ظهر الشريف ابو طالب ابن حسن ابن نمي على نجد

١٠١٥) وفي سنة ١٠١٥) ظهر محسن ابن حسين ابن حسن ابن نمي الى نجد وقتل اهل المذنب

الصفحة الأولى لمخطوطة لمجهول (م١)

مع قحطان نازلين على البره وصار بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على
عبدالله الفيصل ومن معه من قحطان وغيرهم

الصفحة الأخيرة لمخطوطة لمجهول (م١)

القسم الثاني

تحقيق المخطوطة والتعليق عليها

قال رحمه الله تعالى :

٨٥٠ هـ

في سنة ٨٥٠هـ[١] اشترى حسن بن طوق جد آل معمر العيينة[٢] من آل يزيد الحنيفيين ؛ أهل الوصيل والنعيمة ومن ذريتهم آل دغيثر ورحل من مَلْهَم[٣] ونزلها وعمرها[٤] وتداولتها ذريته من بعده .

وفيها قدم مانع بن ربيعة المريدي[٥] على ابن درع صاحب حَجْر[٦] والجِزْعَة[٧] من بلده القديمة وهي الدرعية[٨] التي عند القطيف، وهو من قبيلته ، فأعطاه

---

(١) ١/١/ ٨٥٠هـ=٢٩/٣/١٤٤٦م ، وفي (ع) تُذكر السنوات بالأرقام قبل كتابتها بالحروف . وفي (ن) تُذكر السنوات بالحروف فقط .

(٢) العيينة : اسم لبلدة تقع إلى الشمال من الرياض بمَيْل يسير إلى الغرب ، وتبعد عنها خمسين كيلاً ، وفيها ولد الشيخ محمد بن عبدالوهاب وخطت فيها دعوته خطوتها الأولى ، وقد كانت في القرن الحادي عشر وحتى بعيد منتصف القرن الثاني عشر أكبر مدينة في المنطقة .

(٣) مَلْهَم (بفتح الميم وسكون اللام وفتح الهاء) : بلدة تقع إلى الشمال الغربي من الرياض، على بعد مائة كيل تقريباً .

(٤) في (ع) « وعمرها ونزلها » .

(٥) وهو الجد الأعلى لأسرة آل سعود .

(٦) حَجْر (بفتح الحاء وسكون الجيم) : بلدة قديمة قامت على أنقاضها مدينة الرياض الحالية ، وكانت حجر قاعدة اليمامة قبل الإسلام حتى منتصف القرن الثالث الهجري حين استولى بنو الأخيضر على اليمامة ونقلوا القاعدة إلى الخضرمة .

(٧) الجِزْعة (بكسر الجيم وسكون الزاي وفتح العين) : هي الآن ضاحية من ضواحي الرياض، وتقع إلى الجنوب منها .

(٨) الدرعية : بلدة قديمة تقع قرب القطيف وهي خربة الآن ، وهي ليست الدرعية الحالية التي كانت عاصمة الدولة السعودية الأولى .

المليبيد[1] وغصيبة[2] المعروفة فنزلها وعمرها ، واتسعت العمارة فيها والغرس في نواحيها ، وعمَّرتها ذريته من بعده وجيرانهم .

٩١٢هـ وفي سنة ٩١٢هـ[3] حجَّ أجود بن زامل[4] رئيس الأحساء في جمع عظيم يقال : إنهم يزيدون على ثلاثين ألفاً[5] .

٩٢٨هـ وفي سنة ٩٢٨هـ[6] توفي عبدالرحمن العليمي الحنبلي[7]

---

(١) المليبيد (بضم الميم وفتح اللام وسكون الياء) : وغصيبة : اسمان لموضعين في بلدة الدرعية؛ عاصمة الدولة السعودية الأولى .

(٢) «غصيبة» ليست في (ع) .

(٣) ١/ ١/ ٩١٢هـ = ٢٤/ ٥/ ١٥٠٦م .

(٤) أجود بن زامل العقيلي الجبري، نسبة إلى جده جبر ، وتسمى أسرته بالجبريين وإمارته الإمارة الجبرية أو الأجودية وهو من بني عقيل بن عامر من بني عامر بن ربيعة من عبدالقيس بن أفْصى بن دُعمي بن جُديلة من أسد بن ربيعة (هذا النسب وفق ما رجحه شيخنا الأستاذ حمد الجاسر ، مد الله في عمره) ، وربط ذلك بالمكان يؤيد ما ذهب إليه ، وإلا فنسب عُقيل موضع خلاف بين المعنيين ؛ إذ يرجعهم البعض إلى عامر بن صعصعة ، ولد في بادية الأحساء عام ٨٢١هـ ، وقام أخوه سيف على آخر ولاة بني جروان - من بقايا القرامطة - حين رام قتله فقتله سيف وانتزع الملك منه واتسعت الدولة الأجودية في عهده حتى شملت منطقة البحرين وعمان وبلاد نجد ، وأحيا مذهب أهل السنة في منطقة القطيف وكان مذهبه في الفروع مالكياً . وقد بقيت دولته حتى زالت على يد راشد بن مغامس عام ٩٣١هـ . هذا الخبر الذي ذكره الفاخري يحتاج إلى تحقيق؛ لأن حجة أجود وقعت وقد أسن حيث بلغ الثانية والتسعين من عمره ، ولعل الذي حج ابنه « مقرن » الذي بلغت دولة آل أجود عظمتها في عهده، وقتل في صراعه مع البرتغاليين عام ٩٢٧م .

(٥) هذه المعلومة يبدو أن المؤلف نقلها عن كتاب (سمط النجوم العوالي في أخبار الأوائل والتوالي) لعبدالملك العصامي ج٤ ص٣٥ .

(٦) ١/ ١/ ٩٢٨هـ = ١/ ١٢/ ١٥٢١م .

(٧) عبدالرحمن العليمي الحنبلي هو عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الزين بن الشمس العليمي، نسبة إلى علي بن عليم المقدسي . ولد في القدس عام٨٦٠هـ ، ترجمه : ابن حميد في «السحب الوابلة» ، وابن ضويان في « رفع النقاب عن تراجم الأصحاب » وتحدثا عن فضله وعلمه . ولي القضاء في القدس وأعمالها مدة تزيد عن=

٩٤٤هـ وفي سنة ٩٤٤هـ[١] توفي عبدالرحمن بن علي الزبيدي المشهور بابن الديبع[٢] .

٩٤٨هـ وفي سنة ٩٤٨هـ[٣] توفي الشيخ أحمد بن عطوة بن زيد التميمي[٤] من آل رحمة ودفن في الجبيلة[٥] .

وفيها توفي الشيخ أبو النجا الحجاوي الحنبلي[٦] .

= الثلاثين سنة انتهت باستيلاء الأتراك العثمانيين على المنطقة عام ٩٢٢هـ(١٥١٧م) له مؤلفات في التفسير والفقه، وألف كتاباً في تاريخ القدس والخليل سماه « الأنس الجليل» وكتاباً سماه « الإعلام بدولة الإسلام » .

(١) ١/ ١/ ٩٤٤هـ = ١٠/ ٥/ ١٥٣٧م .

(٢) عبدالرحمن بن علي الزبيدي المشهور بابن الديبع ، ولد عام ٨٦٦هـ في مدينة زبيد باليمن ودرس مختلف العلوم ، ومن مؤلفاته في الحديث « تيسير الوصول إلى جامع الأصول » وفي التاريخ «قرة العيون بأخبار اليمن الميمون » و « بغية المستفيد بأخبار مدينة زبيد » .

(٣) ١/ ١/ ٩٤٨هـ = ٢٧/ ٤/ ١٥٤١م .

(٤) الشيخ أحمد بن عطوة بن يحيى بن زيد التميمي : ولد في العيينة وتلقى تعليمه في نجد على علمائها ، ثم رحل في طلب العلم إلى الشام فدرس على أشهر علمائها في ذلك العصر مثل : الشيخ علي بن سليمان المرداوي (شيخ المذهب في وقته) وصاحب كتاب « الإنصاف» ، والشويكي والعسكري، وابن عبدالهادي ، ثم عاد إلى بلده حيث صار مرجع الفتيا والتدريس فيها ، وألف عدة مؤلفات منها : « التحفة البديعة » و «الروضة » و « درر الفوائد وعقيان القلائد » وله مسائل محققة وتعليقات فقهية .

(٥) الجبيلة : قرية تقع إلى الشمال الغربي من الرياض ، وتبعد عنها حوالي خمسين كيلاً وقد قامت على أنقاض « عقرباء » التي وقعت فيها إحدى معارك الردة ودفن فيها زيد بن الخطاب وغيره من الشهداء، رضي الله عنهم .

(٦) هو موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي شرف الدين أبو النجا ، ولد بقرية حجة من قرى نابلس بفلسطين ، تلقى علومه الأولية في بلاده ، ثم رحل إلى دمشق فدرس على علمائها ، وبرع في الفقه على مذهب الحنابلة ، انتهت إليه الفتيا فيه ، وألف عدة مؤلفات أهمها وأشهرها : « الإقناع » و « زاد المستقنع ، =

٩٨٨هـ وفي سنة ٩٨٨هـ[١] سار الشريف حسن بن أبي نمي[٢] إلى نجد وحاصر الرياض ، وأخذ أموالاً ، وحبس رجالاً[٣] .

٩٨٩هـ في سنة ٩٨٩هـ[٤] سار الشريف حسن[٥] إلى[٦] ناحية الشرق ففتح حصون البديع والخرج والسلمية واليمامة[٧] .

١٠٠٠هـ وفي تمام الألف[٨] تقريباً[٩] استولى

= مختصر المقنع » و « حاشية التنقيح » والكتابان الأولان هما المعتمدان في مذهب الحنابلة ، وعليهما العمل في الفتيا والقضاء والأحكام الشرعية الأخرى في المملكة العربية السعودية .
هكذا ذكر المؤلف وفاة الشيخ موسى هذا العام والصحيح أن وفاته كانت عام ٩٦٨هـ .

(١) ١/ ١/ ٩٨٨هـ = ١٧/ ٢/ ١٥٨٠م .

(٢) في (ف) و (م١) و (م٢) «حسن بن نمي» . وفي (ن) و (ع) «حسن بن أبي نمي» وهو الصحيح ؛ لأن (ف) تعود في حوادث ١٠١١هـ تذكره بشكل صحيح .
والشريف حسن : هو الحسن بن أبي نمي محمد بن بركات ، ولد بمكة في السابع من ربيع الأول عام ٩٣٢هـ ، وشارك والده في الحكم عام ٩٦٢هـ . وبعد وفاة والده عام ٩٩٢هـ استقل بالحكم حتى توفي عام ١٠١٠هـ .

(٣) أحداث هذه السنة رواها العصامي في كتابه « سمط النجوم العوالي » ج٤ ص ٨٦٢ في عام ٩٨٦هـ ، وذكر أن المدينة التي حاصرها هي « معكال » ولعل هذا أقرب إلى الصواب ؛ لأن تسمية الرياض بهذا الاسم عرفت متأخرة عن هذا التاريخ .

(٤) ١/ ١/ ٩٨٩هـ = ٥/ ٢/ ١٥٨١م . وفي (ن) «ذكرت أحداث هذه السنة تحت عام ٩٨٨هـ» .

(٥) في (ن) «حسن بن أبي نمي» ، وهذه الزيادة لا توجد في (ف) و (م١) و (م٢) .

(٦) في (ن) «إلى نجد» ، ولا توجد هذه الزيادة في النسخ الأخرى .

(٧) اليمامة : المقصود بها هنا ليس إقليم اليمامة ، وإنما قرية تقع أسفل وادي الخرج ، وقد قامت مع بلدتي السلمية والسيح على أنقاض الخضرمة (بكسر الخاء وسكون الضاد وكسر الراء وفتح الميم) التي كانت قاعدة الدولة الأخيضرية (٢٥٣ - ٤٧٠هـ تقريباً) .

(٨) ١/ ١/ ١٠٠٠هـ = ١٩/ ١٠/ ١٥٩١م .

(٩) تذكر النسخة (ع) حاشية تقول : « آثار آل عثمان في الأحساء تدل على أنهم تولوا الأحساء في القرن العاشر ، منها مسجد الدبس الذي بناه محمد فروخ باشا عام ٩٦٢هـ ، مثبت في أعلى محرابه بخط جميل في حجر وبعده مسجد علي باشا عام ٩٧٥هـ » والمعلومات الواردة في هذه الحاشية صحيحة ، وهي أن استيلاء العثمانيين على =

الروم[1] على بلد الأحساء ونواحيها ورتبوا فيها عساكر وبنوا حصوناً، واستقر فيها فاتح باشا نائباً من جهة[2] الروم وانقرضت دولة آل أجود الجبري العامري وذويه[3] .

١٠١١هـ

وفي سنة ١٠١١هـ[4] ظهر[5] الشريف أبو طالب بن حسن بن أبي نمي على نجد .

١٠١٥هـ

وفي سنة ١٠١٥هـ[6] ظهر محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي إلى نجد وقتل أهل القصب[7] ، ونهبهم وفعل الأفاعيل العظيمة ودَمَّر الرُّقَيْبِيَّة[8] وقتل أهلها وشيخهم سعد بن راشد الجبري ، وفيها قتل عبدالله بن عساكر .

= الأحساء كان قبل هذا التاريخ الذي ذكره الفاخري (وهو سنة ١٠٠٠هـ) ، إلا أن بناء المسجد كان عام ٩٦٣هـ ، كما ذكر ذلك مؤرخ الأحساء محمد بن عبدالقادر في كتابه (تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد) ص ١٢١ . وأيده في ذلك ساطع الحصري في كتابه (البلاد العربية والدولة العثمانية) ص٩ ، حيث أرخ استيلاء العثمانيين على الأحساء عام ١٥٥٥م ، الموافق ٩٦٣هـ .

(١) يقصد بكلمة الروم : العثمانيين .

(٢) في (ع) " نائباً من قبل " .

(٣) الواقع أن العثمانيين لم يقضوا على دولة آل أجود ، وإنما الذي أنهى حكمهم هو راشد ابن مغامس عام ٩٣٢هـ ، كما مر في التعليق على أخبار عام ٩١٢هـ .

(٤) ١/١/١٠١١هـ = ٢١/٦/١٦٠٢م .

(٥) ظهر الشريف . . . على نجد : المقصود بها خروجه بجيوشه لإخضاعها وتوطيد حكم الأشراف فيها .

(٦) ١/١/١٠١٥هـ = ٩/٥/١٦٠٦م .

(٧) القصب : بلدة في منطقة الوشم تقع إلى الغرب من مدينة الرياض ، وتُعرف قديماً بالقصبات .

(٨) الرقيبية : (بضم الراء وتشديدها ، وفتح القاف ، وسكون الياء ، وكسر الباء ، وفتح الياء المشددة) وهي في ذلك الوقت ضاحية لبلد القصب في منطقة الوشم .

وفيها انتقل أحمد بن محمد بن بسام[١] من ملهم[٢] إلى العيينة .

وفيها استولى آل حنيحن محمد وعبدالله على البير[٣] أخذوه من العرينات وعَمَّروه وغرسوه وتداولته ذرية محمد المذكور ؛ حمد وذريته وهم آل حمد المعروفون .

وفيها غرس الحصون ؛ القرية المعروفة ، غرسة آل تُمَيِّم ، غارسهم عليه صاحب القارة[٤] المسماة صبحاء .

١٠١٩هـ وفي سنة ١٠١٩هـ[٥] مات الشيخ ابن عفالق قاضي العيينة[٦] .

١٠٣٢هـ وفي سنة ١٠٣٢هـ[٧] أخذ العجم بغداد من نائب الروم ، وفيها توفي الشيخ عبدالرؤوف المناوي[٨] .

---

(١) أحمد بن محمد بن بسام : من علماء نجد ، ولد في أشيقر ، تولى القضاء في بلدان عدة من نجد إلى أن استقر في العيينة التي كانت تعد أقوى مدينة في نجد في ذلك العهد ، وظل فيها إلى أن توفي في سنة ١٠٤٠هـ ، وله تاريخ مخطوط مختصر ، هو أحد مصادر هذه النسخة .

(٢) «من ملهم» لا توجد في (ع) .

(٣) البير : بلدة معروفة في المحمل ، والمحمل أحد أقاليم اليمامة .

(٤) القارة : اسم قرية تقع قرب بلدة الجنوبية في سدير .

(٥) ١/ ١/ ١٠١٩هـ = ٢٦/ ٣/ ١٦١٠م .

(٦) تذكر مخطوطة المنقور المصورة عن نسخة المتحف البريطاني وفاة ابن عفالق سنة ١٠١٥هـ .

(٧) ١/ ١/ ١٠٣٢هـ = ١٦٢٢م . وفي (ن) « اثنين وعشرين بعد الألف» .

(٨) الشيخ عبدالرؤوف المناوي : ولد عام ٩٥٢هـ ، وترجمه المحبي في « خلاصة الأثر » ترجمة طويلة عدد فيها مناقبه ومؤلفاته وذكر أنها تقارب الثمانين مؤلفاً ، جلها في الحديث وشروح لبعض كتب الحديث ومن أشهرها : « فيض القدير بشرح الجامع الصغير » للسيوطي ، وكتاب « شرح الشمائل » للترمذي (المحبي : خلاصة الأثر ج٢ ص٤١٢ - ٤١٦ والأعلام للزركلي ج٧ ص٧٦ ، وذكر أنه توفي سنة ١٠٣١هـ في القاهرة) .

وفي سنة ١٠٣٣هـ[١] توفي الفقيه الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي[٢] بمصر . ١٠٣٣هـ

وفيها قَتْلَة[٣] آل مفرح[٤] راعي[٥] مقرن[٦] .

وفي سنة ١٠٣٦هـ[٧] ظهر الشريف محسن بن حسين على السلمية وأوقع بهم . ١٠٣٦هـ

وفي سنة ١٠٣٧هـ[٨] مات الشريف محسن في صنعاء . ١٠٣٧هـ

وفي سنة ١٠٣٩هـ[٩] تهدمت[١٠] الكعبة بسبب السيل وعمّرت، وهي سنة جلدان ومناخ الحمير[١١] . ١٠٣٧هـ

---

(١) ١/١/١٠٣٣هـ = ٢٥/١٠/١٦٢٣م .

(٢) الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي : من علماء وفقهاء المذهب الحنبلي في مصر ، تلقى علومه بالأزهر ، وأخذ عنه عدد من علماء نجد ، وصار بينه وبينهم مراسلات علمية ، وألف المؤلفات العديدة في مذهبه من أشهرها : « دليل الطالب » و « غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى » كما ألف في التاريخ كتاب « نزهةالناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين » والمخطوط موجود بدار الكتب والوثائق المصرية تحت رقم ٣٥٣ (تاريخ ابن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ، ص٤٠ من الجزء الأول ، ومخطوطة ابن حميد : السحب الوابلة ص٣٠٤ ، ومخطوطة ابن ضويان : رفع النقاب ، الورقة ٦٩) .

(٣) في النسخ المخطوطة (قتلة) مصدر قتل ، ويجوز أن يكون اسم مرة ، وهو نوع من المصدر ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى فاعله .

(٤) في (ع) «آل مفرج» .

(٥) راعي : يعني حاكم أو أمير .

(٦) مقرن : إحدى القرى التي قامت على أنقاضها مدينة الرياض .

(٧) ١/١/١٠٣٦هـ = ٢٦/٩/١٦٢٦م .

(٨) ١/١/١٠٣٧هـ = ١٢/٩/١٦٢٧م .

(٩) ١/١/١٠٣٩هـ = ٢١/٨/١٦٢٦م .

(١٠) في (ن) «انهدمت » .

(١١) مناخ الحمير ، المناخ : المقصود به المصافة للقتال ، والحمير : اسم موضع يسميه بعضهم العوجة ، ومنهم المنقور في تاريخه (المخطوط) .

١٠٤٠هـ وفي سنة ١٠٤٠هـ[١] استولى الهزازنة على نَعَام والحريق[٢] أخذوها من القوادرة[٣] من سبيع ، وأظهر الحريق وغَرَسَه رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيد بن فاضل الهزاني الجلاسي الوائلي[٤]، وتداولته ذريته من بعده ، وهم آل حمد بن رُشَيْد .

١٠٤١هـ وفي سنة ١٠٤١هـ[٥] كان مقتل آل تُمَيِّم في مسجد القارة بسدير .

وفيها ظهر زيد الشريف[٦] هارباً إلى نجد ، وتولى مكانه نمي بن عبدالمطلب ، وكانت ولايته مائة يوم بعدد حروف اسمه[٧] .

١٠٤٣هـ وفي سنة ١٠٤٣هـ[٨] ظهر حاج كبير[٩] من الأحساء أميره بكر ابن علي باشا .

١٠٤٤هـ وفي سنة ١٠٤٤هـ[١٠] حرب قارة سدير قتل فيها محمد ابن أميرها عثمان بن عبدالرحمن الحديثي وغيره .

---

(١) ١/ ١/ ١٠٤٠هـ= ١٠/ ٩/ ١٦٣٠م .

(٢) نعام والحريق : تقعان إلى الجنوب من مدينة الرياض .

(٣) في تاريخ ابن عيسى « القواودة » ، الذين تولى أحدهم إمارة الخرج في عهد الملك سعود رحمه الله (ابن عيسى ص١٥ ، ومجلة العرب ج٩ ، ١٠ س١٦ - الربيعان ١٤٠٢هـ، ص٧٦٥) . ولعله الصواب .

(٤) نسبة إلى وائل بن ربيعة ، في (ن) الوايلي ، وتسهيل الهمزة استعمال شائع في المنطقة .

(٥) ١/ ١/ ١٠٤١هـ= ٣٠/ ٨/ ١٦٣١م .

(٦) زيد الشريف : هو الشريف زيد بن محسن أمير مكة .

(٧) بعدد حروف اسمه : المقصود بها عدد حروف اسمه؛ حيث النون تساوي خمسين ، والميم أربعين ، والياء عشرة . فمجموعها مائة ، وهي مدة ولايته ، بحساب الجمل ، وهو اصطلاح معروف .

(٨) ١/ ١/ ١٠٤٣هـ= ٨/ ٨/ ١٦٣٣م .

(٩) في (ع) « كثير » .

(١٠) ١/ ١/ ١٠٤٤هـ= ٢٧/ ٦/ ١٦٣٤م .

وفيها غدر بكر بن علي باشا بأبيه[1] .

وفي سنة ١٠٤٥هـ[2] نزل آل أبي رباع[3] بلد حريملاء[4] وغرسوها ، وذلك أن آل حمد من بني وائل حين وقع بينهم وبين آل مدلج[5] في بلد التويم[6] اختلاف خرج علي بن سلمان آل حمد وقبيلته وراشد واشتروا حريملاء من حمد بن عبدالله بن معمر واستوطنوها[7] ، وخرج معهم سليم جد آل عقيل أهل العيينة فقدم على ابن معمر واختار المقام عنده . ١٠٤٥هـ

(تتمة) : آل أبي ربّاع[8] من آل حسن من بشر من عنزة ، وحتايت جد[9] آل حتايت من وهب من النُّوَيطات من عنزة ، وكذا سليم جد آل عقيل وآل هويمل وآل عبيد منهم أيضاً .

---

(١) غدر بكر بن علي باشا بأبيه : خلاصة هذه القصة أنه كان يؤدي لخزينة الدولة العثمانية مبلغاً من المال كل سنة ويوفد أحد أولاده بهذا المبلغ ، وصادف أن ابنه محمداً هو الذي سار بهذا المبلغ إلى السلطان ، فزور على أبيه كتاباً يطلب منه إعفاءه من منصبه لكبر سنه وعجزه عن القيام بمهام عمله ورشح ابنه محمداً بدلاً منه ، فما كان من السلطان إلا أن أجابه بإعفائه وتعيين ابنه ، فلما قرأ علي باشا الخطاب (الفرمان) خرج من الأحساء إلى المدينة .

(٢) ١/١/١٠٤٥هـ=١٧/٦/١٦٣٥م .

(٣) في (ع) «آل أبي رباح» ، وهي خطأ .

(٤) حريملاء : اسم بلد تقع إلى الشمال من الرياض بميل يسير نحو الغرب ، وتبعد عن الرياض نحو ٩٠ كيلاً وتعرف قديماً بحرملاء ، وهي قاعدة إقليم الشعيب المعروف بوادي قران .

(٥) في (ع) «المدلج» ، وتخفيف (آل) إلى (أل) استعمال شائع لا يزال مستعملاً .

(٦) التويم : تصغير توم (توأم) قرية من قرى سدير الكبيرة ، وقد أنشأها مدلج بن حسين الوائلي وبنوه وعشيرته في أواخر القرن السابع الهجري ، وقد ورد اسمها في المصادر القديمة دون تصغير .

(٧) في (ن) لا توجد « واستوطنوها » بل عبارة « واختار البقاء عنده » ، ولا يستقيم السياق بهذه العبارة إلا بما سبق من خروج سليم جد آل عقيل كما ورد في (ف) و (ع)

(٨) في (ع) رياح وهو خطأ .

(٩) في (ع) « وحتاحت جد حتاحيت » والصحيح ما في النسخة (ف) و (ن) .

١٠٤٧هـ وفي سنة ١٠٤٧هـ[1] وقع مَحْل[2] وغلاء سمي سنة بلادان[3] .

وقدمت قافلة لجساس[4] ومرت سدير والعارض ، ولم يجدوا الزاد إلا في الخرج واكتالوا منه[5] .

١٠٤٨هـ وفي سنة ١٠٤٨هـ[6] كانت وقعة بغداد حين سار السلطان مراد ابن أحمد بن محمد بن مراد[7] ، واستنقذها من أيدي العجم ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ورتب فيها مراتب معروفة ، وتوفي بعد رجوعه سنة ١٠٤٩هـ .

وفيها توفي قاضي الرياض الشيخ أحمد ابن الشيخ ناصر ابن الشيخ محمد بن عبدالقادر بن بريد[8] بن مشرف .

وفيها حج الشيخ سليمان بن علي بن مشرف .

١٠٥١هـ وفي سنة ١٠٥١هـ[9] في المحرم وقعت ظلمة[10] وحمرة شديدة ليلة الجمعة حتى ظن الناس أن الشمس قد غربت وهي لم تغرب[11] .

---

(١) ١/١/١٠٤٧هـ = ٢٦/٥/١٦٣٧م .

(٢) المَحْل : أي : القحط .

(٣) بلادان : زيدت فيها الألف والنون للمبالغة ، على قاعدة أن زيادة المبنى تدل على زيادة في المعنى ، والمقصود هنا أن الجدب والغلاء قد عم البلاد .

(٤) جساس : شيخ آل كثير كما في المنقور ص٤٣ ، وآل كثير أحد فروع قبيلة لام الطائية .

(٥) واكتالوا : أي : تزودوا .

(٦) ١/١/١٠٤٨هـ = ١٥/٥/١٦٣٨م .

(٧) في (ن) مراد بن أحمد بن مراد .

(٨) في (ع) « محمد بن عبدالقادر بن راشد بن يزيد بن مشرف » والصواب مافي النسخة (ف) .

(٩) ١/١/١٠٥١هـ = ١٢/٤/١٦٤١م .

(١٠) في (ن) « ظلمة عظيمة » .

(١١) ويضيف المنقور : « وفيها نية الظهيرة على أهل العيينة يوم آل برجس » ص٤٥ . وعند ابن بشر « وقعة الظهيرة » .

وفي سنة ١٠٥٢هـ[1] سار أحمد[2] بن عبدالله بن معمر إلى سدير[3] وأظهر رميزان من أم حمار[4] ونزلها ثم رجع .

١٠٥٢هـ

وفيها توفي الشيخ منصور البهوتي الحنبلي[5] .

وفي سنة ١٠٥٦هـ[6] كان مقتل أكابر[7] آل أبي هلال محمد بن جمعة وغيره يوم البطحاء[8] .

١٠٥٦هـ

وفي سنة ١٠٥٧هـ[9] سار زيد بن محسن الشريف أمير مكة إلى نجد ونزل الروضة[10] وقتل ماضي بن محمد بن ثاري وأجلى آل أبي

١٠٥٧هـ

---

(١) ١/١/١٠٥٢هـ = ١/٤/١٦٤٢م .
(٢) في (ن) حمد .
(٣) في (ع) " على سدير " .
(٤) أم حمار : قرية في أسفل حوطة سدير .
(٥) الشيخ منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس أبو السعادات البهوتي (١٠٠٠ - ١٠٥٢هـ) قطب علماء الحنابلة المتأخرين ، وشهرته تغني عن تعريفه ، له مؤلفات عديدة أشهرها : « شرح منتهى الإرادات - للفتوحي » و «كشاف القناع عن متن الإقناع » و « الروض المربع شرح زاد المستقنع » والأخيران للحجاوي ، و « شرح المفردات لابن عبدالهادي» وله حاشيتان على الإقناع والمنتهى ، وألف كتاب « العمدة » في الفقه وهو غير عمدة الموفق . توفي بمصر (خلاصة الأثر ج٤ ص٤٠٦ ، السحب الوابلة ص٣٠٩ - ٣١٠) .
(٦) ١/١/١٠٥٦هـ = ١٧/٢/١٦٤٦م .
(٧) في (ن) و (م١) و (م٢) كبار .
(٨) ويضيف المنقور : « وفيها مات الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب قاضي العيينة ، وأحمد بن عبدالله شيخها في طريق الحج . . . ، وفيها ظهر أحمد الحارث وركب له الشيخ محمد في ثرمدا ، وشيخة محمد بن مهنا في مقرن ، وقَتْلَتُه وقَتْلَة السطوة بعده » .
تعليق : أحمد بن عبدالله : هو ابن معمر أمير العيينة ، والمقصود بالشيخ محمد : هو الشيخ محمد بن إسماعيل أحد علماء نجد المشهورين من أهل أشيقر ، وآل إسماعيل من آل بكر من سبيع ، توفي سنة ١٠٥٩هـ ، والسطوة المقصود بها : الرجال الذين هاجموا بلدة مقرن وشيخها .
(٩) ١/١/١٠٥٧هـ = ٦/٢/١٦٤٧م .
(١٠) الروضة : هي روضة سدير ، البلد المعروف .

راجح وماضي هو جد ماضي بن جاسر بن ماضي بن ثاري[1] بن راجح بن مزروع الحميدي التميمي ، أقبل جدهم مزروع من قفار[2] هو ومفيد التميمي جد آل مفيد ، واشترى هذا الموضع في وادي سدير واستوطنه وتداولته ذريته من بعده ، وأولاده سعيد وسليمان وهلال وراجح ، وصار كل ابن جد قبيلة .

ولما قتل الشريف ماضياً المذكور وفعل بأهل الروضة ما فعل ولى فيها رميزان بن غشام من آل أبي سعيد .

وفيها نزل زيد بن محسن بنبان[3] وأخذ من أهل العيينة مالاً كثيراً وفيها قتل مهنا بن جاسر الغزي الفضلي[4] .

١٠٦٣هـ وفي سنة ١٠٦٣هـ[5] وقعة الشُّبُول ؛ هم وأهل التويم ، قتلوا من أهل التويم عدداً كثيراً .

١٠٦٤هـ وفي سنة ١٠٦٤هـ[6] توفي الفقيه عثمان بن أحمدالفتوحي الحنبلي[7] .

---

(١) في (ع) « بن ثاري بن محمد بن مانع » .

(٢) في (ن) « قيل أن جدهم مزروع أتى من قفار » .
وقفار : قرية قديمة قريبة جداً من حائل وتقع إلى الجنوب منها بميل يسير إلى الغرب .

(٣) بنبان : وقد تخفف بحذف النون ، فيقال : ببان ؛ قرية ومزارع تقع قرب الرياض إلى الشمال منه بحذاء العيينة إلى الشرق منها .

(٤) يضيف المنقور : « وشاخ دواس بن حمد في العيينة ، وقتل عمه ناصر » (ص٤٨) ، ومعنى (شاخ) أي : حكم وتولى الإمارة فيها .

(٥) ١/١/١٠٦٣هـ = ٢/١٢/١٦٥٢م .

(٦) ١/١/١٠٦٤هـ = ٢٢/١١/١٦٥٣م . وسنة ١٠٦٤هـ غير موجودة في المنقور .

(٧) الفقيه عثمان بن أحمد الفتوحي الحنبلي ؛ ولد بمصر وبها نشأ وتلقى علومه حتى مهر في الفقه ، وتولى القضاء في محكمتها الكبرى . ومن مؤلفاته : « حاشية على المنتهى » ، وكانت وفاته بمصر في ربيع الأول سنة ١٠٦٤هـ (انظر المحبّي : خلاصة الأثر ج٣ ص١٠٩) و (ابن حميد : السحب الوابلة ص١٧٦) .

١٠٦٥هـ وفي سنة ١٠٦٥هـ[١] استولى وطبان على غصيبة[٢] وهي سنة هبران ؛ القحط الشديد ، وقيل إنها في سنة ١٠٦١هـ .

١٠٦٦هـ وفي سنة ١٠٦٦هـ[٣] نوخ[٤] الشريف محمد بن الحارث آل مغيرة[٥] على عقرباء[٦] وهي سنة الحجر .

١٠٦٩هـ وفي سنة ١٠٦٩هـ[٧] ظهر زيد بن محسن الشريف ونزل قُرَيّ[٨] التويم وأخذ وأعطى وقدم وأخر .

١٠٧٠هـ وفي سنة ١٠٧٠هـ[٩] تولى عبدالله بن أحمد بن معمر في العيينة ، وفيها ظهر جراد كثير بأرض الحجاز واليمن وأعقبه دبا[١٠] أكل جميع الزروع والأشجار وحصل غلاء بمكة وغيرها ، وأرَّخه بعضهم بقوله : « غلا وبلا[١١] »

١٠٧١هـ وفي سنة ١٠٧١هـ[١٢] ظهر الشريف محمد بن الحارث إلى نجد .

---

(١) ١/١/١٠٦٥هـ = ١١/١١/١٦٥٤م .

(٢) أضاف ابن بشر : " في الدرعية وقتل مرخان بن ربيعة " .

(٣) ١/١/١٠٦٦هـ = ٣١/١٠/١٦٥٥م .

(٤) نوخ : أي : هجم عليهم وصافهم للقتال فهزمهم .

(٥) آل مغيرة : أحد فروع قبيلة « لام » الطائية .

(٦) عقرباء : روضة تقع شرق الجبيلة .

(٧) ١/١/١٠٦٩هـ = ٢٩/٩/١٦٥٨م .

(٨) قُرَيّ : (بضم القاف وفتح الراء وتشديد الياء) تصغير قري وهو مورد الماء ومسيله ، وهي فصيحة ، والمقصود به هنا قرية صغيرة بجوار بلدة التويم .

(٩) ١/١/١٠٧٠هـ = ١٨/٩/١٦٥٩م .

(١٠) الدبا : أولاد الجراد .

(١١) غلاء وبلاء : يعني بحساب الجمل غ = ١٠٠٠ + ل = ٣٠ + أ = ١ + و = ٦ + ب = ٢ + ل = ٣٠ + أ = ١ . ومجموعها : ١٠٧٠ وهي السنة التي أرخ فيها .

(١٢) ١/١/١٠٧١هـ = ٦/٩/١٦٦٠م .

١٠٧٢هـ وفي سنة ١٠٧٢هـ[١] سار عبدالله بن معمر[٢] أمير العيينة غازياً على أهل البير ومعه عسكر كثير ؛ منهم سليمان بن علي القاضي ، وسبب ذلك أن أهل البير أخذوا قافلة لأهل العيينة قاضبينها[٣] في معاويد[٤] أخذت لهم ، ومسير سليمان القاضي وأمثاله معهم للإصلاح بينهم ، ثم إن بعض قومه باتوا تحت جدار من جدران البلد فوقع عليهم ومات منهم خلق كثير[٥] .

١٠٧٦هـ وفي سنة ١٠٧٦هـ[٦] ربيع الحزرة وهَدْمَةَ[٧] شمالية القارة .

وفيها مات الشريف زيد بن محسن ، وهي أول صلهام المحل المشهور[٨] هثلوا[٩] فيه عربان عدوان وغيرهم من الحُجز[١٠] .

وفيها عمرت منزلة آل أبي راجح في الروضة واستمر القحط والغلاء .

١٠٧٧هـ وفي سنة ١٠٧٧هـ[١١] اشتد الغلاء وأكلت الميتات والكلاب ، أما في مكة[١٢] فالأمر عظيم ، فإن أهل مكة باعوا المتاع والحوائج ، وفيهم من باع أولاده ، وفيهم من رمى بهم .

---

(١) ١/ ١/ ١٠٧٢هـ = ٢٧/ ٨/ ١٦٦١م .

(٢) في (ع) « عبدالله بن معمر غازياً » .

(٣) قاضبينها : قضب الشيء أمسكه ، والمقصود هنا أنهم أخذوا هذه القافلة رهينة لديهم .

(٤) في (ع) « لأن أهل العيينة قد أخذوا معاويد لهم » وبها في الهامش تفسير كلمة « المعاويد : الإبل التي يسقى عليها » .

(٥) في تاريخ ابن عيسى زيادة « ثم إن ابن معمر تصالح هو وأهل البير ورجع عنهم »

(٦) ١/ ١/ ١٠٧٦هـ = ١٤/ ٧/ ١٦٦٥م .

(٧) هَدْمَة : اسم مرة من هدم ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله .

(٨) في (ع) « المحل المعروف » .

(٩) هثلوا : أي تهافتوا على القرى والبلدان نتيجة لضعفهم بسبب هلاك مواشيهم .

(١٠) الحُجز : القبائل الحجازية .

(١١) ١/ ١/ ١٠٧٧هـ = ٥/ ٦/ ١٦٦٦م .

(١٢) في (ن) « أما في نجد » وهو خطأ ولا يستقيم مع السياق .

وفي سنة ١٠٧٨هـ[1] أخذ الروم البصرة ، وقتل جلاجل بن إبراهيم شيخ آل خميس ؛ قتله العرينات أهل العطار[2] . ١٠٧٨هـ

وفي سنة ١٠٧٩هـ[3] رجعان صلهام[4] وسمي دلهام وفيها توفي الشيخ سليمان بن علي البريدي المشرفي[5] في بلد العيينة[6] . ١٠٧٩هـ

وفيها قتل البطل الضرغام رميزان بن غشَّام[7] ؛ قتله سعود بن محمد الهلالي ، وعَمَّر أهل رغبة حوطتهم الأولى ، وعُمِّرت ثادق[8] بلد العوسجة وغُرِست .

وفيها قتل الظفير آل عبدالله الأشراف .

وفي سنة ١٠٨٠هـ[9] استولى آل حُمَيْد[10] على بلد الأحساء ١٠٨٠هـ

---

(١) ١/١/١٠٧٨هـ = ٢٣/٦/١٦٦٧م . في (ن) « سبع وسبعين بعد الألف » وإن ما ذكر يتفق مع النسخة (ع) ومع مافي ابن بشر ج١ ص١٧ .

(٢) العطار : اسم قرية من قرى سدير قرب المجمعة .

(٣) ١/١/١٠٧٩هـ = ١١/٦/١٦٦٨م .

(٤) رجعان صلهام : يعني عودة الرخاء والميسرة بعد الجدب والقحط .

(٥) الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن مشرف جد الشيخ محمد بن عبدالوهاب صاحب الدعوة ، كان عالماً جليلاً ، وإماماً في الفقه ، وبخاصة على مذهب الحنابلة ، انتهت إليه الفتيا في نجد ، كانت ترد إليه الأسئلة فيجيب عنها إجابات سديدة ، وقد أخذ عنه جملة من العلماء وطلبة العلم في نجد ، منهم : أحمد بن محمد القصير وابناه عبدالوهاب وإبراهيم ، وتأهل للتصنيف ، فألف المنسك المشهور باسمه وعليه اعتماد الحنابلة في المناسك (ابن حميد ، السحب الوابلة ص١٠٢) و (ابن بشر : عنوان المجد ج١ ص٧٢) .

(٦) في (ن) «العينة» . وما في جميع النسخ الأخرى هو الصواب .

(٧) رميزان بن غشام من شعراء العامية المجيدين ، بطل شجاع ، كان معاصراً للشاعر جبر ابن سيار ، وبينهما مساجلات شعرية ، ويعد شعر الاثنين من مصادر التاريخ في فترة ندرة المصادر ، ورميزان هذا هو أمير « أم حمار » .

(٨) ثادق : بلدة تقع إلى الغرب بميل يسير إلى الشمال من مدينة الرياض ، وهي قاعدة إقليم المحمل .

(٩) ١/١/١٠٨٠هـ = ١/٦/١٦٦٩م .

(١٠) آل حميد : من بني خالد .

أولهم براك الغرير ومعه محمد بن حسين بن عثمان ومهنا الجبري وقتلوا عسكر الباشا الذي في الكوت[1] ، وطردوهم وذلك بعد قتلهم لراشد بن مغامس أمير الشبيب ، وأخْذ عَرَبِه ، وطَرْدهم له عن ولاية الأحساء من جهة الروم ، وكان الروم قد استولوا على الأحساء قدر ثمانين سنة ، وأول من تقدم منهم فاتح باشا ثم علي باشا أبا الوتد ، ثم محمد باشا ، ثم عمر باشا ؛ وهو آخرهم[2] .

١٠٨١هـ وفي سنة ١٠٨١هـ[3] ظهر براك الغرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة الحميدي ، وطرد الظفير ، وأخذ آل نبهان من آل كثير على سدوس[4] وفيها كانت وقعة الأكْيثال[5] بين الفضول والظفير بنجد .

١٠٨٢هـ وفي سنة ١٠٨٢هـ[6] وقعة الملتهبة بين الفضول والظفير أيضاً ، والذهاب[7] الكثير وهي سنة غبيبة ؛ اسم حرابة بين بني خالد ، وأخذ براك رفاقه وقتل محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة الحميد[8] .

١٠٨٣هـ وفي سنة ١٠٨٣هـ[9] سار إبراهيم بن سليمان أمير[10] جلاجل

---

(١) الكوت : الحصن .
(٢) انظر عن ولاية العثمانيين للأحساء : « تاريخ الأحساء » للشيخ محمد بن عبد القادر ج١ ص١٢١ وما بعدها . ومدة حكم العثمانيين للأحساء تتجاوز المائة والعشرين عاماً
(٣) ١/ ١/ ١٠٨١هـ = ٢١/ ٥/ ١٦٧٠م .
(٤) سدوس : قرية في العارض لها تاريخ قديم جداً ، وتقع إلى الغرب من الرياض بميل يسير إلى الشمال .
(٥) الأكيثال : موضع في الناحية الجنوبية من العارض ، جنوبي نجد ، بالقرب من هضبة صبحا المعروفة قديماً بيذبل .
(٦) ١/ ١/ ١٠٨٢هـ = ١٠/ ٥/ ١٦٧١م .
(٧) المقصود بالذهاب الكثير هو هلاك المواشي .
(٨) في (ن) : « الحميد» .
(٩) ١/ ١/ ١٠٨٣هـ = ٢٩/ ٤/ ١٦٧٢م .
(١٠) في (ع) « أمير بلدة جلاجل » .

وآل تميم[1] وملكوا الحصون ، وأقرهم فيه ، وأظهروا مانع بن عثمان شيخ الحديثة ، وقيل بعدها بسنة .

١٠٨٤هـ وفي سنة ١٠٨٤هـ[2] وقعة القاع المشهورة[3] ؛ قتل فيها محمد ابن زامل بن إدريس بن حسين بن مدلج شيخ التويم ، وإبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر شيخ جلاجل ، وناس كثيرون ؛ منهم ناصر بن بريد[4] .

١٠٨٥هـ وفي سنة ١٠٨٥هـ[5] قحط شديد[6] ، سُمِّي جرمان ، وحدرت[7] الفضول[8] إلى الشرق .

١٠٨٦هـ وفي سنة ١٠٨٦هـ[9] ربيع الصحن ؛ وهي أول جرادان[10] ، وفيها أسر براك الغرير[11] سلامة بن سُوَيْط[12] .

---

(١) جلاجل : بلدة كبيرة وقديمة من بلدان سدير قرب المجمعة . وآل تُمّيم : بضم التاء وتشديد الياء من بني خالد .

(٢) ١/ ١/ ١٠٨٤هـ = ١٨/ ٤/ ١٦٧٣م .

(٣) بين أهل التويم وأهل جلاجل .

(٤) يضيف ابن عيسى في تاريخه « وفيها الوقعة المشهورة بين أهل أشيقر في المغدر ، قتل فيها عريف بن ديحان ، وعبدالله بن فيروز بن محمد بن بسام وغيرهم » .

(٥) ١/ ١/ ١٠٨٥هـ = ٧/ ٤/ ١٦٧٤م .

(٦) في (ع) « جاء قحط شديد » .

(٧) حدرت ، أي : اتجهت نحو الشرق .

(٨) الفضول : قبيلة آل فضل ؛ أحد الفروع الرئيسة لقبيلة لام الطائية .

(٩) ١/ ١/ ١٠٨٦هـ = ٢٨/ ٣/ ١٦٧٥م .

(١٠) جرادان : سمي العام بهذا الاسم لكثرة الجراد وموت بعض الناس بسبب أكله .

(١١) راعي (رئيس) الأحساء والقطيف .

(١٢) سلامة بن سويط : شيخ قبيلة الظفير .

١٠٨٧هـ وفي سنة ١٠٨٧هـ[1] جلا مانع بن عثمان الحديثة وربعه[2] إلى الأحساء، ومانع هذا : هو أبو سعود ونحيط ، وصارت الرئاسة فيه لآل تُميم .

وفيها كثر الجراد ، وموت[3] الناس من أكله ، وهي منتهى جراذان .

١٠٨٨هـ وفي سنة ١٠٨٨هـ[4] ظهر محمد الحارث وقتل غانم بن جاسر الفضول، وهي سنة الضَّلْفَعَة[5] بين الحارث[6] والظفير، وصارت على الظفير[7] .

وفيها وقعة هدية بين بني[8] ، وأخذ الكليب ، وقتل ساقان كبير آل مانع . وفيها توفي بمكة عبدالحي بن أحمد الشهير بابن العماد[9] .

١٠٨٩هـ وفي سنة ١٠٨٩هـ[10] شاش السوق[11] بين أهل البير والسهول ورخص الزاد .

---

(١) ١/١/١٠٨٧هـ = ١٦/٣/١٦٧٦م .

(٢) وربعه : أي جماعته وأسرته وقبيلته .

(٣) في (ع) «وموت بعض الناس» .

(٤) ١/١/١٠٨٨هـ = ٦/٣/١٦٧٧م .

(٥) الضلفعة (بالضاد) : اسم قرية في شمال القصيم بالقرب من مطار القصيم المركزي .

(٦) الحارث : هو شريف مكة محمد الحارث .

(٧) أي : صارت الهزيمة على الظفير .

(٨) في (ن) « بين بني خالد » .

(٩) عبدالحي بن أحمد الشهير بابن العماد ، ولد بدمشق عام ١٠٣٢هـ وترجمه المحبي في «الخلاصة » وعده من شيوخه ، كما ترجمه ابن حميد في « السحب » وتحدث عن فضله وعلمه ، وعدد المحبي من مؤلفاته : « شرح المنتهى » وله كتاب « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » وتوفي بمكة في ١٦ ذي الحجة ١٠٨٩هـ حسب رواية ابن حميد ، ودفن بالمعلاة (المحبي : خلاصة الأثر ج٢ ص٣٤٠-٣٤١) ، (وابن حميد : السحب الوابلة ص١١٤- ١١٥) .

(١٠) ١/١/١٠٨٩هـ = ٢٣/٢/١٦٧٨م .

(١١) شاش السوق أي : وقع في تشويش واضطراب أدى إلى استعمال السلاح .

وفي سنة ١٠٩٠هـ[1] أخذ ابن فطاي[2] غنم أهل الحصون . ١٠٩٠هـ

وفي سنة ١٠٩١ [3] وقع سيل في مكة أغرق الناس، وخرَّب الدور وأتلف من الأموال ما لا يُحصى ؛ وأغرق نحو مائة نفس، وهدم نحو ألف بيت وعلا على مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وعلى قفل باب الكعبة . ١٠٩١هـ

وفيها طلع نجم له ذنب في القبلة ، وحج فيها محمد آل غرير .

وفي سنة ١٠٩٢هـ[4] وَقْعَة دَلْقَة ومَقْتَلة عنزة ، قتل منهم الظفير ناساً كثيراً ، وقُتل فيها لاحم بن خشرم النبهاني ، وحصن بن جمعان وهي سنة حجر[5] الدغيرات في رغبة[6] وأخذ محمد الحارث الدواسر حول المَرْدَمَة . ١٠٩٢هـ

وفيها مقتل عدوان بن تميم راعي الحصون ، وبناء منزلته ، وقتل محمد بن بحر[7] في المنيزلة[8] الداخلة[9] .

وفي سنة ١٠٩٣هـ[10] مات براك الغرير[11] ، وصال أخوه ١٠٩٣هـ

---

(١) ١/ ١/ ١٠٩٠هـ = ١٢/ ٢/ ١٦٧٩م.

(٢) في (ن) ابن قطامي [كذا] .

(٣) ١/ ١/ ١٠٩١هـ = ٢/ ٢/ ١٦٨٠م .

(٤) ١/ ١/ ١٠٩٢هـ = ٢١/ ١/ ١٦٨١م .

(٥) في (ع) « حجر غيثرات » ، وحجرة تعني المحاصرة والتضييق.

(٦) رغبة : بلدة في المحمل .

(٧) « وقتل محمد بن بحر في المنيزلة » وردت في النسخة (ب) من المنقور ، أما في (أ) «قتل محمد بن بحر في أول العمر (شهر محرم) منها في المنزلة » .

(٨) في (ع) « المنزلة » .

(٩) الداخلة : بلدة في سدير .

(١٠) ١/ ١/ ١٠٩٣هـ = ١٠/ ١/ ١٦٨٢م .

(١١) براك بن غُرير بن عثمان آل حميد الخالدي راعي الأحساء والقطيف .

محمد على اليمامة . وفيها مقتل الحمد الجلاليل[1] في مسجد منفوحة[2] قتلهم دواس بن عبدالله بن شعلان ، وهم جيرانه .

وفيها قتل راشد بن إبراهيم صاحب مرات[3] وتولى فيها عبيكة بن جار الله .

١٠٩٥هـ

وفي سنة ١٠٩٥هـ[4] قتل دواس المزاريع[5] في منفوحة ، وقتلة سطوة الدلم ، وأخذ أهل حريملاء القرينة وملهم وقتل فيها ابن ذَبَّاح وابن عَوْن وابن مُسَدَّر ؛ وذلك أن العناقر قتلوا حشَّاشة[6] أهل حريملاء ، فأغار أهل حريملاء على أهل ثرمدا[7] وأخذوا زملهم[8] وذبحوا منهم رجالاً ، وهي سنة البطين ودويغر وأول حرب بين معمر وأهل حريملاء .

وفيها ولدت امرأة من نساء العرب في جهة الشبيكة من مكة كلباً فخافوا الفضيحة فقتلوه .

وولدت امرأة بالمويلح ولداً ، فذهب أبوه إلى السوق ، فلما رجع قال له المولود : العوافي يا أباه ، قضيت حاجتك ، وتكلم بأشياء كثيرة من ساعته[9]

---

(١) الحمد ، أو آل حمد بن مفرج الجلاليل .
(٢) منفوحة : هي بلد الشاعر الأعشى ، وكانت قبل قرية منفصلة عن الرياض تقع إلى الجنوب منها ، أما الآن فقد شملها اسم الرياض وأصبحت أحد أحيائه .
(٣) مرات أصلها مرأة ، إحدى بلدان الوشم المعروفة ، وتبعد عن الرياض مائة وسبعين كيلاً تقريباً .
(٤) ١/١/١٠٩٥هـ = ٢٠/١٢/١٦٨٣م .
(٥) المقصود بالمزاريع هنا : آل زرعة من بني حنيفة ، ويرى الشيخ حمد الجاسر أنهم أبناء مزروع التميمي أهل الروضة في سدير ، والربط المكاني يؤيد أنهم من بني حنيفة .
(٦) الحشَّاشة : الأشخاص الذين يخرجون للصحراء لجلب العشب .
(٧) ثرمدا : بلدة موغلة في القدم ، كانت وادياً لبني امرئ القيس بن زيد مناة ، ثم أصبحت إحدى بلادهم في الطريق المتجه من الرياض إلى القصيم والحجاز ، وتبعد عن الرياض مائة وثمانين كيلاً .
(٨) زملهم : يعني إبلهم .
(٩) في (ن) « بأشياء كثيرة » .

وهذا من العجائب والقدرة صالحة[1] ثم بعد ذلك فقد المولود .

١٠٩٦هـ

وفي سنة ١٠٩٦هـ[2] تولى عبدالله بن معمر في العيينة ، وحج أبوه تلك السنة ، ومشى عبدالله ومعه سعود بن محمد ، راعي الدرعية ، فقتل أهل حريملاء عند الباب ، وهي سنة المحيرس[3] عليهم .

وفيها انكسر الزاد[4] قريب الوزنة[5] بمحمدية[6] وتسمى شديدة ابن عون لأن ابن عون أُخذ وقُتل قرب الزلفي[7] .

وقتل فيها عبيكة بن جارالله ، رئيس بلدة ثرمدا[8] ، ومحمد ابن عبدالرحمن أمير ضرما[9] ، وأخذ الظفير جردة[10] ثنيان بن براك الغرير[11] وفيها رخص الزاد وكثر الفقع[12] ، وهي سنة ديدبا[13] وقيل سنة سبع[14] .

---

(١) في (ع) « والقدرة صالحة والله على كل شيء قدير » .

(٢) ١/١/١٠٩٦هـ = ٨/ ١٢/ ١٦٨٤م .

(٣) المحيرس : تصغير محرس ، وهو مكان الحراسة .

(٤) انكسر الزاد : أي ارتفع سعره .

(٥) الوزنة : تساوي كيلو ونصفاً تقريباً .

(٦) المحمدية : عملة عثمانية تقل عن ربع الريال .

(٧) الزلفي : تقع بين منطقة سدير ومنطقة القصيم ، مدينة معروفة .

(٨) «راعي مراة » لدى (ابن بشر ج٢ ص٣٣٩ وابن عيسى الحوادث ص٧٠) .

(٩) ضرما : تعرف قديماً باسم « قرما » بفتح الراء وسكونها ، والأصل فيها القصر ، ويجوز مدها ؛ وهي بلدة تقع إلى الجنوب الغربي من الرياض ، وتبعد عنها ثمانين كيلاً .

(١٠) جردة : بمعنى تجريدة وهي هنا سَرِيَّة .

(١١) في (ن) « بن غرير » .

(١٢) الفقع : هو الكمأة وجمعه « كمء »، نبات فطري معروف .

(١٣) ديدبا : أي المداومة .

(١٤) في (ن) « وقيل سبع » .

١٠٩٧هـ وفي سنة ١٠٩٧هـ[1] استولى عبدالله بن معمر على العمارية[2] أخذها عنوة ، وأخذ العساف عند عرقة[3] .

وهي سنة الوسيد[4] على آل كثير وحجرة[5] آل نبهان في الصفرة[6] وقَتْلَة المعلوم .

وفيها توفي الشيخ عثمان بن قائد[7] النجدي الحنبلي المشهور .

١٠٩٨هـ وفي سنة ١٠٩٨هـ[8] كمن ابن معمر لأهل حريملاء ثانياً[9] حول الباب ؛ وقتل منهم عدة رجال ، ووقعة المحاربة بينه وبين أهل الدرعية بعد وقعته في العمَّارية .

وفيها صال[10] أهل حريملاء ومعهم محمد بن مقرن ، راعي الدرعية ، وزامل العثمان[11] ، وتوجهوا إلى سدوس وهدموا قصرها وخربوها[12] .

---

(١) ١/١/١٠٩٧هـ = ٢٨/١١/١٦٨٥م .
(٢) العمارية : بلدة معروفة تقع إلى الشمال الغربي من الرياض ، قريبة منه جداً .
(٣) عرقة : بلدة معروفة تقع إلى الشمال الغربي من الرياض ، قريبة منه .
(٤) الوسيد : اسم موضع .
(٥) في (ع) « وحجر آل نبهان » .
(٦) الصفرة : بلدة تقع إلى الشمال الغربي من الرياض ، وتبعد أكثر من مائة كيل .
(٧) الشيخ عثمان بن أحمد بن سعيد بن قائد النجدي الحنبلي ، ولد في العيينة في العارض، ونشأ فيها ودرس على علامتها الفقيه عبدالله بن ذهلان ، ثم رحل إلى الشام فدرس في دمشق على مفتي الحنابلة أبي المواهب ، ثم انتقل إلى مصر حيث اشتهر فيها بعلمه وسعة اطلاعه ، ومن أشهر مؤلفاته : « هداية الراغب شرح عمدة الطالب » للشيخ منصور ، و« حاشية المنتهى » وتوفي بمصر (ابن حميد : السحب ص١٧٥) و (ابن ضويان : رفع النقاب ، الورقة ٧٠) .
(٨) ١/١/١٠٩٨هـ = ١٧/١١/١٦٨٦م .
(٩) في (ع) « ثانية عند الباب » .
(١٠) صال : صال عليه أي سطا عليه ليقهره ، أو وثب عليه .
(١١) رئيس الخرج .
(١٢) في (ن) و (ع) : « وهدموا قصره » .

وهي سنة الحائر[1] على المغيرة وعلى العساف ، وقَتْلَة محمد الخياري[2] .

وفيها قتل حمد بن عبدالله في حوطة سدير ، وتولي القعيسا ، ثم حمد[3] بن علي ، رئيس المجمعة[4] ، وقتل آل دهيش[5] (وآل دهيش بن عبدالله الشمري من رؤساء بلدة المجمعة ، ينازعون بني عمهم آل سيف بن عبدالله الشمري الرئاسة ، ثم علي بن سليمان ومحمد بن علي) ووقع في سدير ريح عاصف رمت من نخل الحوطة ألف نخلة .

وفيها سطا آل محدث[6] في الزلفي وقتل فوزان بن زامل في الزلفي .

١٠٩٩هـ

وفي سنة ١٠٩٩هـ[7] كثر العشب والفقع والجراد ، ورخص الزاد حتى بلغ التمر عشرين وزنة بمحمدية والحب خمسة أصواع ، هذا في سدير ، وبيع في الدرعية ألف وزنة بأحمر[8] ، وأرَّخه عبدالله بن علي بن سعدون ، وكان إذ ذاك في الدرعية[9] فقال :

---

(١) الحائر : يسمى حائر سبيع ، ويقع إلى الجنوب من الرياض ، على بعد ثلاثين كيلاً .

(٢) في ابن بشر : « وفيها سار محمد آل غرير صاحب الأحساء ، وصبَّح آل مغيرة وعايذ على حائر سبيع في العارض ، وقتل منهم الخياري ، ثم صبحهم في الصيف وهم في حائر المجمعة وقتلهم » والخياري هو محمد الخياري رئيس عربان آل مُغيرة .

(٣) في النسخة (أ) من المنقور « أحمد بن علي » وفي (ب) « حمد بن علي » .

(٤) المجمعة : اسم مدينة معروفة ؛ هي قاعدة إقليم سدير ، يرجع تاريخ تأسيسها إلى أوائل القرن التاسع الهجري ، وتبعد عن الرياض ٢٢٥ كيلاً إلى الشمال الغربي منها ، وتقع على خط : الرياض - القصيم - المدينة المنورة .

(٥) في (ن) " وفيها قتلة آل دهيش قتلهم حمد بن علي " .

(٦) آل محدث : من بني العنبر بن عمرو بن تميم ، وكانت لهم الرئاسة في الزلفي فأخرجهم منها الفراهيد من الأساعدة من عتيبة بمساعدة آل مدلج ، فحاولوا استعادة رئاستهم وإمارتهم .

(٧) ١٠٩٩/١/١هـ = ١٦٨٧/١١/٧م .

(٨) الأحمر : عملة بمنزلة الريال .

(٩) في (م١) و (م٢) « في بلد الدرعية » .

الحمد لله وبالشكر نَعُج   لسحب تثُج وأرض تمج[١]

وتَمْر ثلاثة أصواعه   بدفع المحلق فيها نزج

وبُرّ فحرف بو سقينه   وتاريخه (ذا كساد يشج) [٢]

الحرف من الدراهم التي يتعاملون[٣] بها في زمانهم ، والوسق - قال المنقور - ستون[٤] صاعاً بصاع العارض .

وفيها ملك يحيى بن سلامة أبا زرعة مقرن ، وهي سنة قتال عنزة لأهل عشيرة ونهبهم .

وفيها قتل جساس كبير آل كثير ، ومناخ محمد الغرير لآل عثمان أهل الخرج ، وحصاره لابن جاسر شيخ الفضول ، وهي سنة تبنان[٥] على ابن جاسر ، وحصر في سدير شهراً ونصفاً ، والعويند[٦] على آل كثير .

وفيها توفي أحمد بن زيد الشريف .

وفي آخرها حصل وباء في العارض ؛ مات فيه الشيخ عبدالله بن

---

(١) بالشكر نعج : أي نرفع صوتنا به . لسحب تثج : لسحب تصب الماء بغزارة ، وأرض تمج : أي تلفظ من داخلها من الزرع وغيره .

(٢) «ذا كساد يشج» : تعادل بحساب الجمل سنة ١٠٩٩هـ .

(٣) في (ع) : « يتعاطون » .

(٤) في (ع) : « سبعون » وهي خطأ .

(٥) في (ن) « زمتنان » وفي (ع) « زمتان » .

(٦) العويند : اسم موضع يقع إلى الشمال الغربي من الرياض على الطريق الذي كانت تسلكه السيارات المتجهة إلى القصيم قبل تعبيد الطريق الحالي .

محمد بن ذهلان[1] ، وأخوه عبدالرحمن بن ذهلان[2] في العارض .

وفيها مات الشيخ محمد بن عبدالله بن سلطان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن جمعان بن سلطان بن صبيح ابن جبر بن راجح بن خترش بن بدران بن زايد الدوسري ، قاضي بلد المجمعة ، والشيخ عبدالرحمن بن بليهد .

١١٠٠هـ

وفي سنة ١١٠٠هـ[3] جاء مطر دقيق ، وبرد شديد ، وجمد المطر على جريد النخل[4] وغيرها حتى أهداب عيون الإبل ، فسميت سليسل .

وهي سنة الخُلَيْل بين زعب وعدوان وبني حسين ، والساقة[5] على عنزة، وقَتْلة الموح وعمار الجربا .

وفيها أخذ الظفير والفضول الحاج العراقي عند التنومة[6] .

وفيها مات عبدالله بن إبراهيم بن خنيفر العنقري ، رئيس بلد ثرمدا

---

(١) الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان نزيل الرياض وقاضيها وعلاَّمة الديار النجدية ، يرجع في نسبه إلى سحوب من بني خالد ، من تلامذة الشيخ عثمان بن قائد ، وقد نقل عنه كثيراً من آرائه وفتاويه وتقريراته ، وهو المقصود بقوله « شيخنا » (السحب الوابلة ص ١٦٤ - ١٦٥) و (رفع النقاب ، الورقة ٧٠) .

(٢) الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن ذهلان أخو الشيخ عبدالله من أهل العلم والفضل والدين أيضاً ، رحل في طلب العلم إلى الشام ، وقرأ على مشايخها ، ومن أجلّهم بدر الدين محمد البلباني (السحب الوابلة ص١٦٥) .

(٣) ١/ ١/ ١١٠٠هـ = ٢٦/ ١٠/ ١٦٨٨م .

(٤) في (ع) « جريد النخل حتى أهداب » وفي (م١) و (م٢) « حتى على أهداب » .

(٥) الساقة تعني الهزيمة . والخُلَيْل من قرى الزلفي .

(٦) التنومة : موضع شمال القصيم .

وتولى في ثرمدا بعده ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري .

وفيها تولى في مكة الشريف محسن بن حسين بن زيد بن محسن ابن حسن بن أبي نمي بعد أحمد بن غالب ، وعزل أحمد المذكور ، وخرج إلى اليمن فأكرمه الإمام الناصر وقام بحوائجه .

١١٠١هـ وفي سنة ١١٠١هـ[١] عمّر ابن صقية القرينة[٢] لأنها خربت بعد عمارها الأول .

وفيها طاعون[٣] البصرة بالعراق ؛ قال محمد بن حيدر الموسوي : «هذا الطاعون لم يعهد مثله ، لأنه أخلى البصرة وأخربها خراباً لم تعمر إلى زماننا ، وأهلك ببغداد أمة من المسلمين» .

وفيها مات شقير وابنه من آل أبي حسين من أهل حوطة سدير .

وفيها أكل الدبا الثمار .

ومات فيها جاسر بن ماضي ، وتولى ابنه ماضي في الروضة .

وفيها مات أحمد بن علي إمام مسجد[٤] حوطة سدير .

وفيها أخذ محمد الغرير جردة مقحم .

وفيها قتل جيش وفزع[٥] راعي العيينة .

---

(١) ١/١/١١٠١هـ = ١٥/١٠/١٦٨٩م .
(٢) القرينة : تقع في منطقة الشعيب ، وهو ما يعرف قديماً بوادي قران .
(٣) في (ن) « وفيها وقع طاعون » .
(٤) في (ن) و (م١) و (م٢) " إمام حوطة سدير " .
(٥) فزع : بمعنى هبَّ للنجدة والمساعدة . وهي هنا مصدر .

وفيها قتل مرخان[1] بن وطبان رئيس بلد الدرعية ، خنقه[2] أخوه إبراهيم[3] .

وفي سنة ١١٠٣هـ[4] مات محمد بن عثمان الغرير رئيس بني خالد وقتل ابن أخيه ثنيان بن براك ، وقُتل في مسير الأول حسن[5] جمال وابن عبدان ثم قُتل سرحان .

١١٠٣هـ

وفيها سطو آل جماز في الجنوبية في سدير ، وقَتْلة آل غنام . وآل جماز المذكورون من بني العنبر بن عمرو بن تميم ، وآل ابن[6] غنام من العناقر .

وفيها تولى سعدون[7] بن محمد الغرير الرئاسة على بني خالد وأخذ زعب .

وفي سنة ١١٠٤هـ[8] وقعة الجريفة[9] ، وحصار ابن جاسر الفضلي في أشيقر[10] ، وأظْهَره بنو حسين .

١١٠٤هـ

---

(١) في (ع) « مرخان وطبان » وهي خطأ .

(٢) في (ع) « أخنقه » وهي غير صحيحة .

(٣) في أحداث سنة ١١٠٢هـ ، ذكر المنقور موت السلطان سليمان وتولية أخيه أحمد ص٦٧ ، ٦٩ . وذكر فيها أيضاً فزع أهل التويم يوم قتلة ابن جعيلان ص٦٨ .

(٤) ١/١/١١٠٣هـ = ٢٤/٩/١٦٩١م .

(٥) في (م١) و (م٢) « حسن بن جمال » .

(٦) في (ع) « آل غنام » .

(٧) في (ع) « سعدون بن محمد الرياسة » .

(٨) ١/١/١١٠٤هـ = ١٢/٩/١٦٩٢م .

(٩) الجريفة : قرية صغيرة من قرى الوشم ، تقع إلى الشمال الشرقي من شقراء .

(١٠) أشيقر : بلدة قديمة كانت قاعدة إقليم الوشم في الماضي ، ومركزاً علمياً أنجب كثيراً من علماء نجد ، وهي منشأ بعض الأسر النجدية المتفرقة في البلدان ، وقد نافستها في الوقت الأخير شقراء فأصبحت قاعدة الإقليم وتقع أشيقر إلى الشمال من شقراء .

وفيها قتل مسلط الجربا وهي سنة البنوان .

١١٠٥هـ وفي سنة ١١٠٥هـ[١] تحارب أهل البير وأهل ثادق . قال المنقور[٢] : وفي آخرها غرسة سمحة وصلح[٣] أهل أشيقر ، وحرب أهل سدير الذي قتل فيها ابن سلمان[٤] آل تميم ، ومحمد ابن سويلم بن تميم راعي الحصون ، وعدا نجم بن عبيدالله الغرير على آل كثير وحجروه[٥] في العطار وأظهره آل أبي سلمة .

١١٠٦هـ وفي سنة ١١٠٦هـ[٦] وقع في حريملاء سيل أغرقهم في الصيف وخرب في البلاد ، وأوصل الخشب وغيره ملهم ، وسموها[٧] زمامة .

وفيها ملك مانع بن شبيب البصرة ، وهي سنة عروى[٨] على السهول[٩] .

وفيها قتل إدريس بن وطبان[١٠] راعي الدرعية ، وتوفي محمد ابن مقرن وإبراهيم بن راشد بن مانع راعي القصب وتولى ابنه عثمان ،

(١) في (م١) و (م٢) « ١١١٠هـ » وهو خطأ من الناسخ حيث ذكر بعدها في النسخ نفسها حوادث سنة ١١٠٦هـ . ١/١/١١٠٥هـ = ٢/٩/١٦٩٣م .

(٢) ذكر المنقور هذه الحوادث في سنة ١١٠٣هـ .

(٣) ذكر المنقور هذه الحوادث في سنة ١١٠٤هـ ص٦٩ ، وذكر حادثة لم يذكرها الفاخري في ص٧٠ حيث يقول : وفتنة وقعت في مكة بين الشريف سعد والحارث والقتل في الحرم الشريف .

(٤) في (ن) «سليمان» .

(٥) حجروه : أي حصروه وضيقوا الخناق عليه .

(٦) ١/١/١١٠٦هـ = ٢٢/٨/١٦٩٤م .

(٧) في (ع) « وسموه » والضمير يعود إلى السيل . بينما النسخ الأخرى يعود إلى السنة .

(٨) عروى : اسم منهل في عالية نجد .

(٩) السهول : من قبائل نجد المشهورة .

(١٠) يذكرها المنقور في أحداث سنة ١١٠٧هـ .

وقتل إبراهيم بن وطبان ، قتله يحيى بن سلامة أبو زرعة[١] .

١١٠٧هـ وفي سنة ١١٠٧هـ[٢] ظهر سعد بن زيد الشريف[٣] على نجد ونزل الروضة وقرى جلاجل والغاط[٤] ، وربط[٥] ماضي بن جاسر راعي الروضة .

وفيها وقعة الزلفي وملك الحسيني له .

وفيها إجلاء[٦] آل عبهول من حوطة سدير بعد غدرتهم في آل ابن شقير وقودتهم آل أبي هلال عليهم ، وملكها القعيسا هدلان وإخوته وآل شقير ، والقعاسى من آل أبا حسين ؛ أهل حوطة سدير من بني تميم ، وكذلك آل عبهول ، كل الجميع من بني العنبر بن عمرو ابن تميم .

وفيها ظهر أهل رغبة في جوهم الظاهري .

وفيها استنقذ آل أبي غنام وآل بكر منزلتهم من فوزان بن حمد ابن حسن الملقب ابن معمر من آل فضل آل جراح[٧] من أهل عنيزة[٨]

---

(١) ويضيف المنقور إلى أحداث هذه السنة ما يلي : « وأخذ سعد بن زيد مكة قهراً على الروم باليمن ، وتولى السلطان مصطفى بن محمد » ص٧١ . وفي تاريخ ابن عيسى يضيف بعد « أبو زرعة » «رئيس بلد الرياض » .

(٢) ١/١/١١٠٧هـ = ١٢/٨/١٦٩٥م .

(٣) في (ع) « ظهر الشريف سعد بن يزيد » .

(٤) الغاط : قرية معروفة تقع بين المجمعة والزلفي .

(٥) ربط : أي أسر .

(٦) في (ع) « إجلال عبهول » والصواب إجلاء .

(٧) آل جراح بن زهرى من بني ثور من سبيع .

(٨) عنيزة : مدينة في منطقة القصيم يرجع تاريخها الأول إلى العصر الجاهلي حيث عرفت بصفتها أحد مناهل الجزيرة وتأسست على أنها بلد في أوائل القرن السابع الهجري ، وتشير بعض المراجع إلى أن تأسيسها في منتصف القرن السادس ، وتبعد عن الرياض أكثر من ثلاثمائة كيل ، وتقع إلى الشمال الغربي منه .

وأظهروه من عنيزة بعد فضيته[1] بريدة[2] وغدره فيهم[3][4] .

١١٠٨هـ وفي سنة ١١٠٨هـ[5] ملك فرج بن مطلب ، راعي الحويزة ، البصرة .

وفيها توفي الأديب المؤرخ عبدالملك بن حسين بن عبدالملك العصامي الشافعي المكي[6] .

وفيها وقعة الأبرق بين الظفير والفضول ، والدائرة على الفضول .

وفيها ربط الشريف عبدالعزيز سلامة بن سويط ، رئيس الظفير[7] .

١١٠٩هـ وفي سنة ١١٠٩هـ[8] جلا آل محمد والخرفان وآل راجح من بلد أشيقر ، ثم رجع آل خرفان وآل راجح إليها بعد أيام ، ولم يرجع من آل محمد إلا القليل ، وتفرق باقيهم في البلدان .

وفيها ظهر سعد الشريف على نجد ثانية ونزل الروضة[9] .

---

(١) فضيته : معناها استباحته .

(٢) بريدة : اسم مدينة في منطقة القصيم ، وهي الآن قاعدة الإقليم ، ويرجع تاريخ إنشائها إلى منتصف القرن العاشر .

(٣) في (ع) « وغدرهم فيها » .

(٤) ويضيف المنقور إلى أحداث هذا العام « وشاخ سلطان بن حمد بعده » أي بعد إدريس بن وطبان « في الدرعية وقتل ابن صفران» والمقصود بسلطان بن حمد (القبْس) .

(٥) ١/١/١١٠٨هـ = ٣١/٧/١٦٩٦م .

(٦) في (ع) « عبدالملك العصامي الشافعي » .

(٧) ويضيف المنقور ص٧٣ إلى أحداث تلك السنة قوله : « وولي عبدالعزيز – أي الشريف عبدالعزيز – نجد » . أما ابن عباد فيقول : « وتسلطن عبدالعزيز بن هزاع في نجد » .

(٨) ١/١/١١٠٩هـ = ٢٠/٧/١٦٩٧م .

(٩) ويضيف المنقور ص٧٣ إلى هذه العبارة « وربط ماضي » .

١١١٠هـ وفي سنة ١١١٠هـ[١] وجبة الجنوبية، وموت حسين الضبيب في الجنوبية[٢].

١١١١هـ وفي سنة ١١١١هـ[٣] طُرد فرج الله بن مطلب من البصرة، وملكها الروم، وأخذ القعاسى الحوطة، وملك آل مدلج الحصون، وأظهروا آل تميم، وولوا فيها ابن نحيط وملك آل راجح رَبع آل أبي هلال، وذلك أنه سار فوزان بن زامل بآل مدلج وتوابعهم، وقضب[٤] مدينة الداخلة واستخرجوا آل أبي هلال من منزلتهم، وقتلوا من قتلوا منهم، هم وماضي بن جاسر، وركدوا[٥] له الولاية، ودمروا منزلة آل أبي هلال.

وهي سنة وتر[٦] على الظفير.

وفيها أقبل آل شُقير، محمد وناصر[٧] من العيينة، وقتلهم أهل العودة.

وفيها مات ناصر بن حمد راعي المجمعة[٨]، وربط سعد بن زيد الشريف في مكة نحو مائة شيخ من عنزة.

وفيها سطوة ابن عبدالله على الدلم، وسطوة دبوس[٩] في أشيقر وقتلته.

---

(١) ١/١/١١١٠هـ = ١٠/٧/١٦٩٧م.
(٢) ويضيف المنقور ص ٧٣ - ٧٤ « صفار أصاب الزرع . . وفيها الجدري ».
(٣) ١/١/١١١١هـ = ٢٩/٦/١٦٩٩م.
(٤) قضب : أي استولى عليها عنوة .
(٥) ركدوا : أي وطدوا له الحكم .
(٦) في (م١) و (م٢) « وستر » خطأ ، ووتر : اسم موقعة .
(٧) من رؤساء حوطة سدير .
(٨) أضاف المنقور في (أ) « وشاخ أخوه منصور » وهذه الإضافة ليست بموجودة في (ب) .
(٩) دبوس بن دخيِّل الناصري ، والنواصر من بني عمرو بن تميم ، وهو رئيس بلد الفرعة قتله أهل أشيقر في الموضع المسمى بالجفر في أشيقر ، وانهزم أهل الفرعة (ابن عيسى ص٨١) .

وفيها قتل عليان بن حسن بن مغامس في قصر الحريق[1] ، قتله آل راشد وآل محيوس وجلا ابن يوسف[2] .

١١١٢هـ وفي سنة ١١١٢هـ[3] حصار ابن سويط لآل غزي من الفضول على سدير ثالثة .

وفيها اجتماع الروضة لماضي ، وسطوة راعي القصب في الحريق هو وابن يوسف ، صاحب الحريق ، فملكوه وقتلوا ابني راشد بن بريد ، محمداً وأخاه .

وفيها حرابة أهل أشيقر عند الحمى[4] ، وأخذ الشريف ومن معه أخذهم بنو حسين .

١١١٣هـ وفي سنة ١١١٣هـ[5] تواقع الروم والخزاعل ، وملك الفراهيد آل راشد[6] الزلفي ، وأظهروا آل مدلج[7] .

وفيها مات سلامة بن مرشد بن سويط[8] ، ودفن بالجبيلة ، ووقع بمكة غلاء عظيم .

---

(١) الحريِّق : (بضم الحاء وفتح الراء وتشديد الياء) تصغير حريق ، قرية من قرى الوشم .
(٢) رئيس بلدة الحريِّق ، وهو من المشارفة ؛ إلى بلد القصب .
(٣) ١/ ١/ ١١١٢هـ = ١٨/ ٦/ ١٧٠٠م .
(٤) عند الحمى : أي بسبب الاعتداء على الحمى .
(٥) ١/ ١/ ١١١٣هـ = ٨/ ٦/ ١٧٠١م .
(٦) وهم من الأساعدة من الروقة من عُتَيْبَة (ابن عيسى ص٨٢) .
(٧) ويضيف ابن عيسى ص٨٢ « من أهل بلد حرمة ، وكانوا قد سطوا فيه وملكوه فسطوا عليهم الفراهيد في هذه السنة ، وأخرجوهم منه واستولوا عليه » .
(٨) رئيس عربان الظفير (ابن عيسى ص٨٢) .

وفيها وقعة السُّليع والبترا عند نفود السر[1] وأخذهم الظفير؛ وهم الحارث وعرب الحجاز[2] .

وفي سنة ١١١٤هـ[3] ملك البسام أشيقر غدراً وأخذ عثمان الجنوبية وقتل فايز[4] ، وتولى في الحوطة عثمان القعيسا . ١١١٤هـ

وفيها أخذ زعب ، وقتل فيها نوبان[5] .

وهي أول سمدان القحط والغلاء الذي سمد فيه الحجاز وكثير من العربان .

وفيها سار القبطان على البصرة .

وفيها توفي العالم أحمد بن محمد بن حسن بن سلطان القُصَيِّر[6] .

وفيها تنازل زيد بن سعد الشريف عن ولاية مكة لابنه سعيد باختيار منه ، وصار اضطراب في مكة لولاية المذكور إلى أن عزله باشا

---

(١) نفود السر : سلسلة رمال ممتدة تقع غرب الوشم ويفصل بينهما الصفراء .

(٢) في (ع) « وعرب الحجاز وابن حميد » ويضيف المنقور إلى ذلك قوله : « وفيها عقبة على آل شمروخ حول منيخ . . . وتولى سعيد بن سعد مكة » ص٧٦ .

(٣) ١/ ١/ ١١١٤هـ = ٢٨/ ٥/ ١٧٠٢م .

(٤) بعد فايز يضيف المنقور « وبوقة ابن ماجد فيه بعد ذلك ، وقتلة سلمان بن تميم ، وقافلة سبيع » ص٧٦ .

(٥) في (ع) « نومان » ولعلها الصحيحة لأن هذا الاسم متداول .

(٦) الشيخ أحمد بن محمد بن حسن بن سلطان القصير من علماء أشيقر ، أخذ الفقه عن الشيخ محمد بن إسماعيل والشيخ سليمان بن علي ، والشيخين عبدالله وعبدالرحمن آل ذهلان ، ومن بين من أخذ عنه الشيخ عبدالله بن عضيب القاضي في بلدة عنيزة (ابن بشر ج١ ص١٤٦) و (ابن حميد : السحب الوابلة ص٥٧) و (ابن ضويان : رفع النقاب الورقة ٧٠).

جدة ، وولّى عبدالكريم[1] بن يعلى الشريف[2] .

١١١٥هـ وفي سنة ١١١٥هـ[3] سطا آل خرفان في أشيقر ، وملكوا سوقهم وأخذ عبدالله بن معمر زرع القرينة وملهم وقتل محمد القعيسا ، وملك ابن شرفان في الحوطة ، واجتمعت عنيزة لآل جناح[4] .

وفيها اشتد المَحَل والغلاء ، وذهبت[5] هتيم ، وبعض الحجاز[6] .

وفيها ولد الشيخ المشهور محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في بلد العيينة .

وفيها ملك إبراهيم بن جارالله العنقري بلد مرات[7] .

١١١٦هـ وفي سنة ١١١٦هـ[8] قتل ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري راعي ثرمدا ، وملكها[9] آل ناصر[10] ، وأخذوا أهل حريملاء سبيع على سدوس ، وحصرت عنزةُ ابنَ معمر في البير وأخذوا ركابه ، وجاء العيينة سيل خرَّب فيها منازلَ ، وسطا آل ابن خميس أهل جلاجل

---

(١) في (ن) : « عبدالكريم بن محمد بن يعلى الشريف » .

(٢) يذكر المنقور هذا الحدث في سنة ١١١٦هـ ، ويضيف : « وصار اختلاف بين الأشراف » ص٧٨ .

(٣) ١/١/١١١٥هـ = ٢٨/٥/١٧٠٣م .

(٤) آل جناح : فخذ من قبيلة بني خالد ، والمعنى اجتمع حكم عنيزة لهؤلاء .

(٥) في (ع) « وذهب أموال هتيم » ، وذهبت : أي هلكت مواشيهم . وهتيم اسم قبيلة مختلف في نسبها .

(٦) في (ع) : « وبعض غرب الحجاز » وصوابها « وبعض عرب الحجاز » .

(٧) ويضيف المنقور إلى ذلك قوله : « وفيها جونا بني حسين آخر القيظ وكسروا الزاد ، ورخص البعير وهو أول سمدان » ص٧٨ .

(٨) ١/١/١١١٦هـ = ٦/٥/١٧٠٤م .

(٩) أي : استولوا على ثرمدا .

(١٠) آل ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري .

في الجنوبية ، واعترض ماضي رئيس الروضة فزعتهم في الباطن وقتل منهم عامر بن مبارك ، وهي شدة سمدان .

وفيها ملك العزاعيز أثيثية[١] وغدر آل بسام أهل أشيقر في آل عساكر وقتلوا إبراهيم بن يوسف ، وحمد بن علي ، وجلا آل خرفان وآل راجح[٢] .

١١١٧هـ وفي سنة ١١١٧هـ[٣] حرابة أهل الروضة وسُدير وصاحب جلاجل ؛ قتل فيها محمد بن إبراهيم رئيس جلاجل وأخوه تركي ، وتولى في جلاجل عبدالله بن إبراهيم[٤] .

١١١٨هـ وفي سنة ١١١٨هـ[٥] قاظ[٦] نجم بن عبيدالله[٧] الحميد في بلد ثادق . وفيها قتل دبوس بن حمد بن حنيحن ، واستولى آل إبراهيم على البير ، وأخذ سعدون بن محمد الغرير شمَّر عند رك[٨] . وفيها سطوة أم حمار ، قتل فيها عثمان، وطلع ابن بحر من مدينة الداخلة وخفرة[٩] آل مدلج .

١١١٩هـ وفي سنة ١١١٩هـ[١٠] أوقع العناقر[١١] بأهل أُثيثية وقتلوهم .

---

(١) أثيثية : فصحاها أثيفية : اسم قرية في الوشم بين مرات وشقراء .

(٢) هذه الحوادث ذكرها ابن عيسى في تاريخه في سنة ١١١٥هـ .

(٣) ١/١/١١١٧هـ = ٢٥/٤/١٧٠٥م.

(٤) عند (ابن بشر) عبدالله بن محمد بن إبراهيم . ويبدو أنه وهم في ذلك وما ذكر هنا هو الصحيح فابن عباد - وهو معاصر لهذه الأحداث وقريب من موطن الحدث - يتفق مع ما ذكره الفاخري هنا ، إلا أنه يروي الخبر عام ١١١٨هـ .

(٥) ١/١/١١١٨هـ = ١٥/٤/١٧٠٦م.

(٦) بمعنى أنه أمضى فترة القيظ في بلدة ثادق يتفيأ ظلالها ويأكل من ثمارها .

(٧) في (ن) عبدالله .

(٨) في (ن) راك . والصواب ما ذكر وهي من قرى حائل .

(٩) خفرة : بمعنى إذلال ، ويضيف المنقور : « وطردت عنزة ابنَ سويط عن سدير » ص٨٠ .

(١٠) ١/١/١١١٩هـ = ٤/٤/١٧٠٧م.

(١١) أهل ثرمدا .

١١٢٠هـ وفي سنة ١١٢٠هـ(١) قُتل حسين بن مفيز راعي التويم(٢) .

١١٢١هـ وفي سنة ١١٢١هـ(٣) اختلاف النواصر في الفرعة(٤) ، وقَتْلة عيبان . وفيها ظهر إبراهيم بن جارالله العنقري من بلد مرات وتولى فيها مانع بن ذباح(٥) .

وفيها وقع وباء في سدير ، مات فيه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين وغيره(٦) .

وهي سنة السيح وقيل التي بعدها(٧) .

---

(١) ١/١/١١٢٠هـ = ٢٣/٣/١٧٠٨م .

(٢) يضيف ابن بشر : « قتله ابن عمه فايز بن محمد وتولى بعده في التويم ، ثم إن أهل حرمة ساروا إلى التويم وقتلوا فايز المذكور وجعلوا في البلد فوزان بن . . . ثم غدر ناصر بن حمد في فوزان فقتله ، فتولى في البلد محمد بن فوزان ، فتمالأ عليه رجال فقتلوه ؛ منهم المفرع وغيره من رؤساء البلد ، وهم أربعة رجال ، فلم تستقم ولاية لأحدهم ، فقسموا أرباعاً ، كل واحد شاخ في رُبعها فسمُّوا المربوعة ، أكثر من سنة «ثم قال ابن بشر » وإنما ذكرت هذه الحكاية ليعرف من وقف عليها وعلى غيرها من السوابق نعمة الإسلام والجماعة ولا تعرف الأشياء إلا بأضدادها ، فإن هذه قرية ضعيفة الرجال والمال ، وصار فيها أربعة رجال كل منهم يدعي الولاية على ما هو فيه » .

(٣) ١/١/١١٢١هـ = ١٣/٣/١٧٠٩م .

(٤) الفرعة : قرية صغيرة تقع قريباً من أشيقر إلى الجنوب منه ، والنواصر من بني العنبر بن عمرو بن تميم .

(٥) في تاريخ ابن عيسى : مانع بن ذباح العنقري .

(٦) الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين من آل عائذ من قحطان ، ويعد من فقهاء أهل نجد ؛ كان قاضياً في روضة سدير ، وله دراية في علم الفقه وقد ألف كتاباً سماه «المجموع فيما هو كثير الوقوع » (ابن بشر ج١ ص١٦٧) و (ابن حميد ص١٢٥) و (ابن عيسى : الحوادث ص٨٩) .

(٧) ويضيف المنقور إلى أحداث تلك السنة : « وطرد المنتفق ، طردهم الروم » والمنتفق قبيلة تسكن جنوب العراق ، طردهم العثمانيون .

وفي سنة ١١٢٢هـ[١] جاء برد دَقَّ[٢] زرع ملهم ، وريح شديدة طاح[٣] منها نخل كثير في البير ، وطاح قصر رغبة .

١١٢٢هـ

وفيها جاء دبا كثير[٤] وخيفان[٥] أكل غالب الزرع وثمرة النخل .

فيها قُتل عياف وربَع[٦] معه من أهل مرات ، وناوخ[٧] سعدون ابن محمد الغرير الظفير .

وفي سنة ١١٢٣هـ[٨] جاء سيل وَسْمي[٩] أغرق منزلة حريملاء وطرح البيوت والمساجد ، ثم جاء برد في الذراع[١٠] قتل كل ما سَنْبَل ، وجاء في الصيف سيل أعظم من الأول وماح[١١] الزرع وحصّل الغرب[١٢] في ضرما ألفين ورخص الزاد وفيها أخذ أهل حريملاء مَلْهَم .

١١٢٣هـ

---

(١) ١/١/١١٢٢هـ = ٢/٣/١٧١٠م .

(٢) دقَّ : كسر وهشم (القاموس - دقق) .

(٣) في (ع) « سقط » .

(٤) في (ع) « وجاء دبا وخيفان كثر أكل الزروع وغالب ثمر النخل » .

(٥) الخيفان : نسل الجراد بعد أن يطير .

(٦) في (ع) « قتل عياف وناس معه » .

(٧) ناوخ : يقصد بها صافهم للحرب ونازلهم .

(٨) ١/١/١١٢٣هـ = ١٩/٢/١٧١١م .

(٩) وسمي : نسبة إلى الوسم أحد أنواء العرب ، يبدأ في ١٦ تشرين الأول (أكتوبر) وله من النجوم (منازل القمر) العواء والسماك والغفر والزبانا ، ومدته اثنان وخمسون يوماً .

(١٠) الذراع : أحد منازل القمر ، ومدته ثلاثة عشر يوماً ، يأتي في أول الربيع وبرده يقتل الزرع .

(١١) ماح بمعنى صلح .

(١٢) في (م١) و (م٢) « الغرب الواحد » .

والغرب هو الدلو الكبير ، وهي كلمة فصيحة ، ومعنى هذا أن المساحة التي يسقيها الغرب الواحد أنتجت ألفي صاع .

١١٢٤هـ وفي سنة ١١٢٤هـ[١] وقع مرض في ثرمدا والقصب ورغبة والبير والعودة[٢] وقتل القرينية أهل رغبة .

وفيها وقعة الظُهَيْرة بين آل ناصر العناقر وأهل مرات .

١١٢٥هـ وفي سنة ١١٢٥هـ[٣] مات الشيخ أحمد بن محمد المنقور[٤] ، وكثرت القوافل ، من عنزة جاؤوا ، والتمر على مائة[٥] بالأحمر ، وآخرها انتهى إليه عند رحيلهم خمسين ، ورخصت الجلايب[٦] وبيعت الفاطر[٧] ، أدناها خمس محمديات ، وأعلاها أربعين ، وأعلى بيع ثمن الركاب[٨] ثمانين جديدة[٩] والسمن عشرة أصواع .

وتوفي العالم عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب[١٠] .

---

(١) ١/ ١/ ١١٢٤هـ = ٩/ ٢/ ١٧١٢

(٢) العودة : قرية من قرى سدير بالقرب من التويم ، وسميت بهذا الاسم لقدم تاريخها

(٣) ١/ ١/ ١١٢٥هـ = ٢٨/ ١/ ١٧١٣م.

(٤) الشيخ أحمد بن محمد المنقور التميمي ، ولد في حوطة سدير ونشأ فيها ، وممن تلقى عنهم الشيخ عبدالله بن ذهلان وأخذ عنه ابنه إبراهيم، ترجمه ابن حميد في السحب الوابلة وأثنى عليه ، ومن مؤلفاته في الفقه « مجموع المنقور » المسمى « الفواكه العديدة» جمع فيه فتاوى فقهاء نجد ، وجملة من فتاوى غيرهم ، كما ألف كتاباً مختصراً في التاريخ ، يعد أحد المصادر المهمة لهذه المخطوطة ، نشره الدكتور عبدالعزيز الخويطر (ارجع إلى ابن بشر ج١ ص١٨٤) و (ابن حميد ص٦٤) و (الخويطر : تاريخ المنقور ص١١ - ٢٠) .

(٥) يعني مائة وزنة ، والوزنة تساوي كيلو ونصفاً ، والأحمر نوع من العملة -كما مر معنا- بمنزلة الريال

(٦) الجلايب : ما يجلب إلى السوق من المواشي وغيرها.

(٧) الفاطر : الكبيرة من الإبل .

(٨) الركاب : الإبل التي تستعمل للركوب .

(٩) الجديدة : نوع من العملة أقل من ربع الريال .

(١٠) الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب من آل مشرف من آل وهيب (الوهبة) من تميم ، القاضي المعروف ، أخذ الفقه عن أبيه وغيره ، وأخذ الفقه عنه عدة من العلماء ، منهم الشيخ سيف بن عزاز (ابن بشر ج١ ص١٨٥ ؛ وابن حميد ص١٧٢) .

١١٢٦هـ وفي سنة ١١٢٦هـ[١] صال سعدون المحمد الغرير هو وابن معمر عبدالله بأهل العارض على اليمامة ونهبوا منها منازل .

وفيها مات سليمان بن موسى الباهلي ومحمد بن علي بن عيد وغيرهم بسبب مرض وقع بالعارض .

١١٢٧هـ وفي سنة ١١٢٧هـ[٢] مناخ سعدون المحمد الغرير لآل ظفير والحجاز وقَتْلَة سعدون سلامة بن سويط ، وخلف محمد بن عبدالله راعي جلاجل عليه .

وفي المحرم منها حصل برد عظيم ضرّ النخل وكسر الصهاريج الخالية من الماء ، وجمد الماء في أقاصي البيوت الكنينة وذلك من الخوارق ، ومَرّ[٣] العارض حاج للأحساء أميره ابن عفالق ، وبيع فيه صاع السمن بمشخص[٤] والطلي[٥] بأحمرين .

وفيها مات محمد بن عبدالوهاب[٦] .

١١٢٨هـ وفي سنة ١١٢٨هـ[٧] سطا راعي المجمعة[٨] على الفراهيد[٩]

---

(١) ١/ ١/ ١١٢٦هـ = ١٧/ ١/ ١٧١٤م.

(٢) ١/ ١/ ١١٢٧هـ = ٧/ ١/ ١٧١٥م.

(٣) في (ن) ومر ، والمقصود « ومر بالعارض » وهو استعمال فصيح ، وكلمة العارض منصوبة بنزع الخافض .

(٤) المشخص : نوع من العملة أحدث وأثمن من الأحمر .

(٥) الطلي : ذكر الضأن .

(٦) محمد بن عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب أحد العلماء ، وليس هو الشيخ محمد ابن عبدالوهاب إمام الدعوة .

(٧) ١/ ١/ ١١٢٨هـ = ٢٧/ ١٢/ ١٧١٥م.

(٨) في (ن) أضاف « حمد بن عثمان ».

(٩) الفراهيد من الأساعدة من الروقة ، والروقة : أحد الفرعين الرئيسين لقبيلة عتيبة .

آل راشد في الزلفي ولم يحصل على شيء[1] .

وفيها غارت الآبار وغلت الأسعار ومات مساكين جوعاً ، وهذا القحط لم يُسَمَّ ، وقد استمر إلى سنة إحدى وثلاثين .

١١٢٩هـ وفي سنة ١١٢٩هـ[2] مات الشريف سعد بن زيد .

١١٣٠هـ وفي سنة ١١٣٠هـ[3] أخذ ابن سويط ابن غبين وابن عفيصان من الصمدة ، وغدر[4] خيطان بن تركي في ابن عمه محمد بن عبدالله بن إبراهيم راعي جلاجل وسلم منه .

١١٣١هـ وفي سنة ١١٣١هـ[5] أُخذَت غنم البير وقُتل سِبْهان بن حمد وخَرَّب السيل في ثادق وحريملاء .

١١٣٢هـ وفي سنة ١١٣٢هـ[6] قاظ[7] ابن سويط في خبرا[8] السبلة[9] وهي سنة الخباري[10] ووقع طاعون بالعراق مات فيه قدر تسعين ألفاً .

---

(١) ويضيف ابن عيسى في تاريخه « وفيها سطا إدريس بن شايع بن صعب ، شيخ آل جناح من بني خالد في المليحة المعروفة في عنيزة وملكها . وفي رمضان من السنة المذكورة سطا آل فضل من آل جرَّاح من سبيع على إدريس المذكور في المليحة وأخرجوه منها ، واستولوا عليها » ص٩١ .

(٢) ١/١/١١٢٩هـ = ١٧١٦/١٢/١٦م.

(٣) ١/١/١١٣٠هـ = ١٧١٧/١٢/٥م.

(٤) في (ن) « غدر » مكررة.

(٥) ١/١/١١٣١هـ = ١٧١٨/١١/٢٤م.

(٦) ١/١/١١٣٢هـ = ١٧١٩/١١/١٤م.

(٧) قاظ : أي أمضى فترة القيظ .

(٨) خبرا : (بالقصر والمد) هي الروضة التي تتجمع فيها مياه الأمطار .

(٩) السبلة : روضة تقع إلى الشرق من بلد الزلفي ، وتبعد عنه عشرين كيلاً تقريباً .

(١٠) الخباري : جمع خبرا المذكورة آنفاً .

١١٣٣هـ وفي سنة ١١٣٣هـ[١] في صفر مرَّ حاج الأحساء على العارض، أميره جبر ، ومات على أبا الجفان[٢] .

وفيها بيع التمر على مائة وعشرين بالأحمر ، والحب على خمسة وأربعين[٣] .

وفي رجب نوخ سعدون الغرير لآل كثير على عقرباء ثم حجرهم في العمارية حتى سمدوا[٤] .

١١٣٤هـ وفي سنة ١١٣٤هـ[٥] وقعة أهل المدينة وحرب[٦] ، وصالَحَ ابن معمر أهل حريملاء ، وحُجر ابن مصيخ في ثادق .

وفيها أُجلي آل عفالق من الأحساء .

وفي آخرها مات الشيخ منيع بن محمد بن منيع العوسجي[٧] ،

---

(١) ١/ ١/ ١١٣٣هـ = ٢/ ١١/ ١٧٢٠م.

(٢) أبا الجفان : مورد ماء في جنوبي العرمة في إقليم الخرج .

(٣) في الخبر إشارة إلى أن الله أرخص الأسعار هذه السنة .

(٤) سمدوا : أصابهم الجوع وهزلت مواشيهم . ويضيف ابن عيسى في تاريخه إلى حوادث هذه السنة : « في سابع جمادى الأولى ذَبْحة آل جناح في الدار ، في الخُرَيْزة في بلدة عنيزة ، ورأيت في بعض التواريخ أن ذلك سنة ١١٣٨هـ والله سبحانه وتعالى أعلم ، وفيها ولد عبدالعزيز بن محمد بن سعود » ص٩٣ .

(٥) ١/ ١/ ١١٣٤هـ = ٢٢/ ١٠/ ١٧٢١م.

(٦) حرب : قبيلة ترجع في نسبها – على الأصح – إلى خولان القبيلة القحطانية .

(٧) أخذ الشيخ منيع العلم عن الشيخ سليمان بن علي والشيخ عبدالله بن ذهلان والشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرف ، ثم ارتحل إلى الأحساء لطلب العلم ، وقد تأثر بشيخه سليمان بن علي فتفوق في اللغة العربية وتصدى للتدريس والإفتاء ، وألف رسالة في الرضا بالقدر . توفي في ثادق عام ١١٣٤هـ. (ابن ربيعة : حوادث ١١٣٤هـ. البسام ٣/ ٩٥٦-٩٥٧).

وحصل[1] برد شديد وجراد كثير .

١١٣٥هـ وفي سنة ١١٣٥هـ[2] مات الرئيس سعدون بن محمد الغرير في الجندلية[3] . وفيها ملك محمد بن عبدالله راعي جلاجل الروضة وبنى منزلة آل أبي هلال ، ومنزلة آل أبي سعيد ، ومنزلة آل ابن سليمان ، وأخرج العبيد من الحوطة وأسكن فيها أهلها آل أبي حسين[4] ، وعزل ابن قاسم عن الجنوبية وولى آل ابن غنام . وملك الرقراق الفرعة ، وصالَحَ ابن معمر أهل العارض وتناوخ الحميد للبجسة[5] .

وفيها كانت شدة عظيمة وهي مبادي سحي[6] القحط والغلاء الذي اختلفت أسماؤه .

١١٣٦هـ وفي سنة١١٣٦هـ[7] عمَّ القحط والغلاء من الشام إلى اليمن في البدو والحضر ، وماتت الأغنام وكل بعير يشد[8] ، وهثل أكثر البدو في البلدان ، وقاظ[9] ابن سويط بين الشام والعراق ، وغارت آبار ، وجلا أهل سدير ، ولم يبق في العطار إلا أربعة رجال ، وغارت آباره إلا ركيتين[10] ،

---

(١) في (ن) و (م١) و (م٢) : وصار برد شديد .
(٢) ١/١/١١٣٥هـ = ١٢/١٠/١٧٢٢م .
(٣) الجندلية : اسم موضع معروف في الدهناء .
(٤) آل أبي حسين من بني العنبر بن عمرو بن زيد مناة بن تميم ، وكانوا قد جلوا من حوطة سدير (انظر تاريخ ابن عيسى ص٩٤) .
(٥) تناوخ الحميد للبجسة : أي تصافوا الحرب لترجيح كفة أحد الخصمين لولاية الحكم في الأحساء ورئاسة القبيلة .
(٦) سحي : في (م١) و (م٢) « محي » أحد أسماء القحط والغلاء الكبير الذي حصل في هذه السنة .
(٧) ١/١/١١٣٦هـ = ١/١٠/١٧٢٣م .
(٨) يشد : أي يوضع عليه الشداد (السرج) لإعداده للحمل أو الركوب .
(٩) في الأصل « قاضى » ، وقاظ - كما ذكر آنفاً - : قضاء فترة القيظ أو الصيف .
(١٠) الركية : تصغير ركيَّة : وهي البئر التي ينضح منها الماء .

وكذلك العودة[1] ، إلا ركيتين ، جلا كثير من أهل نجد إلى الأحساء والبصرة والعراق في هذه السنة والتي تليها ، وذهبت[2] حرب والعمارات من عنزة ، وذهبت جملة مواشي بني خالد وغيرهم ، وكان الأمر فيه كما قال بعض أدباء أهل سدير ، في تلك الأيام ، قصيدة يذكر فيها شدة ما أصابهم ، ويتوسل إلى الله ويدعوه ، قال فيها :

غدا الناس أثلاثاً فثلث شريدة

يلاوي صليب البين عارٍ وجايع

وثلث إلى بطن الثرى دفن ميت

وثلث إلى الأرياف جالٍ وناجع[3]

ولا استكمل[4] . . . .

ولا أدري غداً ما الله بالخلق صانع

وفيها هدم آل أبي راجح منزلة آل أبي هلال .

وفيها مات بداح بن بشر بن ناصر العنقري ، راعي ثرمدا . وتولى فيها إبراهيم بن سليمان بن ناصر العنقري .

وفي ربيع الأول قُتل سلطان بن ذباح وولده وأخوهُ ابن إبراهيم

---

(١) « كذلك العودة إلا ركيتين » هذه العبارة زيادة على النسخة (ع) .

(٢) « وذهبت » في الأصل « وذهبوا » أي : هلكوا وتلفت أموالهم .

(٣) ناجع : اسم فاعل من انتجع أي طلب النجعة أي طلب العيش .

(٤) بقية كلمات هذا الشطر غير موجودة في الأصل ، وهي في النسخ الأخرى (ن) و (م١) (م٢) غير واضحة ، والمعنى العام لهذه الأبيات هو : أن الناس - بسبب القحط والمجاعة- قد انقسموا ثلاثة أقسام : قسم تشرد يعاني الجوع والعري ، وقسم هلك بسبب ذلك ، وقسم فر إلى البلاد المجاورة طلباً للعيش .

ابن جار الله رئيس بلد مرات ؛ وهم من رؤساء العناقر ، قتلهم إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن خنيفر العنقري .

وفيها مات أحمد بن محمد بن سويلم بن عمران العوسجي .

١١٣٧هـ وفي سنة ١١٣٧هـ[١] غلا الزاد في الحرمين ، حتى لا يوجد ما يُباع وأكلت جيف الحمير ، ومات أكثر حرب وعرب القبلة ، واشتد المحل والقحط والغلاء إلى الغاية ومات كثير من الناس .

وفيها نزل الغيث وكثرت السيول والخصب والنبات في كل مكان ولم تزل الشدة والموت من الجوع .

وفيها ماتت الزروع في كل بلد ، وغلا الزاد ، وأكل الجراد ثمار جميع البلدان إلا ما كُمَّ[٢] من النخيل .

وفيها مات سعود بن محمد بن سعود[٣] بن مقرن رئيس الدرعية وتولى فيها زيد بن مرخان .

١١٣٨هـ وفي سنة ١١٣٨هـ[٤] كانت وقعة[٥] العيينة ، حل بهم وباء أفنى غالبهم ، ومات فيهم رئيسهم عبدالله بن محمد بن معمر[٦] ، الذي لم يذكر في زمنه ولا قبله في نجد من يدانيه في الرئاسة ولا سعة

---

(١) ١/ ١/ ١١٣٧هـ = ٢٠/ ٩/ ١٧٢٤م .

(٢) ما كُمَّ : أي ما غلف لوقايته من الجراد .

(٣) سلسلة نسب آل سعود لا تذكر اسم سعود الثاني .

(٤) ١/ ١/ ١١٣٨هـ = ٩/ ٩/ ١٧٢٥م .

(٥) في (ن) و (ع) و (م١) و (م٢) « وجبة العيينة » ، والوجبة كثرة الموت بسبب الوباء ، فصيحة الاستعمال ، ووجبة العيينة : الوباء الذي أصابها ومات الناس بسببه .

(٦) في (ع) « عبدالله بن معمر » .

الملك والعدد والعدة والعقارات والأثاث ، ومات ابنه عبدالرحمن وتولى ابن ابنه محمد بن حمد بن عبدالله بن معمر الملقب خرفاش .

وفيها مات منصور بن حمد راعي المجمعة وولده ، وقُتل إبراهيم بن عثمان راعي القصب قتله أبوه على الملك .

١١٣٩هـ

وفي سنة ١١٣٩هـ[١] غدر خرفاش بزيد بن مرخان راعي الدرعية ودغيم بن فايز المليحي[٢] . ومات دواس راعي منفوحة وراعي[٣] الروضة ، وحصل وهم[٤] مات فيه أناس كثيرون منهم محمد بن أحمد القصير وغيره .

وفيها سَطْوُ النواصر في الفرعة ، وملكوها ، وأكلوا ذرة أهل أشيقر ونهبوها .

وهي سنة الذرة المشهورة رجعان سحي .

وفيها عزل خرفاش عبدالوهاب بن سليمان عن القضاء ، وحكم أحمد بن عبدالله ابن الشيخ عبدالوهاب[٥] ، وانتقل عبدالوهاب بن سليمان إلى حريملاء ونزلها .

وفيها أخْذُ عنزة ابنَ حلاف والذي معه على جلاجل ، وجاءت قافلة للمرايقة واكتالوا التمر على مائة بالأحمر ، والعيش أربعة

---

(١) ١/١/١١٣٩هـ = ٢٩/٨/١٧٢٦م.

(٢) في (ن) و (م١) و (م٢) « وقتلهم » بعد « المليحي » .

(٣) ماضي بن جاسر بن ماضي .

(٤) الوهم هنا يقصد به الوباء .

(٥) في (ع) تأتي عبارة « وحكم أحمد بن عبدالله ابن الشيخ عبدالوهاب » بعد « إلى حريملاء ونزلها » . وما ذكر في الأصل هو الصحيح وتتمة اسمه « ابن موسى بن مشرف» ؛ حتى لا يلتبس بغيره .

أصـواع بمحمديـة ، وأخـذ الشـريف محسـن عبيدالله[1] آل حبشي من بني حسين عند المجمعة .

١١٤٠هـ وفي سنة ١١٤٠هـ[2] أقبل محسن الشريف ومعه عنزة وعدوان أهل الحجاز وغيرهم ، ونوخوا ابن حلاف والذي معه من آل سعيد وآل ظفير على ساقي الخرج ، وأقاموا عليه شهراً متناوخين ، وظهر عليهم علي المحمد من الأحساء بعسكر كثير وأخذوهم ، وانهزم لآل ظفير سبعون فرساً وركاب ودبش[3] وأخذهم محمد بن فارس راعي منفوحة ، وهذه وقعة الساقي المشهورة على صقر بن حلاف ومن معه .

وفيها اكتال بنو وهب[4] حريملاء ، وأخذ الطيار[5] المجادعة في العرمة[6] ومعهم شرايد[7] غيرهم .

١١٤١هـ وفي سنة ١١٤١هـ[8] توفي الشيخ إبراهيم بن سليمان بن علي ابن مشرف[9] ومصطفى بن فتح الله الحلبي الشاعر .

---

(١) في (ن) و (م١) و (م٢) « محسن بن عبيدالله » .

(٢) ١/ ١/ ١١٤٠هـ = ١٩/ ٨/ ١٧٢٧م .

(٣) الدبش في اللغة أثاث البيت وسقط متاعه ، والمقصود بها هنا البهائم من الإبل والغنم والحمير .

(٤) في (ع) « وهب من حريملاء » .

(٥) الطيار : رئيس أحد أفخاذ قبيلة عنزة .

(٦) العرمة : جبل يمتد من جبل مجزل شمالاً إلى السهباء جنوباً ، فيه مناهل كثيرة من بينها وسيع وأبا الجفان .

(٧) في (ن) « شريداً » .

(٨) ١/ ١/ ١١٤١هـ = ٧/ ٨/ ١٧٢٨م .

(٩) إبراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف ، عم الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف ؛ ولد في العيينة ونشأ فيها ودرس على والده وعلى غيره من علماء نجد ، وتخصص في فقه المذهب الحنبلي ، ونسخ كثيرًا من كتب الفقه بخطه الجميل . (ابن بشر ، النسخة المخطوطة ج٢ ، الورقة ١٧١) .

وفيها حاصر الطيار قبائل الظفير في العارض وأخذ منهم إبلاً كثيرة .

وفي سنة ١١٤٢هـ[1] سار راعي جلاجل وشهيل بن سويط والظفير على التويم وأخذوه ، وفعلوا به ما فعلوا ، والذي قادهم عليه عبدالله بن حمد بن فواز[2] لأنه جلوي ، وشيخ التويم يومئذ ابن عمه مفيز بن حسين بن مفيز بن زامل ، فهرب وتولى عبدالله المذكور . ١١٤٢هـ

وفيها أخذت مطير الحاج الأحسائي بالحنو[3] وقُتل خرفاش ؛ قتله آل نبهان من آل كثير ، وتولى بعده أخوه عثمان بن حمد .

وفيها ملك محمد بن عبدالله راعي جلاجل الحصون ، وأمَّر فيها ابن نحيط .

وفي سنة ١١٤٣هـ[4] تواقع ابن سويط هو وعنزة على قبة[5] ، وأخذوهم . ١١٤٣هـ

وفيها وقع برد قتل الزرع[6] .

---

(١) ١/١/١١٤٢هـ = ٢٧/٧/١٧٢٩م .

(٢) في النسخة المخطوطة من ابن بشر ج٢ الورقة ١٧٤ « فوزان » وليس فوازاً، وهذا يتفق مع الجزء المخطوط من تاريخ ابن لعبون في الفصل الخاص بنسب آل مدلج ص٤ ، ويعد ما ذكره ابن لعبون فصلاً في هذا .

(٣) الحنو : موضع في عالية نجد، يقع إلى الشمال الشرقي من قرن المنازل المعروف، حاليًا بالسيل الكبير ميقات أهل نجد.

(٤) ١/١/١١٤٣هـ = ١٧/٧/١٧٣٠م .

(٥) قبة : اسم بلدة تقع إلى الشمال الشرقي من بريدة وتبعد عنها أكثر من خمسين كيلاً . والضمير في «وأخذوهم » يعود إلى أهل قبة .

(٦) «وفيها وقع برد قتل الزرع » زيادة ليست في (ع) .

وفيها قُتل سليمان[1] بن محمد أمير الأحساء ، قتله دجين[2] .

١١٤٤هـ وفي سنة ١١٤٤هـ[3] مات شهيل بن سويط ، وأخذ ابن سعود مُحملات[4] أهل العيينة .

١١٤٥هـ وفي سنة ١١٤٥هـ[5] حاصر طهماز شاه بغداد .

١١٤٦هـ وفي سنة ١١٤٦هـ[6] حصل خطيطة[7] من ببان إلى الوشم إلى الدجاني واجتمعت فيها البوادي ، بنو خالد وعنزة ومطير وعتيبة وسبيع وزعب وبنو حسين ، وذلك أنه قل الحيا[8] وصار ما سواها محل .

وفيها قُتل زيد بن أبا زرعة[9] ، قتلته عنزة في مناخ[10] بينهم ، وتولى في الرياض خميس عبد آل زرعة ، وقيل إن ذلك سنة سبع .

---

(١) يبدو أن هنا خطأ في الاسم صوابه « علي بن محمد » الذي تولى إمرة بني خالد عام ١١٣٥هـ ، أما سليمان فقد عاش حتى توفي عام ١١٦٦هـ - كما سيأتي - وهذا يتفق مع ما ذكره ابن ربيعة في أخبار عام ١١٤٢هـ وابن بسام في تحفة المشتاق وسليمان هذا هو الذي أمر ابن معمر بإخراج الشيخ محمد بن عبدالوهاب من العيينة وحارب الدعوة في أيامها الأولى .

(٢) في (م١) و (م٢) « دَجَين » .

(٣) ١/ ١/ ١١٤٤هـ = ٦/ ٧/ ١٧٣١م .

(٤) محملات : الإبل المحملة بالبضائع .

(٥) ١/ ١/ ١١٤٥هـ = ٢٤/ ٦/ ١٧٣٢م .

(٦) ١/ ١/ ١١٤٦هـ = ١٤/ ٦/ ١٧٣٣م .

(٧) خطيطة : استعمال محلي يقصد به هطول أمطار على منطقة معينة محدودة ، انتظمتها سحابة أو أكثر .

(٨) الحيا : بالقصر والمد : الخصب (فصيحة) .

(٩) زيد بن أبا زرعة : من بني حنيفة وهو أمير بلد الرياض في ذلك التاريخ .

(١٠) ذكر ابن بشر في « عنوان المجد » ج١ ص٢٩ من طبعة وزارة المعارف ما نصه : « قتل زيد ابن موسى أبو زرعة ، قتله أحد بني عمه ، وكان معتوه العقل ، صغد عليه في عليته وهو نائم فذبحه بسكين »

١١٤٧هـ

وفي سنة ١١٤٧هـ[1] قتل الروم محمد المانع الشبيبي .

١١٤٨هـ

وفي سنة١١٤٨هـ[2] أكل الدبا ثمار البلدان .

١١٤٩هـ

وفي سنة ١١٤٩هـ[3] تحارب أهل الوشم .

١١٥١هـ

وفي سنة ١١٥١هـ[4] ظهر[5] خميس العبد من الرياض وتولى فيها دهام بن دواس بشبهة أنه خال ولد زيد ، وأنه ضابط له حتى يتأهل للملك ، وإلا فدهام جلوي عند زيد مطرود من منفوحة ، ثم بعد ذلك طمع في الملك وطرد ولد زيد فأبغضه أهل البلد وهموا بعزله واجتمعوا لذلك ، فخرج عليهم وقتل منهم رجلين أو ثلاثة وبقي خائفاً حتى أتاه المدد من محمد بن سعود وأميرهم مشاري بن سعود ، وأقاموا عنده شهراً حتى استقر في الملك .

١١٥٣هـ

وفي سنة ١١٥٣هـ[6] توفي الشيخ عبدالوهاب بن سليمان[7] في ذي الحجة .

١١٥٤هـ

في سنة ١١٥٤هـ[8] ذبح الروم المنتفق وسبوهم وقتلوا سعدون ابن محمد المانع الشبيب ، وهي سنة قراداان ، وقيل هي سنة ست .

---

(١) ١/ ١/ ١١٤٧هـ = ٣/ ٦/ ١٧٣٤م.

(٢) ١/ ١/ ١١٤٨هـ = ٢٤/ ٥/ ١٧٣٥م.

(٣) ١/ ١/ ١١٤٩هـ = ١٢/ ٥/ ١٧٣٦م.

(٤) ١/ ١/ ١١٥١هـ = ٢١/ ٤/ ١٧٣٨م.

(٥) « ظهر » لا توجد في (ف) وهي في جميع النسخ ، ولا يتم السياق إلا بها .

(٦) ١/ ١/ ١١٥٣هـ = ٢٩/ ٣/ ١٧٤٠م.

(٧) الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي والد الشيخ محمد بن عبدالوهاب إمام الدعوة، وكان من علماء أهل بلاده وتولى القضاء في العيينة ثم في حريملاء وله تعليقات على بعض كتب الفقه .

(٨) ١/ ١/ ١١٥٤هـ = ١٩/ ٣/ ١٧٤١م.

١١٥٥هـ وفي سنة ١١٥٥هـ[1] جاء خصب ، وجاء الخرج سيل خربه وهي سنة خيران المشهورة .

وفيها سار طهماز شاه إلى البصرة وحصرها الحصار المشهور ، وحصر بغداد والموصل .

وفيها كثر السيل والأمطار حتى إن بعض بلدان نجد أقاموا شهراً ما طلعت عليهم الشمس .

١١٥٨هـ وفي سنة١١٥٨هـ[2] توفي قاضي ثادق[3] محمد بن ربيعة العوسجي[4] في صفر .

وفيها قُتل محمد بن ماضي ، قتله أخواه مانع وتركي ، وقُتل عبدالعزيز أبو بطين ، قتله عمرو الشريف[5] بأمر حمد بن محمد بن ماضي بن جاسر ، لأن أبابطين زوج بنت ماضي شقيقة مانع ، وهو أيضاً رفيق لمانع ، فبعث مانع لتركي وهو في جلاجل ، فأقبل بسطوه فقتل محمداً ، كما ذكر ، وتولى تركي في البلاد .

---

(١) ١/ ١/ ١١٥٥هـ = ٨/ ٣/ ١٧٤٢م.

(٢) ١/ ١/ ١١٥٨هـ = ٣/ ٢/ ١٧٤٥م.

(٣) يذكر ابن بشر في النسخة المخطوطة ج٢ الورقة ١٩١ وفاة ابن ربيعة عام ١١٥٦هـ ، أما النسخة المطبوعة ج١ ص٢٣ فتتفق مع ما في الفاخري وكذا (ابن حميد : السحب الوابلة ص١٤٢) و (ابن عيسى في تاريخه ص١٠٧) .

(٤) محمد بن ربيعة العوسجي أحد علماء نجد في عصره ، أخذ الفقه عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان العالم المشهور ، واشترى كتبه بعد وفاته وانتفع بها ، وأخذ الفقه أيضاً عن الشيخ أحمد بن محمد القصير ، وتولى القضاء في بلاده حتى توفي (ابن بشر ج١ ص٢٣ . وابن حميد في السحب الوابلة ص٢٤١) .

(٥) في (ع) « قتله عمرو الشريف بأحمد بن محمد بن ماضي » .

وفيها مات محمد بن عبدالله وتولى سويد بن محمد فوقع الحرب بينه وبين تركي ، فسار إليـه وقتل تركي وتولى أخوه فوزان ، جاء من الشمال فأقام سنة ثم مشى هو ومانع إلى حمد بن محمد فأتوا به من حرمة وخلفوا عليه أباه وولوه ، وأقام خمس سنين وسيرته غير محمودة ، ثم عزلوه وتولى فوزان فأقام خمس سنين ، ثم تمالأ المانع وبعض الرفاق والجماعة على عزله ، فعزلوه وولوا عمير بن جاسر بن ماضي فأقام خمس سنين وبعد ذلك رجعت[1] على عيال محمد ماضي وعبدالله .

وفيها أخذ ابن سويط بريدة وغدر آل شماس في الهميلي[2] .

وفيها[3] أو في أول التاسعة[4] انتقل الشيخ محمد بن عبدالوهاب من العيينة إلى الدرعية .

وفيها قُتل دباس وحمد بن سرحان ، قتلهما علي بن علي .

١١٥٩هـ

وفي سنة ١١٥٩هـ[5] سطا دهام بن دواس في منفوحة وهم عملاء[6]

---

(١) رجعت : أي الولاية .

(٢) هو الهميلي بن سابق شيخ آل شماس . وآل شماس من الوداعين من الدواسر .

(٣) في (ن) «وفي أولها» .

(٤) هكذا تردد الفاخري في تحديد التاريخ الذي انتقل فيه الشيخ محمد بن عبدالوهاب من العيينة إلى الدرعية . أما ابن غنام فيذكر : أن ذلك تم في حدود سنة سبع وخمسين بعد المائة والألف (ابن غنام ج٢ ص٤) . وأما ابن بشر فيذكر في النسخة المطبوعة من كتابه « عنوان المجد » ج١ ص٣٢ أن انتقال الشيخ محمد إلى الدرعية كان عام ثمان وخمسين ومائة وألف . وأما المخطوطة من تاريخ ابن بشر فتتفق مع ابن غنام أن تاريخ انتقال الشيخ محمد كان عام سبع وخمسين ومائة وألف (ج١ الورقة ٨ ، ج٢ الورقة ١٩١) والتسلسل التاريخي للأحداث يؤيد القول بأن ذلك كان عام ١١٥٧هـ (١٧٤٦م) .

(٥) ١/١/١١٥٩هـ = ٢٤/١/١٧٤٦م .

(٦) عملاء : أي حلفاء آل سعود .

لابن سعود ، وقتلت سطوته ومعه الصمدة[١] .

١١٦٠هـ وفي سنة ١١٦٠هـ[٢] قتل ابن دواس فيصلاً وسعوداً ابني محمد ابن سعود فاشتد الحرب بينهم .

وفيها وقعة دلقة ووقعة الشراك[٣] .

١١٦١هـ وفي سنة ١١٦١هـ[٤] وقعة البَطين[٥] على أهل ثرمدا ؛ قُتل منهم نحو سبعين رجلاً ، والأمير عثمان بن معمر[٦] ومعه عبدالعزيز بن سعود[٧] ومعه أيضاً هبدان .

وفيها وقعة البنية[٨] .

وكان البرد في هذه السنة عظيماً قتل غالب الزرع ، وهو مبتدأ القحط والغلاء المعروف بشيتة .

١١٦٢هـ وفي سنة ١١٦٢هـ[٩] وقعة الجنوبية[١٠] وهَدْم جدرانها ، وهجوم القحط .

---

(١) الصمدة : فخذ من قبيلة الظفير .
(٢) ١/ ١/ ١١٦٠هـ = ١٣/ ١/ ١٧٤٧م .
(٣) دلقة والشراك : اسمان لموقعة واحدة عند ابن بشر (ج١ ص٢٧) وهو ظاهر صنيع ابن غنام (ج٢ ص٩ و ١٠) وهذه التسميات ستمر بنا كثيراً في الحروب الدائرة بين الدرعية والرياض وبين الدرعية وغيرها ، وهي إما مشتقة من أمكنة الوقعات أو من طبيعتها .
(٤) ١/ ١/ ١١٦١هـ = ٢/ ١/ ١٧٤٨م .
(٥) البطين : اسم موقع قرب ثرمدا .
(٦) أمير العيينة .
(٧) عبدالعزيز بن محمد بن سعود .
(٨) البنية : موضع معروف في الرياض في تلك الفترة .
(٩) ١/ ١/ ١١٦٢هـ = ٢٢/ ١٢/ ١٧٤٨م .
(١٠) الجنوبية : بستان نخل معروف في الرياض في تلك الفترة . وقد وردت عند ابن بشر : الحبونية وهي إحدى محلات الرياض الجنوبية ، بجانب صياح ، ولا تزال معروفة ومسكونة ، متصلة بمدينة الرياض (عنوان المجد ج١ ص٦٣) .

وفيها حبس مسعود الشريف حاج نجد ، ومات بالحبس منهم كثير[١].

١١٦٣هـ

وفي سنة ١١٦٣هـ[٢] اشتد الغلاء المسمى شيتة .

وفيها قتل أهل ضرما هبدان وأباه إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن وقتلهم السيايرة .

وفيها قتل عثمان بن حمد بن عبدالله بن معمر أمير العيينة يوم الجمعة في المسجد ، قتله أهل وطنه لخيانته ، وولوا مشاري بن معمر .

وفيها توفي أحمد[٣] بن يحيى بن محمد بن عبداللطيف بن إسماعيل بن رميح قاضي بلد رغبة .

١١٦٤هـ

وفي سنة ١١٦٤هـ[٤] وقعة الوطية[٥] على أهل ثرمدا وأمير القوم مشاري بن معمر .

١١٦٥هـ

وفي سنة ١١٦٥هـ[٦] رجعان شيتة ، ونهب الظفير رغبة ، هم وأهل سدير وأهل الوشم ومُنَيْخ[٧] والزلفي .

---

(١) في (ع) " منهم ناس كثير " .

(٢) ١/ ١/ ١١٦٣هـ = ١١/ ١٢/ ١٧٤٩م.

(٣) حمد (ابن بشر ١/ ٦٣)، وأضاف ابن عيسى : العُرَيْني السُّبيعي (ابن عيسى ص١٠٩).

(٤) ١/ ١/ ١١٦٤هـ = ٣٠/ ١١/ ١٧٥٠م.

(٥) الوُطَيَّة : بضم الواو وفتح الطاء ، وفتح الياء المشددة (بصيغة التصغير) موضع بين ثرمدا ومرات ، وهذه الوقعة عند ابن غنام وابن بشر في سنة ١١٦٣هـ وهما أوثق كما يقول الشيخ حمد الجاسر في حاشيته على تاريخ ابن عيسى في تاريخه ص١٠٩ . وهما يتفقان مع ابن عباد ، وابن عباد معاصر للحادثة وربما شاهد عيان حيث كان في ذلك التاريخ قاضياً في ثرمدا .

(٦) ١/ ١/ ١١٦٥هـ = ٢٠/ ١١/ ١٧٥١م.

(٧) مُنَيْخ : (بضم الميم وفتح النون ، وإسكان الياء) قرية صغيرة قرب حرمة في سدير .

وفيها قُتل علي بن علي بن سلطان راعي العودة وابن سند[١] .

وفيها قتل هزاع بن نحيط .

وفيها توفي العالم محمد حياة السندي[٢] ثم المدني ، وعبدالله ابن فيروز بن بسام[٣] .

وفيها ارتدّ[٤] أهل حريملاء وجرحوا[٥] أميرهم محمد بن عبدالله .

وفيها قتل حمد بن عثمان الهزاني في حرب ضرما .

١١٦٦هـ وفي سنة ١١٦٦هـ[٦] تولى حميدة في بني خالد حين غدر المهاشير[٧] في سليمان المحمد وانهزم إلى الخرج ، ومات به ، ثم تولى عريعر وقتل زعير بن عثمان ، ثم غدر فيه حمادة ، وانهزم عريعر وصار في جلاجل ، ثم بعد ذلك ظهر من جلاجل على مساعفة من بني خالد ، وانهزم حمادة جلوي[٨] واستولى عريعر على البادية والحاضرة .

---

(١) في (ن) و (ع) و (م١) و (م٢) إضافة « قتلهما عبدالله بن عثمان » .

(٢) في (ف) الهندي ، وهو الشيخ العلامة محمد حياة السندي ، نزيل المدينة المنورة ومن علماء الحديث والفقه ، ومن مؤلفاته : « تحفة الأنام بحديث النبي عليه أفضل الصلاة والسلام » وكتاب « تحفة المحبين بشرح الأربعين » وقد أخذ عنه عدة علماء من أجلهم شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب والشيخ علاء الدين السوري .

(٣) هو عبدالله بن محمد بن فيروز التميمي النجدي ثم الأحسائي ، ولد بالأحساء وأخذ عن جم غفير من علماء نجد والأحساء وغيرهم ، منهم : والده ، والشيخ فوزان بن نصر الله ، وخاله الشيخ سليمان بن علي . مهر في الفقه وأصوله ، وأصول الدين ، ودرّس وأفتى . وقد ذكر في السحب الوابلة أن وفاته كانت عام ١١٧٥هـ ولعله وهم في ذلك (السحب ص١٦٤) .

(٤) ارتدّ أهل حريملاء : يقصد بارتد هنا خروج أي بلد عن طاعة الدولة السعودية -دولة الدعوة السلفية- أو التحالف مع غيرها بعد انضوائها تحت لوائها .

(٥) في (م١) و (م٢) « وخرجوا » أي أخرجوا أميرهم .

(٦) ١/١/١١٦٦هـ = ٨/١١/١٧٥٢م .

(٧) المهاشير : فخذ من قبيلة بني خالد .

(٨) جلوي : كذا في الأصل وصوابها « جلوياً » وفصحاها « جالياً » بالنصب على الحال .

وفيها نيَّة[1] السبلة على الظفير ، صال عليهم بنو خالد ، كبيرهم عبَدالله بن حسين[2] وشعثوهم[3] وأخذوا عليهم دبش[4] وقيل في السنة التي بعدها .

وفي سنة ١١٦٧هـ[5] طاح دهام بن دواس وبذل خيلاً وسلاحاً ، فبعث إليه الشيخ[6] عيسى بن قاسم . ١١٦٧هـ

وفي سنة ١١٦٨هـ[7] أجمل[8] أهل شقراء في الدخول في الدين[9] . ١١٦٨هـ

وفيها ، في شعبان ، حارب ابن دواس ، وتظاهر هو ومحمد بن فارس[10] على المحاربة .

وفيها سار عبدالعزيز[11] بجيش على حريملاء ففتحوها عنوة .

وفيها حرب حمادة وعمه .

وفيها مات السلطان محمود ، وسم موسى باشا وسيد رمضان .

---

(١) في (ن) « وقعة السيلة » .

(٢) في (م١) و (م٢) ومخطوطة التويجري « عبدالله بن حسن » والصواب : عبدالله بن تركي بن محمد بن حسين آل حميد (ابن عيسى ص١١٠ الحاشية (١)) .

(٣) وشعثوهم : أي شتتوهم وفرقوهم .

(٤) دبش : الدِّبْش (بتسكين الباء) الأكل ، وبالتحريك : أثاث البيت وسقط متاعه (القاموس المحيط - دبش) والمقصود بها في الاستعمال المحلي : المواشي من الإبل والغنم والماعز والحمير .

(٥) ١/ ١/ ١١٦٧هـ = ٢٩/ ١٠/ ١٧٥٣م .

(٦) الشيخ : أي الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، والمبعوث هو عيسى بن قاسم لتعليم مبادئ الدعوة .

(٧) ١/ ١/ ١١٦٨هـ = ١٨/ ١٠/ ١٧٥٤م .

(٨) أجمل أهل شقراء : أي دخلوا جملة في الدين .

(٩) الدين : المقصود به دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى تصحيح العقيدة والعودة بالمسلمين إلى الدين الإسلامي الذي كان عليه النبي # وأصحابه ومن جاء بعدهم من التابعين والسلف الصالح

(١٠) أمير منفوحة .

(١١) هو عبدالعزيز بن محمد بن سعود ، وستأتي له ترجمة موجزة عند حادث قتله عام ١٢١٨هـ .

وفيها بوقة[1] أهل ضرما في راعي ثرمدا .

١١٦٩هـ وفي سنة ١١٦٩هـ[2] بكّر الوسمي وكثرة السيول والخصب وسُمِّيَت سنة مطرب .

وفيها سار أهل سدير والوشم والمحمل والرياض وغيرهم مع آل ابن راشد ونازلوا حريملاء ولم يدركوا شيئاً .

وفيها قطع نخل ثادق .

وفي آخرها مقتل آل سلطان ، وولاية عثمان بن سعدون على العودة ، وجلاء فوزان بن ماضي عن الروضة ، وولاية عمير بن جاسر[3] .

وفيها طاح أهل سدير واستولى عليه عبدالعزيز في رمضان وأخذ الظفير البجيدي على التويم ، وملك عريعر الأحساء .

١١٧٠هـ وفي ١١٧٠هـ[4] أخذ ابن[5] سعدون بني حسين .

وفيها وقعة البطيحاء[6] بين أهل ثرمدا . وصارت السنة شهبة[7] مَحَل على الناس .

---

(١) بوقة : المقصود بها غدر .

(٢) ١/١/١١٦٩هـ = ٧/١٠/١٧٥٥م .

(٣) جلاء فوزان بن ماضي عن الروضة ، وتولي عمير بن جاسر كان في سنة ١١٧٠هـ عند ابن بشر . ويمكن الجمع بأنه ما دامت الواقعة في آخر السنة فلعل المصدر الذي نقل عنه ابن بشر لم تبلغه الأخبار إلا في العام التالي له إلا أن ابن عباد - وهو معاصر - يذكر هذا الخبر عام ١١٧١هـ .

(٤) ١/١/١١٧٠هـ = ٢٦/٩/١٧٥٦م .

(٥) في (ع) «أخذ سعدون» . ولعله الصواب .

(٦) البطيحا : بستان نخل معروف في تلك الفترة في ثرمدا ، ويبدو هنا أن الخبر مبتور إذا ما قورن بما قاله ابن غنام (ج٢ ص٥٢) و (ابن بشر ج١ ص٤٨) لأن هذه الوقعة كانت بين أهل ثرمدا وجيش آل سعود .

(٧) شهبة : أي انعدمت الأمطار فغدت الأرض شهباء وأصاب الناس جدب وقحط .

وفي سنة ١١٧١هـ[1] مشى مبارك بن عدوان على حريملاء كما تقدم . ١١٧١هـ

وفيها أو في[2] الثانية مسير عريعر على الجبيلة بجنوده وأهل الأحساء ومن وافقه من أهل نجد ولم يدرك شيئاً .

وغلا الزاد في سدير ، وقتل تركي بن دواس ، وبُني قصر الغذوانة[3] .

وفي سنة ١١٧٢هـ[4] تَأمَّر ساري بن يحيى[5] في ثادق . ١١٧٢هـ

وفي سنة ١١٧٣هـ[6] حرابة الخرج ، ونهب في الدلم دكاكين . ١١٧٣هـ

وفيها عزل مشاري بن معمر عن إمارة العيينة .

وفيها غزا عبدالعزيز منفوحة وأشعل زرعها[7] وأخذ العسكر على الثرمانية[8] وغنموا دبشاً كثيراً وقتلوا رجالاً منهم فوزان الدبيجة .

وفيها هُدم قصر ابن معمر في العيينة بأمر الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، رحمه الله تعالى .

---

(١) ١/١/١١٧١هـ = ١٥/٩/١٧٥٧م.

(٢) ابن عباد يذكر هذه الحادثة المهمة في تاريخ الدولة السعودية الأولى عام١١٧٢هـ وهو معاصر للحدث ، وكذا ابن غنام (ج٢ ص٤٥ ، ٥٥) وابن بشر (ج١ ص٥١)

(٣) الغذوانة : موضع معروف يقع غربي الرياض في ذلك الوقت وكان من سياسة آل سعود إذا استعصى عليهم الاستيلاء على بلد أو إخضاعها أن يبنوا أمامها قصراً يضعوا فيه فرقة من المقاتلة وذلك ليقطعوا المدد عن البلد المحاصرة ويرقبوا تحركاتها ، وقد تكررت هذه السياسة في حصار عدة بلدان منها على -سبيل المثال- : بريدة ، ونجران ، ووادي فاطمة (المعروف قديماً بمر الظهران) .

(٤) ١/١/١١٧٢هـ = ٤/٩/١٧٥٨م.

(٥) هو ساري بن يحيى بن سويلم .

(٦) ١/١/١١٧٣هـ = ٢٥/٨/١٧٥٩م.

(٧) في (م١) و (م٢) « وأشعل في زروعها النار » .

(٨) الثرمانية : منهل معروف قرب بلدة رغبة . وآل عسكر من الظفير .

وفي هذه السنة غزا عبدالعزيز بن سعود[1] بلد المجمعة وقتل منهم خمسة رجال منهم علي بن دخان .

١١٧٤هـ وفي سنة ١١٧٤هـ[2] قُتل فهيد بن دواس .

وفيها أخذ المسلمون[3] آل فياض والنبطة وغيرهم من سبيع في العتك[4] وواقع عبدالعزيز الروضة مَرَّتَيْن .

وفيها مات مبارك بن عدوان في المجمعة بعلة الفالج .

١١٧٥هـ وفي سنة ١١٧٥هـ[5] وقع حيا كثير ورجعان ، وأصاب الناس وباء يسمى أبا دمغة[6] ، مات فيه ناس كثير منهم عبدالله المويس [7] قاضي حرمة ومحمدبن عباد[8] ، وحمادبن شبانة[9]، وعبدالله

---

(١) في (ع) « عبدالعزيز بن محمد بن سعود » .

(٢) ١/ ١/ ١١٧٤هـ = ١٣/ ٨/ ١٧٦٠م .

(٣) يقصد بالمسلمين : رجال الدعوة السلفية وأتباعها وجيوشها .

(٤) العتك : موضع لا يزال معروفاً ومشهوراً ، يقع إلى الشمال الشرقي من سدير ، وفيه مناهل أشهرها (حفر العتك) .

(٥) ١/ ١/ ١١٧٥هـ = ٢/ ٨/ ١٧٦١م .

(٦) أبو دمغة : مرض يصيب الدماغ ، والمقصود به التهاب السحايا وهي الغشاء المخاطي المغلف للمخ .

(٧) عبدالله بن عيسى المشهور بالمويس - تصغير موسى - الوهبي التميمي ولد في حرمة وتلقى العلم في بلاد نجد ، ثم رحل منها إلى الشام ، ورجع إلى بلاده وتولى القضاء فيها ، وكان معاصراً لظهور الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، وقد عارضه فيما يدعو إليه .

(٨) محمد بن عباد الدوسري : ولد في بلدة البير - إحدى قرى المحمل - ونشأ بها ، ثم انتقل إلى حوطة سدير . وفي عام ١١٢٨هـ عاد إلى بلده البير ثم رجع إلى الحوطة مرة أخرى . وقد قرأ على علماء سدير فاستفاد منهم ، ومن أشهر مشايخه : الشيخ فوزان ابن نصر الله والشيخ عجلان بن منيع الحيدري . وعين قاضياً لبلدة ثرمدا إحدى مدن الوشم ، وجلس في قضاء ثرمدا حتى توفي عام ١١٧٥هـ ، له تاريخ عن حوادث وأخبار نجد مختصر يقع في ثماني صفحات ابتدأ فيها من عام ١٠١٥هـ إلى السنة التي توفي فيها (علماء نجد في ستة قرون جزء ٣ - رقم ٢٨٥) .

(٩) في تاريخ ابن عيسى (حوادث سنة ١١٧٥هـ) : الشيخ حماد بن محمد بن شبانة الوهبي التميمي .

ابن سحيم[1] ، وإبراهيم المنقور[2] وغيرهم ، وحصل دباء أكل الثمار .

١١٧٦هـ وفي سنة ١١٧٦هـ[3] غـزا المسلمـون الأحسـاء[4] وأخـذوا المطيرفي[5] وذبحوا أهلها .

وفيها ارتد أهل وثيثية وقتلوا عبدالكريم بن زامل .

١١٧٧هـ وفي سنة١١٧٧هـ[6] طاح دهام بن دواس ، وساق[7] ألفي أحمر .

وفيها غزا المسلمون جلاجل ، وطاح عليهم سويّد وجميع أهل سدير .

وفيها وقعة قذلة[8] ، قتل فيها من العجمان نحو خمسين رجلاً ، منهم ابن طهيمان وأسروا مائتين وثلاثين ، وبسبب ذلك سار أهل نجران مسيرهم الآتي ذكره .

---

(١) عبدالله بن أحمد بن محمد بن سحيم ولد في المجمعة ، وقرأ القرآن وحفظه ، وطلب العلم على علماء سدير والوشم ، وانتهى الإفتاء والتدريس في سدير له . وكان على خلاف مع الشيخ محمد بن عبدالوهاب في بادئ الأمر ، وبينهما رسائل ذكر بعضها ابن غنام في تاريخه ، تولى قضاء المجمعة والإفتاء وإمامة الجامع والخطابة والتدريس فيه عام ١١٦١هـ حتى توفي عام ١١٧٥هـ في الوباء المذكور .

(٢) في تاريخ ابن عيسى (حوادث سنة ١١٧٥هـ) : والشيخ إبراهيم ابن الشيخ أحمد المنقور التميمي قاضي حوطة سدير .

(٣) ١/ ١/ ١١٧٦هـ = ٢٣/ ٧/ ١٧٦٢م .

(٤) في (م١) و (م٢) « غزو الحساء » .

(٥) المطيرفي : قرية زراعية من قرى المبرز بمنطقة الأحساء ، فيها ينابيع حارة .

(٦) ١/ ١/ ١١٧٧هـ = ١٢/ ٧/ ١٧٦٣م .

(٧) وَسَاقَ : أي دفع .

(٨) قذلة : اسم موضع في منطقة العرض بالقرب من القويعية ، والوقعة بين عبدالعزيز بن محمد بن سعود والعجمان .

١١٧٨هـ وفي سنة ١١٧٨هـ[١] وقعة حماد المديهيم، وهم السعيد في صفر على جراب[٢].

وفيها، في ذي الحجة، ولد عبدالله بن عبدالعزيز بن سعود.

وفيها وقعة الحاير[٣]، قتل نحو خمسمائة وأسر ثلاثمائة وخمسون، وأخذ تسعمائة تفق[٤] وأربعمائة سيف، وبعد هذا فدوا الأسرى بالأسرى، وزادوا أربعمائة أحمر.

وفيها ظهر عريعر بأهل الأحساء وبني خالد ومعظم أهل نجد، وارتد[٥] أهل سدير والرياض والحريق وغيرهم.

وفي آخرها قتل محمد بن فارس راعي منفوحة وولده وتَأمَّر ولد زامل[٦].

١١٧٩هـ وفي سنة ١١٧٩هـ[٧] غدر ابن دواس بأهل منفوحة، وثارت الحرب بينه وبين ابن سعود.

---

(١) ١/١/١١٧٨هـ = ١/٧/١٧٦٤م.

(٢) جراب: اسم منهل معروف حتى الآن يقع إلى الشرق من القصيم وإلى الشمال من سدير، وقد جرت فيه عدة وقعات، من أشهرها تلك الوقعة في ربيع الأول عام ١٣٣٣هـ (١٩١٥م) بين الملك عبدالعزيز وسعود بن عبدالعزيز بن رشيد، وقد قتل فيها الضابط الإنكليزي شكسبير الذي كان في زيارة للملك عبدالعزيز وهذه الواقعة كانت على حماد المديهيم ومن معه من السُّعيِّد من الظفير.

(٣) «وفيها وقعة الحاير» زيادة غير موجودة في (ع). والحاير: هوحاير سبيع بين الخرج والرياض؛ ووقعة الحاير كانت بين الدولة السعودية الأولى وحاكم نجران الحسن بن هبة الله ومن معه من قبيلة العجمان وغيرهم (انظر التفاصيل في عنوان المجد لابن بشر ج١ ص٩٣).

(٤) تفق: في (ع) «بندق» والتفق هو البندقية.

(٥) ارتد: أي نقضوا العهد مع الدولة السعودية الأولى.

(٦) تأمر ولد زامل بن فارس (انظر التفاصيل عند ابن بشر ج١ ص٩٨).

(٧) ١/١/١١٧٩هـ = ٢٠/٦/١٧٦٥م.

وفيها مات الرئيس محمد بن سعود[1] رحمه الله تعالى ، وتولى ابنه عبدالعزيز[2] .

وفيها أُخذ آل شلية[3] في العرمة .

وفيها جاء برد عظيم في رمضان ، في العقرب الوسطى[4] ، وقتل[5] غالب الزروع .

وفيها ظهر العجمان والدواسر في الخضار[6] وقطنوا الدجاني[7] .

وفيها قتل عيبان وأولاده من النواصر أهل الفرعة ، قتلهم أهل شقراء .

وفيها وقعة الصحن[8] على أهل ثرمدا ، قُتل فيها ابن عيد وولدا إبراهيم بن سليمان الصغار .

---

(١) محمد بن سعود بن مقرن مؤسس الدولة السعودية الأولى ، ولي حكم الدرعية سنة ١١٣٩هـ ، وكان معروفاً برجاحة عقله وحبه للخير ، وهو الذي تبنى دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب السلفية وآمن بها واحتضن صاحبها وحماه وتعاهدا معاً على نشرها في اتفاق عرف - فيما بعد - ببيعة الدرعية ، وظل وفياً لهذا العهد يجاهد في سبيل نشر الدعوة حتى توفاه الله عام ١١٧٩هـ (١٧٦٥م) بعد أن بسط نفوذ دولته في الوشم وسدير والمحمل والعارض باستثناء الرياض .

(٢) في (ع) عبدالعزيز بن محمد .

(٣) في (ع) « آل شلبية » ، وعند ابن بشر « آل شويه » والصواب ما في النسخة (ن) و (ف) وآل شلية من سبيع . وقد أُخذ آل شلية حيث غزاهم عبدالله بن محمد بن سعود وهم نازلون بالعرمة وأخذ منهم أموالاً كثيرة .

(٤) العقرب الوسطى : اسم لأحد منازل القمر ، وهو عند الفلكيين من نجوم الشتاء ويعرف عندهم بـ (بسعد بلع) .

(٥) وقتل : أي أهلك البردُ معظمَ الزروع .

(٦) الخضار : المقصود به العشب والربيع .

(٧) وقطنوا الدجاني : أي نزلوا الدجاني وهو مورد ماء .

(٨) الصحن : اسم موضع قرب ثرمدا ، وهذه الوقعة كانت بين عبدالعزيز بن محمد بن سعود وأهل ثرمدا ، وهي من حوادث سنة ١١٨٠هـ عند ابن بشر (عنوان المجد ج١ / ص١٠١) .

١١٨١هـ وفي سنة ١١٨١هـ[1] قتل عثمان بن سعدون ، واستولى منصور ابن حماد على العودة بعد قتله عثمان

وفيها مات عبدالله بن عبداللطيف الأحسائي[2] .

وفيها طاح أهل سدير والوشم[3] .

وفيها وقعة باب الثميري في الرياض[4] .

ومات فيها إبراهيم بن سليمان راعي ثرمدا .

وهي أول " سوقة[5] " بلغ العيش[6] فيها ؛ مدين بمحمدية ، والتمر وزنة ، واشتد الغلاء ، ومات كثير من الناس جوعاً ومرضاً وجلا أكثرهم فيها وفي التي بعدها ، لكن آخرها نزل الحيا وسمياً[7]

---

(١) ١/ ١/ ١١٨١هـ = ٣٠/ ٥/ ١٧٦٧م .

(٢) عبدالله بن عبداللطيف الأحسائي أحد علماء عصره في ذلك الوقت ، له دراية بكثير من العلوم الشرعية واللغوية وبخاصة علم الحديث ، وقد أخذ عنه الشيخ محمد بن عبدالوهاب عندما نزل الأحساء عائداً من العراق ، وبعد ظهور دعوة الشيخ دارت بينهما مكاتبات علمية ، ذكر ابن غنام طرفاً منها في الجزء الأول من كتابه .

(٣) طاح أهل سدير والوشم : أي : طلب أهل سدير والوشم الصلح والانضواء تحت لواء الدعوة والدولة السعودية الأولى .

(٤) وقعة باب الثميري كانت بين عبدالعزيز بن محمد بن سعود وأهل الرياض ، قتل فيها من الفريقين عدة رجال (ابن بشر ج١ ص١٠٤) .

(٥) أي : أول القحط المعروف بسوقة ، حيث غارت الآبار وغلت الأسعار .

(٦) العيش : أي البر أو القمح . والمد ثلث الصاع ، والصاع مكيال يزن ثلاثة أكيال تقريباً . والمحمدية مر ذكرها وهي نوع من العملة تعادل ١/ ٥ الريال تقريباً .

(٧) « وسمي » مكررة في (ن) . ولعل ذلك هو الصحيح حيث تصبح الكلمتان بعد الشكل «وَسْمِيٍّ وَسَمْي» .

مبكراً ، وأرجع منيخ وغالب البلدان ، ولم يزرعوا في القيظ[1] بسبب الجندب[2] قطع الزروع .

وفيها فتحت الهلالية[3] وطاح جميع أهل القصيم[4] .

وفي سنة ١١٨٢هـ[5] توفي الإمام الفاضل[6] الشهير محمد بن إسماعيل الصنعاني[7] رحمه الله ، وهو البدر لا يخفى على الناس ضوؤه.

١١٨٢هـ

وفي سنة ١١٨٣هـ[8] حصل الخصب .

١١٨٣هـ

وفيها وقعة الكلبية[9]، قُتل فيها عبدالله بن عثمان بن حمد راعي المجمعة وأخوه قويفل ، وجلا[10] عبدالله بن محمد كبير المنتفق عند عريعر ، وولي أمرهم فضل.

---

(١) القيظ : أي: الصيف .

(٢) الجندب : حشرة تشبه الجراد .

(٣) الهلالية : اسم لبلدة في القصيم تقع شمالي وادي الرمة ، وهي قديمة .

(٤) يقصد بطاح أهل القصيم أي: أنهم طلبوا الصلح والانضواء تحت لواء الدعوة والدولة السعودية الأولى .

(٥) ١/ ١/ ١١٨٢هـ = ١٨/ ٥/ ١٧٦٨م.

(٦) في (ن) لا توجد كلمة « الفاضل » .

(٧) محمد بن إسماعيل الصنعاني الكحلاني المعروف بالأمير ، قال عنه الشوكاني : «الإمام الكبير المجتهد المطلق صاحب التصانيف » . ولد ليلة الجمعة ، منتصف جمادى الآخرة سنة ١٠٩٩هـ . أخذ عنه علماء بلاده ، ثم رحل في طلب العلم إلى مكة والمدينة وبرع في جميع العلوم وخاصة الحديث ، ويعد من الأئمة المجتهدين الذين عملوا بالدليل وتجنب التقليد . وقد جرت له من أهل عصره محن وخطوب ، له مؤلفات جليلة منها : « سبل السلام » اختصره من « البدر التمام » للمغربي ، ومنها : « العدة حاشية شرح العمدة » لابن دقيق العيد . ومنها « شرح الجامع الصغير » للسيوطي في أربعة مجلدات ، شرحه قبل أن يقف على شرح المناوي . توفي في الثالث من شعبان سنة ١١٨٢هـ (الشوكاني : البدر الطالع ج٢ ص١٣٣-١٣٩) .

(٨) ١/ ١/ ١١٨٣هـ = ٧/ ٥/ ١٧٦٩م.

(٩) الكلبية : موضع في المجمعة ، وهذه الوقعة بين جيش آل سعود وأهل المجمعة .

(١٠) في (ع) « وحل » .

وفيها وقعة المحمرة[1] .

وفيها حصل وباء[2] عظيم ووقع اختلاف وحرب بين مساعد الشريف[3] وبركات[4] أشراف مكة ، وصارت الغلبة لمساعد .

١١٨٤هـ وفي سنة ١١٨٤هـ[5] مات مساعد الشريف وتولى أخوه أحمد .

وفيها سطوة آل عليان على راشد الدريبي ، واستولوا على بريدة وأجلوه[6] .

وفيها مات صالح أبا الخيل في القصيم، وقُتل غيره من المطاوعة[7] .

١١٨٥هـ وفي سنة ١١٨٥هـ[8] عثر فرس دواس بن دهام في صفاة الظهرة التي بين عرقة والقوارة فَقُتل ، وفيها قتل أخوه سعدون بن دهام أثناء حرب مع عبدالعزيز بن سعود .

١١٨٦هـ وفي سنة ١١٨٦هـ[9] ، تحارب آل مساعد وعمهم أحمد ، وأجلوه عن مكة ، وتولى سرور بن مساعد .

وفي آخرها ، أو أول التي تليها[10] وقع الطاعون ببغداد والبصرة

---

(١) وقعة المحمرة ذكرها ابن بشر في حوادث سنة ١١٨٤هـ بين جنود الدولة السعودية بقيادة عبدالعزيز وعربان المحمرة من الظفير .

(٢) في (م١) و (م٢) رجاء .

(٣) « الشريف » مكررة في الأصل .

(٤) « وآل بركات في مكة » (ابن بشر) .

(٥) ١/ ١/ ١١٨٤هـ = ٢٧/ ٤/ ١٧٧٠م .

(٦) في (ع) لا توجد « وأجلوه » .

(٧) انفرد المؤلف بذكر خبر قتل المطاوعة في هذه السنة ، وابن غنام وابن بشر يذكرانها عام ١١٩٦هـ وهو المستفيض . ويتفق مع ما ذكره في أخبار عام ١١٩٦هـ .

(٨) ١/ ١/ ١١٨٥هـ = ١٦/ ٤/ ١٧٧١م .

(٩) ١/ ١/ ١١٨٦هـ = ٤/ ٤/ ١٧٧٢م .

(١٠) في (م١) و (م٢) « التي تليها سنة ١١٨٧هـ » .

ونواحيها ولم يبق من أهل البصرة إلا القليل ، وقد أحصي من مات من أهلها ، فبلغوا ثلاثمائة وخمسين ألفاً[1] ، ومن أهل بلد الزبير نحو ستة آلاف نفس .

وفيها ظهر دهام بن دواس[2] من الرياض منهزماً بعدما حارب مدة سبع وعشرين سنة ، وجملة الذين قتلوا[3] من أهل الرياض في هذه الحروب ألفان وثلاثمائة رجل ، ومن المسلمين ألف وسبعمائة رجل .

١١٨٨هـ

وفي سنة ١١٨٨هـ[4] نهب عريعرُ[5] بريدةَ خديعة ، وبعدها بشهر مات على الخابية[6] ، وقد جمع الجموع واستعد للمسير إلى العارض ، واستولى[7] بعده ابنه بطين وأراد إتمام ما همَّ به أبوه فلم يقدر الله ذلك ، ثم إن أخويه دجين وسعدون قتلاه خنقاً ، واستولى دجين ، ولم يلبث إلا مدة يسيرة حتى مات ، قيل إن

---

(١) أي : خمسين ألفاً وثلاثمائة ، حيث إن هذا العدد يتفق مع عدد سكان البصرة في ذلك الوقت .

(٢) دهام بن دواس بن عبدالله آل شعلان ؛ أمير الرياض في تلك الفترة ، وقد جاهر بعدائه للدعوة وحكومة آل سعود . منذ امتشقت الحسام لحمل الناس على الانضواء تحت لواء الدعوة ، ويعد أقوى خصم للدولة والدعوة في منطقة نجد ، وقد دام الصراع المسلح فترة ثمان وعشرين سنة من ١١٥٩هـ وحتى سنة ١١٨٧هـ . وبلغ عدد الغزوات خمساً وثلاثين غزوة انتهت بانسحابه من الرياض منهزماً . وقد أرخ ابن غنام انسحاب دهام سنة ١١٨٧هـ (ج٢ ص ٨٤ - ٨٥) وكذا (ابن بشر ج١ ص ٦٩ - ٧٠) وهو المشهور . ومن هنا نشأ النقص في تسلسل سنوات فترة الحرب عند الفاخري .

(٣) في (ع) « الذين قتلوا » وهي الأفصح . وفي (ن) انتقلوا ، ولعل فيها قلباً مكانياً .

(٤) ١/ ١/ ١١٨٨هـ = ١٤/ ٣/ ١٧٧٤م .

(٥) هو عريعر بن دجين بن سعدون بن محمد بن براك آل غرير ، تولى حكم الأحساء بعد سليمان بن محمد وحارب الدعوة السلفية والدولة السعودية . وحاصر الدرعية عام ١١٧٢هـ حصاراً طويلاً ، وهاجم بريدة لأنها دخلت في حكم آل سعود واستباحها ومات وهو منصرف منها .

(٦) الخابية : قرية زراعية تقع شمالي القصيم إلى الشمال الشرقي من بريدة .

(٧) في (م١) و (م٢) " ثم استولى " .

سعدون سقاه سماً ثم استولى سعدون وفيها قَتل بنو خالد، غزو أهل الوشم عند النِّبْقيَّة[١] .

١١٨٩هـ وفي سنة ١١٨٩هـ[٢] حاصر العجم البصرة سار بهم كريم خان الزندي واستمر الحصار سنة ونصف ، وتسلمها سليمان باشا ، وفيها ثويني بن عبدالله وغيره ، ثم استولى عليها العجم ونهبوها غدراً بعد الصلح ، وساروا إلى بلد الزبير فدمروه ونهبوه، وانهزم أهله إلى الكويت .

وفيها وقعة نجران الثانية[٣] ، ومات فيصل بن شهيل بن سلامة بن مرشد بن سويط .

١١٩٠هـ وفي سنة ١١٩٠هـ[٤] عصى أهل الأحساء سعدون وهموا بالامتناع فأقبل عليهم في سنة تسعين فلم يدركوا مرادهم وتخاذلوا ، وتسمى عندهم سنة عامر .

وفيها وقعة مخيريق الصفاء بين عبدالعزيز وآل مُرّة ؛ قُتل فيها نحو ستين منهم عبدالله الحسن[٥] أمير القصيم .

١١٩١هـ وفي سنة ١١٩١هـ[٦] استلحق عثمان بن عبدالله[٧] أهل العارض على بلدة حرمة ، ولم يكن حرب ولا قتال ، وراحوا معهم بأمير الحوطة صعب بن مهيدب وأمير العودة منصور بن حماد .

---

(١) النبقية : قرية زراعية وموقعها شمال القصيم إلى الشمال الشرقي من بريدة .

(٢) ١/ ١/ ١١٨٩هـ = ٤/ ٣/ ١٧٧٥م .

(٣) وقعة نجران الثانية : يقصد بها محاصرة صاحب نجران ومن معه للدرعية ، وقد انتهى الحصار بالفشل .

(٤) ١/ ١/ ١١٩٠هـ = ٢١/ ٢/ ١٧٧٦م .

(٥) عبدالله الحسن آل أبي عليان أمير بريدة من جهة الدولة السعودية الأولى .

(٦) ١/ ١/ ١١٩١هـ = ٩/ ٢/ ١٧٧٧م .

(٧) عثمان بن عبدالله آل مدلج ، كان ممن اعتنق دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، وأمير حرمة من قبل الدولة السعودية .

وفي القيظ قتل أهل حرمة أميرهم عثمان بن عبدالله ، ثم أتى جيش أهل العارض وضبطوا المجمعة وذهبوا بأميرها حمد بن عثمان، وسويد بن محمد بن عبدالله وعيالهم وثقلهم إلى الدرعية .

وفيها وقعة الجيش للدلم[١] .

١١٩٣هـ وفي سنة ١١٩٣هـ[٢] سار سعود إلى حرمة فأخذها وقتل في الوقعة عبدالله بن حسن وعياله وقبلهم مدلج المعيِّي وغيره ، وجلا بعض أهلها إلى الزبير ، وقطع نخل قاضيهم عبدالله المويس .

١١٩٤هـ وفي سنة ١١٩٤هـ[٣] مات القاضي أحمد التويجري[٤] وجاء سيل عظيم في عنيزة أغرق البلد وأهلها ، ومحا منزلتها ، وطالع المسلمون الزلفي ثم طاحوا بعدها[٥] .

وأغارت سبيع على أباعر[٦] الظفير على سفوان[٧] وأخذوا منها نحو أربعة آلاف بعير وأغار أهل القصيم على حرب وأخذوا إبلاً كثيرة .

---

(١) هذه الوقعة كانت بين الدولة السعودية بقيادة عبدالعزيز بن محمد بن سعود وأهل الدلم، وقد رحل عبدالعزبز بجنوده بعد أن قتل عشرين رجلاً منهم (ابن بشر حوادث سنة ١١٩١هـ) .

(٢) ١/١/١١٩٣هـ = ١٩/١/١٧٧٩م.

(٣) ١/١/١١٩٤هـ = ٨/١/١٧٨٠م.

(٤) القاضي أحمد بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن مبارك بن حمد التويجري قاضي المجمعة ، أخذ الفقه عن عدة مشايخ منهم : عبدالقادر العديلي ، ومحمد بن عفالق الأحسائي ، وأخذ عنه عدة منهم : محمد بن سلوم الفرضي ، والشيخ القاضي عثمان بن عبدالجبار بن شبانة ، والشيخ القاضي عبدالرحمن بن عبدالمحسن أبا حسين (ابن بشر ج١ ص٨٣) .

(٥) أي : أن المسلمين - أي جنود الدولة السعودية - غزوا الزلفي ، ثم إن أهل الزلفي وفدوا على عبدالعزيز بن محمد بن سعود وبايعوا على السمع والطاعة .

(٦) في (م١) و (م٢) « إبل الظفير » . وأباعر : جمع بعير .

(٧) سَفوان : مورد ماء قرب البصرة . وهو الآن بلدة كبيرة سكانها كثيرون .

١١٩٥هـ وفي سنة ١١٩٥هـ[١] شحم نخل[٢] ابن عشبان خضرا[٣] ، نحو ألفي نخلة ، وبُني قصر البدع[٤] .

وفيها قُتل جديع بن هذال[٥] .

وفيها نية مبايض[٦] على ابن حلاف[٧] السعيد وأبي ذراع[٨] الصمدة وغيرهم وأُخذوا .

وفيها مشى سعدون بن عريعر على البدع . ومات حسن البجادي[٩] بعد أيام . وبعدها بأيام شحمت نخيل الرحيل في الحويطة . والأمير في ذلك الممشى[١٠] عبدالعزيز[١١] .

---

(١) ١/ ١/ ١١٩٥هـ = ٢٨/ ١٢/ ١٧٨٠م.

(٢) شحم النخل : أي: أخرج شحمه أي: جماره وهو بمنزلة القلب ، والغرض إتلافه بأسرع طريقة وأسهلها ، والذي قام بهذا العمل سعود بن عبدالعزيز وجنود الدولة السعودية .

(٣) اسم بستان النخل الذي أُتلف نخيله المذكور آنفاً وهو ملك لابن عشبان من أهل الدلم

(٤) قصر البدع : بناه سعود بن عبدالعزيز قريباً من بلد السلمية في منطقة الخرج ليكون رباطاً في المنطقة قبل عودته إلى الدرعية .

(٥) جديع بن هذال : رئيس آل حبلان من عنزة . وقد قتل في معركة بين آل حبلان وغيرهم من قبائل عنزة ، وقبائل مطير ، وقد هزمت عنزة في هذه المعركة .

(٦) نية : أي: وقعة مبايض . وفي (ع) « امبايض » وهي وقعة بين جنود الدولة السعودية وقبائل الظفير والسعيد والصمدة ومبايض موضع شرقي وادي سدير في جبل مجزل مما يلي شمالي العرمة . وقد ورد ذكره في الشعر والمصادر القديمة ، وهو معروف بهذا الاسم إلى اليوم .

(٧) هو محسن بن حلاف رئيس السعيد .

(٨) هو دهام أبو ذراع رئيس قبيلة الصمدة .

(٩) هو حسن بن راشد البجادي أمير بلدة اليمامة .

(١٠) الممشى : أي المسير للغزو .

(١١) هو عبدالعزيز بن محمد بن سعود .

١١٩٦هـ وفي سنة ١١٩٦هـ[١] ذَبْحَة المطاوعة[٢] في القصيم ، وبعد ذلك نزل سعدون على مبايض وسار الماضي بعد عيد النحر إلى الروضة ومعهم آل مدلج وأهل الزلفي وغيرهم كابن زامل وأهل الخرج وسطوا في الروضة ، واستولوا عليها ، وأمنوا أهل القصر[٣] الذي فيها وأظهروهم ، ومن حين دخلوها حل بهم البوار ، وقتل رئيسهم عون ابن مانع ، وتقدم فيهم أخوه عقيل ، ولم تطل المدة حتى خرجوا وجلوا ، وقيل : إن مدة لبثهم فيها نحو شهر .

١١٩٧هـ وفي سنة ١١٩٧هـ[٤] أخذ سعود[٥] الصهبة[٦] على المستجدة[٧] ، وقَتل دخيل الله بن جاسر الفغم وخلفاً ، وأخذ إبلاً وغنماً وقشاً[٨] وعشراً من الخيل وفيها قُتل زيد بن زامل[٩] . وأول القحط المسمى دولاب ، بيع الحب[١٠] على مُدَّين بجديدة[١١] والتمر وَزْنَة ونصف بجديدة ، وشدَّته في الثامنة والتسعين واستمر إلى تمام المائتين .

---

(١) ١/١/١١٩٦هـ = ١٧/١٢/ ١٧٨١م.

(٢) ذبحة المطاوعة : المقصود بالمطاوعة طلبة العلم والمعلمين والأئمة وقصة ذبحهم مفصلة في تاريخ ابن غنام (ج٢ ص١١٢) وما بعدها . وكذلك في ابن بشر(ج١ ص١٤٦) .

(٣) في (م١) و (م٢) «أهل القصيم» .

(٤) ١/١/١١٩٧هـ = ٧/ ١٢/ ١٧٨٢م.

(٥) هو سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وسيأتي ترجمته عند ذكر وفاته عام١٢٢٩هـ .

(٦) الصهبة : فخذ من قبيلة مطير .

(٧) المستجدة : قرية تقع إلى الجنوب من حائل .

(٨) القش : هو الأثاث وسقط المتاع .

(٩) زيد بن زامل أمير الدلم ، حيث أصابته رمية من بنادق جيش سليمان بن عفيصان من أهل الخرج، وكان من رجال ابن سعود (ابن بشر ج١ ص١٥٢ -١٥٣) .

(١٠) الحب : هو البر ، أو القمح .

(١١) الجديدة : نوع من العملة المستعملة يومذاك .

١١٩٨هـ وفي سنة ١١٩٨هـ[١] وقعة العيون[٢] ، وقتل فيها ناصر بن عبدالله[٣] أمير جيش سدير ، وطالعوا[٤] أهل اليمامة في ذلك الممشى وقتلوا منهم نحو تسعين رجلاً .

١١٩٩هـ وفي سنة ١١٩٩هـ[٥] قُتل براك بن زامل[٦] قتله أولاد عمه ، وتزبنوا[٧] بالعارض .

وفيها وقعة الثُّليما[٨] .

وفي آخرها قُتل تركي بن زامل[٩] وأُخذت الدلم عنوة ، وأذعنت بقية البلدان .

وفي آخرها وأول التي تليها وقع في الإبل موت عظيم ، خلت من مُرْح[١٠] غالب البوادي والحضر حتى أن مطية المسافر يموت وهو فوقها ، وسميت سنة جزام الثاني .

---

(١) ١/١/١١٩٨هـ = ٢٦/١١/١٧٨٣م .

(٢) العيون : موضع معروف في الأحساء ، والوقعة بين سعود بن عبدالعزيز وأهل العيون .

(٣) ناصر بن عبدالله بن لعبون .

(٤) أي : أغار جيش ابن سعود على اليمامة بعد رجوعه من العيون .

(٥) ١/١/١١٩٩هـ = ١٤/١١/١٧٨٤م .

(٦) براك بن زامل أمير الدلم .

(٧) تزبنوا : فروا لاجئين إلى العارض واحتموا بالدرعية .

(٨) في (م١) و (م٢) « وفيها نيَّة الثليما » . والثليما : من قرى الخرج وتقع شرق السِّيح ، ووقعة الثليما كانت بين جيش سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود وأهل الخرج .

(٩) تركي بن زيد بن زامل أمير الدلم . وقد قتل من قبل جيش سعود بن عبدالعزيز .

(١٠) مُرْح : جمع مراح ؛ وهو المكان المعد لراحة الإبل ونومها .

وفي سنة ١٢٠٠هـ[١] هي رأس القـــرن[٢] وهي رجـــعـــان دولاب[٣]. ١٢٠٠هـ

وفيها جلا سعدون بن عريعر إلى العارض واستولى على بني خالد والأحساء عبدالمحسن بن سرداح[٤] وتسمى جضعة[٥] .

وفي سنة١٢٠١هـ[٦] في المحرم سار ثويني[٧] بالعساكر على نجد، وأخذ التنومة ، ونازل بريدة ، ثم انصرف عنها ولم يدرك شيئاً ، فلما وصل البصرة سيَّر عليه سليمان باشا العساكر والجنود وكسره وانهزم جالياً وولى الباشا حمود بن ثامر مكانه . ١٢٠١هـ

وفي سنة ١٢٠٢هـ[٨] وقعة قطر على يد سليمان بن عفيصان[٩] . ١٢٠٢هـ

وفيها مات القاضي حسن بن عيدان وحمد بن قاسم وحمد الوهيبي وعبدالرحمن بن ذهلان وكلهم قُضاة ، ومشاري بن إبراهيم ابن معمر ، وتوفي شريف مكة سرور بن مساعد .

وفيها بويع لسعود بولاية العهد بأمر من أبيه ومن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، رحمه الله تعالى[١٠] .

---

(١) ١/ ١/ ١٢٠٠هـ= ٤/ ١١/ ١٧٨٥م.
(٢) « وهي رأس القرن » ليست في (ن) وفي (م١) و (م٢) « هذه السنة هي رأس القرن » .
(٣) الرجعان : هو سنة الخصْب بعد سنة الجدب والقحط .
(٤) عبدالمحسن بن سرداح بن عبيدالله بن براك آل غرير .
(٥) وتسمى جضعة : أي وتسمى هذه الوقعة جضعة .
(٦) ١/ ١/ ١٢٠١هـ= ٢٤/ ١٠/ ١٧٨٦م.
(٧) هو ثويني بن عبد الله بن محمد بن مانع آل شبيب رئيس قبيلة المنتفق.
(٨) ١/ ١/ ١٢٠٢هـ= ١٣/ ١٠/ ١٧٨٧م.
(٩) في هذه الوقعة، غزا سليمان بن عفيصان أمير الخرج التابع للدولة السعودية الأولى أهل قطر وقتل منهم قتلى كثيرين (ابن بشر ١/ ١٦١).
(١٠) « رحمه الله تعالى » زيادة على (ن) .

١٢٠٣هـ وفي سنة ١٢٠٣هـ[١] أخذت حلة ثويني ، أخذها سعود وقبلها ويقة[٢] .

وفيها مات السلطان عبدالحميد وتسلطن أخوه سليم ، وتوفي الشيخ عبدالوهاب بن محمد بن فيروز[٣] .

١٢٠٤هـ وفي سنة ١٢٠٤هـ[٤] وقعة غريميل[٥] .

وفيها نزل على حريملاء بَرَدٌ عظيم في الوسمي ، وقتل المواشي والشجر وخرق السطوح وكسر أواني النحاس وأهلك الثمرتين .

وفيها مغزى قرية الفضول[٦] .

---

(١) ١/١/١٢٠٣هـ = ٢/١٠/١٧٨٨م .

(٢) ويقة : اسم غزوة مشتق من طبيعتها .

(٣) هو عبدالوهاب ابن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز التميمي الأحسائي ، ولد في جمادى الآخرة عام ١١٧٢هـ وأخذ عن والده في صغره العلوم الشرعية ، وعلوم اللغة العربية والمنطق والرياضيات على السيد عبدالله الزواوي ، وقد أفاض ابن حميد في الثناء عليه . شرع في تأليف عدة كتب وتوفي قبل إكمال بعضها . ومن مؤلفاته «حاشية على شرح المقنع» وصل فيها إلى الشركة ، وأخرى على «شرح المنتهى» جردها ابن حميد فبلغت مجلداً . وأكمل شرح «الجوهر المكنون» في البلاغة للأخضري . ومنها «القول السديد في جواز التقليد» وغيرها (انظر السحب الوابلة ص ١٧٣ - ١٧٤) .

(٤) ١/١/١٢٠٤هـ = ٢١/٩/١٧٨٩م .

(٥) في (ع) «عريميل» . وغريميل : جبل قريب من الأحساء معروف بهذا الاسم إلى الآن ويقع بجواره ينبوع ماء .

(٦) قرية الفضول تقع شرقي الأحساء ، يقول ابن بشر عن هذه الوقعة : «ونازل (أي : سعود) أهل قرية الفضول في شرقي الأحساء فأخذها وقتل من أهلها ثلاثمائة رجل» (ابن بشر ج١ ص١٦٨) .

١٢٠٥هـ

وفي سنة ١٢٠٥هـ[١] وقعة قصر بسام[٢] والشَّعْرا[٣] ومغزى رمحين .

وفيها وقعة العدوة[٤] على مطير وشمَّر ، قُتل فيها مسلط بن مطلق الجربا وحصان إبليس[٥] من البراعصة وأبو لهيبة وسمرة العبي[٦] .

١٢٠٦هـ

وفي سنة ١٢٠٦هـ[٧] أَخْذة سيهات وغيرها من بلاد القطيف[٨] وصالح أهل الفرضة عنها بخمسة آلاف أحمر .

وفيها قُتل عبدالمحسن بن سرداح[٩] .

وفي آخر شهر ذي القعدة مات الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، رحمه الله تعالى ورضي عنه[١٠] وابن عمه عبدالرحمن بن إبراهيم بن

---

(١) ١/ ١/ ١٢٠٥هـ = ١٠/ ٩/ ١٧٩٠م .

(٢) أو قصر الشبلي ، كما ورد في مخطوطة لابن عيسى ، نقلها عبدالعزيز بن حنطي من خطه سنة ١٣٤٧هـ ، والنسبتان صحيحتان ، حيث إن بسام بن علي الذي ينسب القصر إليه من الشبول . وقصر بسام هو المعروف الآن بالبرود في إقليم السر وسكان هذه البلدة من بني علي من حرب .

(٣) الشعرا (بفتح الشين المشددة وسكون العين) بلدة في عالية نجد تقع بالقرب من الدوادمي . ووقعة قصر بسام والشعراء كانت بين أشراف مكة والدولة السعودية .

(٤) العدوة : قرية صغيرة تقع قرب حائل إلى الجنوب الشرقي منها ، وتبعد عنها حوالي ٥٠ كيلاً . والوقعة كانت بين الدولة السعودية وقبائل مطير وشمر .

(٥) هو مسعود رئيس قبيلتي مطير وشمر في القتال .

(٦) في (ن) " الملعبي " وسمرة العبي هو رئيس العبيات من قبيلة مطير .

(٧) ١/ ١/ ١٢٠٦هـ = ٣١/ ٨/ ١٧٩١م .

(٨) في (ع) « وسيهات أُخذت من قبل الدولة السعودية » .

(٩) عبدالمحسن بن سرداح رئيس بني خالد ، وقد قتله زيد بن عريعر وإخوانه (انظر ابن بشر ج١ ص١٧٩) .

(١٠) إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن مشرف . وآل مشرف (المشارفة) أحد فروع آل وهيب (الوُهبة)=

علي بن سليمان[1] ، وكان فقيهاً ، ومات ناصر بن عقيل الملقب جعوان أمير المجمعة .

وفيها أغار هادي بن غانم بن قرملة شيخ قحطان على مطير وهم على الحنابج[2] وأخذ منهم إبلاً كثيرة .

= من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ولد في العيينة سنة ١١١٥هـ . ونشأ فيها وتلقى علومه الأولية على والده ثم رحل في طلب العلم إلى المدينة ، فأخذ عن الشيخ عبدالله بن إبراهيم آل سيف والشيخ محمد حياة السندي . ثم واصل رحلته إلى العراق فأخذ في البصرة عن عالمها الشيخ محمد المجموعي . وفي طريق عودته إلى بلاده مر بالأحساء ونزل على عالمها الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف وأخذ عنه في التفسير والحديث ، ثم عاد إلى بلاده وكان والده آنذاك قاضياً في حريملاء وحاول أن يجهر بدعوته فيها فمنعه والده ، وبعد وفاته انتقل إلى العيينة فتلقاه أميرها عثمان بن معمر واحتضنه وأيد دعوته ، واجتازت مرحلتين فيها هما : مرحلة الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ومرحلة التطبيق العملي للدعوة المتمثلة في : هدم القباب ، وقطع الأشجار ، ورجم الزانية .

ونتيجة لضغط حاكم الأحساء على أمير العيينة ، خرج الشيخ إلى الدرعية فاستقبله أميرها الإمام محمد بن سعود ، وهناك تمت مبايعة الدرعية (١١٥٧هـ ، ١٧٤٤م) على نشر الدعوة ، فخطت الدعوة خطوتها الثالثة وهي الجهاد بالقوة لحمل الناس على الدخول في الدعوة . وقد آتت الدعوة ثمارها ومد الله في عمر الشيخ ورأى أنصاره من آل سعود وقد امتدت دولتهم فشملت بلاد نجد والأحساء وأوشكت أن تجتاز جبال الحجاز لضمه إلى دولتهم ، ومع ذلك فقد كانت حياة الشيخ حافلة بالإنتاج العلمي ، وكانت رسائله أكثر من كتبه ، وقد تناولت مؤلفاته عدة فروع في الشريعة ، والمعرفة من أهمها : « كتاب التوحيد » : وكتاب « كشف الشبهات » ، وكتاب « الأصول الثلاثة » ، وكتاب « مجموع الحديث على أبواب الفقه » ، وكتاب « المسائل التي خالف فيها رسول الله - ﷺ - أهل الجاهلية » وغير ذلك كثير .

(١) عبدالرحمن بن إبراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف الوهيبي التميمي ابن عم الشيخ محمد بن عبدالوهاب . هو من بيت علم جليل متوارث ، قرأ على والده وعلى عمه الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي وغيرهما . . . كان فقيهاً كاتباً ، ذكره ابن بشر في تاريخه ، وابن لعبون في تاريخه المخطوط وذكر سنة وفاته ، وقال عنه ابن عيسى في تاريخه : والظاهر أن ذرية الشيخ إبراهيم بن سليمان بن علي قد انقطعت . وكانت إقامته ووفاته في مدينة الدرعية حينما كانت عامرة بالعلماء (علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ - رقم ١٢٠) .

(٢) الحنابج : ماء معروف في عالية نجد .

وفي سنة ١٢٠٧هـ[1] ؛ في أولها مغزى الشقرة[2] . ١٢٠٧هـ

وفيها جلا آل عريعر ، واستولى على بني خالد براك العبدالمحسن .

وفي آخر رجب غزا سعود وحصلت وقعة الشّيْط[3] .

وفي شوال قتل أهل الأحساء محمد الحملي وحسين أبا سبيت والمطاوعة الذين من أهل نجد ؛ وهم عبدالله بن فاضل ، وإبراهيم بن حسن بن عيدان ، وحمد بن حسين بن حمد ، ومحمد بن سليمان بن خريف ورجاجيلهم[4] ومن على حبلهم[5] .

وفيها مات سليمان بن عفيصان أمير الدلم .

وفي سنة ١٢٠٨هـ[6] خسف القمر ليلة الخميس الرابع عشر من المحرم ، وكسفت الشمس في آخره ، يوم الخميس ، أيضاً . ١٢٠٨هـ

وفي أولها نهاب الأحساء .

وفيها تولى براك على الأحساء بعدما وفد على عبدالعزيز وأجلا العريعر

---

(١) ١/١/١٢٠٧هـ = ١٩/٨/١٧٩٢م .

(٢) الشقرة : وادي (شعيب) لا يزال معروفاً قرب المدينة يقع بين الحناكية والصويدرة . وابن غنام يذكر هذه الغزوة عام ١٢٠٦هـ (ج٢ ص١٥٧) ، وكذا ابن بشر (ج١ ص٩٩) .

(٣) الشيط : اسم لواد يقع شرقي منهل اللصافة واللهابة المعروفين قديماً باسم الشواجن في شرقي الصمان مما يلي الدبدبة ، وهذه الموقعة بين الإمام سعود بن عبدالعزيز وبني خالد ، أنهت حكمهم للأحساء في ذلك التاريخ الذي بدأ في عام ١٠٨٠هـ .

(٤) رجاجيلهم : أي : رجالهم ، والمقصود بها أتباعهم من الكتبة والخدم .

(٥) في (ع) يضاف بعد كلمة « حبلهم » تفسير لها بين قوسين (أي على شكلهم من أهل الخير والصلاح) .

(٦) ١/١/١٢٠٨هـ = ٩/٨/١٧٩٣م .

وفيها غزا محمد بن عبدالله بن معيقل ، وحصلت ذَبْحة ابن شري .

وفيها حصل ربيع عظيم ، وتسمى سنة مواسي .

وفيها عاهد أهل الجوف آل عمرو في دومة الجندل[١] ، وقُتل في مغزى الجوف عمهوج المعرقب[٢] .

وفيها مغزى الحويلة[٣] غزاها إبراهيم بن عفيصان[٤] .

وفيها قتل محمد بن غريب[٥] .

وفي سابع عشر من رجب مات سليمان[٦] بن عبدالوهاب .

وفي أول رمضان توفي الشيخ حمد[٧] بن عثمان بن شبانة .

---

(١) أي : بايع أهل الجوف من آل عمرو على دين الله وعلى السمع والطاعة بعد أن غزاهم محمد بن علي بأمر من الإمام عبدالعزيز (ابن بشر ج١ ص٢٠٨-٢٠٩) .

(٢) وهو من قبيلة مطير .

(٣) الحويلة : قرية على ساحل الخليج في قطر .

(٤) في (ن) «إبراهيم بن سليمان بن عفيصان» .

(٥) لترجمة محمد بن غريب يرجع إلى كتاب « علماء نجد » لعبدالله البسام ، وفي « السحب الوابلة » لمحمد بن حميد . ويقول ابن بشر ج١ ص٢١ : إنه قتل صبراً في الدرعية لأمور قيلت عنه .

(٦) في (م١) و (م٢) « مات الشيخ سليمان بن عبدالوهاب » .
وهو أخو الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، وقد عارضه في دعوته وناصبه العداء ، وكان وقت ظهور الشيخ قاضياً في بلدة حريملاء ، وقد دعاه الشيخ إلى الدخول فيما هو عليه من مذهب أهل السنة فيما يتعلق بتوحيد الألوهية ، لكنه أصر وألف كتاباً في الرد على أخيه سماه « فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبدالوهاب » ونشر باسم « الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية » وقد تحدث ابن غنام عن مواقفه ضد أخيه (ج٢ ص ١٧-٢٠) وحمل عليه ابن غنام . إلا أنه تراجع عن رأيه في دعوة أخيه واعتقد صحة ما جاء به ، ووفد على الدرعية عام ١١٩٠هـ وأقام فيها حتى توفي (ابن غنام ج٢ ص ٩٧) .

(٧) هو قاضي المجمعة ، أخذ الفقه عن جماعة من علماء زمنه ، منهم : صالح بن عبدالله الصائغ .

وفي سنة ١٢٠٩هـ[1] وقعة القواسم في شعبان . ١٢٠٩هـ

وفي آخرها مغزى تربة[2] .

وفيها قتل محمد بن عيسى بن غشيان .

وفي سنة ١٢١٠هـ[3] وقعة محيور[4] والقدح . ١٢١٠هـ

وقتل فيها سبيلا بن منصور[5] وذلك في جمادى الآخرة .

وبعد رمضان وقعة الجمانية[6] .

وكذلك قتل الكيخيا أحمد بن الخربند ؛ قتله سليمان باشا ، وحاز على جميع خزائنه وأمواله .

وهي سنة غوران .

وفي آخرها مناخ الرقيقة[7] .

---

(١) ١/١/١٢٠٩هـ = ٢٩/٧/١٧٩٤م .

(٢) تربة : اسم لبلدة معروفة تقع غربي نجد ، وشرق جبال الحجاز تبعد عن الطائف أكثر من مائتي كيل إلى الشرق بميل إلى الجنوب . وهذه الغزوة كانت بين سعود بن عبدالعزيز وأهل تربة وقد قتل منهم الكثير وقطع نخيلها ثم صالحه بعض أهل البلد وقفل راجعاً .

(٣) ١/١/١٢١٠هـ = ١٨/٧/١٧٩٥م .

(٤) في (ن) « أبو محيور » وفي (ع) « أبو محيرور » . وأبو محيور العتيبي من رؤساء قبيلة عتيبة . والقدح من رؤساء قبيلة مطير . وهذه الوقعة بين سعود وجنوده وقبيلتي عتيبة ومطير .

(٥) في عنوان المجد لابن بشر « سبيلا بن نصير المطرفي رئيس خيالة سعود » .

(٦) الجمانية : هي في تلك الفترة ماء في عالية نجد بالقرب من جبل النير . والوقعة بين قوات الدولة السعودية الأولى وقوات الشريف ناصر .

(٧) الرقيقة : كانت في تلك الفترة ضاحية من ضواحي مدينة الهفوف بالأحساء ، وفي الوقت الحاضر أصبحت من أحيائه الجديدة الجميلة ، وتقع في الجزء الجنوبي منه ، ومناخ الرقيقة بين الإمام سعود وأهل الأحساء .

١٢١١هـ وفي سنة ١٢١١هـ[١] عزل الباشا حمود بن ثامر وولّى ثويني فسار ثويني بقومه إلى الأحساء فَقُتِل على الشباك[٢] قتله طُعَيْس ؛ عبد من عبيد الجبور[٣] بني خالد ، وذلك رابع المحرم أول الثانية عشرة[٤] ، فَأمَّروا أخاه ناصر بن عبدالله ، ثم حصلت سحبة[٥] المشهورة[٦] .

وفيها حصل وسمي خرب حلة الدلم .

وفي الصيف نزل بَرَد على حريملاء قتل بهائم وغيرها ، ثم جاء سيل خرب في حوطة بني تميم وفي الدرعية والعيينة ، وجاء دبا أكل غالب الزروع والثمار والأشجار ، وقويت المحاصيل في ذرة القيظ ، ورخصت الأسعار ، وهي سنة موصة[٧] .

---

(١) ١/١/١٢١١هـ = ٧/٧/١٧٩٦م.

(٢) الشباك : اسم لمورد ماء يقع بالقرب من ثاج ، وثاج اسم لمنهل ولمدينة أثرية تقع إلى الشمال الغربي من مدينة الظهران وتبعد عنها مائة وخمسين كيلاً تقريباً .

(٣) الجبور : فخذ من قبيلة بني خالد .

(٤) في (ع) « في أول الثانية » .

(٥) في (ن) و (م١) و (م٢) : « مسحبة » .

(٦) كان آل سعود قد استولوا على الأحساء سنة ١٢٠٧هـ كما مر ، وشهدت السنوات ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢١٠هـ محاولات للتخلص من الحكم السعودي ، لكن هذه المحاولات سدت الطرق أمامها نظراً لقوة السعوديين في ذلك الوقت ، مما دفع هؤلاء إلى الاستعانة بقوة خارجية فلجؤوا إلى الولاة العثمانيين في العراق ، وهم من عرفوا بعدائهم للسعوديين توجساً من الدولة الناشئة وقلقاً على مستقبل الولايات التابعة لهم في جنوب العراق والشام ، ومن هنا بدأ الصراع بين الدولة السعودية وبين الولاة العثمانيين في العراق المتمثل في تجهيز ثويني السعدون المشار إليه في أحداث هذه السنة الذي انتهى قبل أن يبدأ ، وتبعثر جيش ثويني وأصبح نهباً للجيش السعودي ، غنموا منه مغانم كثيرة .

(٧) موصة : هو الاسم الذي أطلقه أهل الدرعية على السيل الذي دهمهم حيث هدم البيوت وخرب الزروع (ابن بشر ١/ ٢٣٦) .

وفي سنة ١٢١٢هـ[١] ولَّى سليمان باشا حمود بن ثامر[٢] . ١٢١٢هـ

وفيها وقعة عقيلان[٣] .

وفيها قتل مسلط بن محمد الجربا وأخوه قرينيس .

فيها مغزى الأُبَيِّض[٤] والسوق[٥] ، وأَخْذُ شمَّر وبعض الظفير[٦] ، وقَتْل مطلق بن محمد[٧] الجربا وقَتْل أيضاً براك آل عبدالمحسن ومحمد العلي المهاشير .

وفي آخرها وقعة الخرمة[٨] قُتل فيها من عسكر الشريف غالب ألف ومائتين وعشرين رجلاً . وغنموا أموالاً لا تحصى ، قيل إن خزائنه ثمانية عشر ألف مشخص ، وقيل في هذه الوقعة قصائد كثيرة ، منها قول راجح الشريف من قصيدة طويلة ليست عربية[٩] منها :

---

(١) ١/ ١/ ١٢١٢هـ = ٢٦/ ٦/ ١٧٩٧م .

(٢) ولى سليمان باشا صاحب العراق حمود بن ثامر على المنتفق بعد مقتل ثويني السعدون .

(٣) عقيلان : اسم لماء قرب بلدة بيشة ، وهذه الموقعة بين الشريف غالب وآل روق من قبيلة قحطان وهم موالون للسعوديين .

(٤) الأُبَيِّض (بضم الألف وفتح الباء الموحدة وكسر المثناة التحتية ومشددة بعدها ضاد معجمة) تصغير الأبيض ، والعامة تحذف الهمزة ، وهو واد - كما ذكر ابن بشر - من أشهر الأودية في شمال المملكة والماء المعروف قرب السماوة (ابن بشر ١/ ٢٤١) .

(٥) المراد بالسوق هنا هو سوق الشيوخ في جنوبي العراق الغربي والغزوتان (الأبيض والسوق) كانت بين الدولة السعودية وعربان شمَّر وقبائل الظفير وعربان آل بعيج والزقاريط (ابن بشر ١/ ٢٤٠) .

(٦) في (ن) « أخذوا شمر وبعض » دون الظفير .

(٧) في (ن) و (م١) و (م٢) لا توجد « ابن محمد » .

(٨) الخرمة : بلدة تقع إلى الجنوب الشرقي من الطائف ، وهذه المعركة بين آل سعود وأشراف مكة .

(٩) يقصد بقوله : ليست عربية ، هو أنها ليست عربية فصيحة ، وإنما هي من الشعر العامي العربي .

جونا[1] الدواسر مع فريق القحاطين[2] كلنا لهم بالمد وأوفولنا الصاع[3]

الأشراف لانو عقب ماهم بقاسين والشق ما يرفاه خمسة عشر باع[4]

وفيها أخذ نابليون مصر خديعة ، وكذا الشام[5] ، أخذها بحرب عظيم ، وقد أرخ بعض فضلاء أهل الحرمين استقرار الفرنسيين في مصر بقوله[6] :

أيا لهف نفسي على ما جرى توالي الخطوب على القاهرة

تولى الفرنج بها بغتة وحلوا منازلها العامرة

ولكن بفضل الكريم[7] تعاد لهم كرة خاسرة

---

(١) جونا : جاؤوا إلينا .

(٢) القحاطين : القحطانيون .

(٣) معنى هذا الشطر كما في المثل العربي « كال له الصاع صاعين » وهنا ثلاثة لأن المد ثلث الصاع ، والمعنى أن خسارة الأشراف في هذه المعركة كانت فادحة .

(٤) الشق هو الفتق أو الخرق ، والباع من مقاييس الطول ، ويعادل مترين ، والمقصود هنا أن النتائج والآثار التي ترتبت على هذه المعركة لا يمكن تغطيتها أو إصلاح ما قضت عليه من الرجال والمال والمعنويات .

(٥) انظر تفاصيل غزو نابليون بونابرت لمصر والشام في تاريخ الجبرتي المسمى « عجائب الآثار في التراجم والأخبار » في حوادث سنة ١٢١٣هـ .

(٦) الأبيات التي أوردها الفاخري في تأريخ استقرار الفرنسيين في مصر وأنه (تاريخه : إله له حكمة بالغة) لا ينطبق هذا بحساب الجمّل على سنة ١٢١٢هـ ، وقد جاء البيت في مخطوطة التويجري :

وقد صح ما قال تاريخه إله له حكمة قاهرة

وجاء البيت الذي قبله :

ولكن بفضل الإله الكريم تعاد لهم كرّة خاسرة

(٧) في (م١) و (م٢) « بفضل الإله الكريم » كما في مخطوطة التويجري ، لأن وزن البيت لا يستقيم بالصورة التي في (ف) .

وقد صح ما قال تاريخه إله له حكمة بالغة

وفيها بعد وقعة الخرمة لم يلبث الشريف غالب أن صالح ابن سعود وأذن له في الحج .

وفي سنة ١٢١٣هـ[1] طاحت بيشة[2] وتأمر فيها سالم بن محمد بن شكبان[3] الرمثين[4] . ١٢١٣هـ

وفيها سار الكيخيا[5] بالجنود البصرية حتى وصل الأحساء ، فحاصرها من سابع رمضان إلى سابع ذي القعدة ، ولم يدرك شيئاً فرحل عنها .

وفيها توفي الإمام العالم الزاهد النسيب السيد محمد الجيلاني المغربي المالكي ، كان ذا شهرة ، توفي بصعيد مصر مبطوناً رحمه الله .

وفيها مناخ ثاج[6] .

وفيها حج أهل شقراء ومعهم علي ابن الشيخ وإبراهيم ، وسليمان بن مضيان ، ورفقة من أهل القصيم ، وقضوا حجهم .

وفي سنة ١٢١٤هـ[7] حج الأمير سعود أول حجة . ١٢١٤هـ

وفي سنة ١٢١٥هـ[8] حج الأمير عبدالعزيز بن محمد بن سعود ١٢١٥هـ

---

(١) ١/١/١٢١٣هـ = ١٥/٦/١٧٩٨م.

(٢) بيشة : اسم يطلق حالياً على منطقة واسعة كثيرة القرى والسكان ، قاعدتها الروشة وهي مدينة كبيرة ، ووادي بيشة من أعظم أودية جنوب الجزيرة وأكثرها سكاناً .

(٣) في (ع) « شبكان » وما في النسخ الأخرى هو الصحيح .

(٤) سالم بن محمد : أمير من قبل الدولة السعودية .

(٥) علي الكيخيا : أحد القادة العسكريين العثمانيين في العراق .

(٦) مناخ ثاج : يقصد بمناخ ثاج المصافة التي جرت بين الجيش السعودي وبين الجيش العثماني القادم من العراق ، وثاج موقع في مورد ماء وقرية قليلة السكان .

(٧) ١/١/١٢١٤هـ = ٥/٦/١٧٩٩م.

(٨) ١/١/١٢١٥هـ = ٢٥/٥/١٨٠٠م.

ورجع بعد سبعة أيام أو ثمانية من الدميثات[1] ، وحج بالناس سعود.

وفي آخرها توجه سعود بالجنود[2] إلى الشمال .

١٢١٦هـ وفي سنة ١٢١٦هـ[3] في المحرم كانت وقعة كربلاء المشهورة[4].

وفيها استولى السلطان ابن أحمد إمام مسكت[5] على بلد البحرين.

وفيها توفي الشيخ محمد[6] بن عبدالله بن فيروز .

١٢١٧هـ وفي سنة ١٢١٧هـ[7] في ربيع مات سليمان باشا أبو خرما وزير العراق[8] وتولى مكانه الكيخيا .

وفيها استرجع الروم[9] مصر من الفرنسيين وأظهروهم منها.

---

(١) الدميثات أو الدُمَيْثيات : واحدها دُمَيْثي ؛ وهي أودية ثلاثة تنحدر من صفراء تسمى صفراء الدميثيات واقعة شرق الدوادمي ، ويفيض سيلها في روضة مكينة بين صفراء السر ونفود السر، وسبب رجوع الإمام عبد العزيز كونه مريضاً.

(٢) في (ن) لا يوجد « بالجنود » .

(٣) ١/١/١٢١٦هـ = ١٤/٥/١٨٠١م.

(٤) المقصود بوقعة كربلاء مهاجمة الجيش السعودي لهذه المدينة وهدمه قبة الحسين.

(٥) مسكت : هي مدينة مسقط في عمان .

(٦) الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز . ولد في الأحساء عام ١١٤٢هـ وكف بصره بسبب الجدري وهو صغير ، وأخذ العلم في بلاده عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف الأحسائي ، والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عفالق الأحسائي والشيخ سعيد بن غردقة الأحسائي ، ثم رحل إلى المدينة فأخذ عن الشيخ محمد حياة السندي والشيخ محمد سعيد سفر، ثم رحل إلى العراق فأخذ عن الشيخ سلطان الجبوري البغدادي ، ودرس مختلف العلوم حتى برع فيها ، ترجمه ابن حميد ترجمة طويلة وبالغ في الثناء عليه عموماً وعلى سرعة حفظه ، وقوة ذاكرته خصوصاً ، توفي في البصرة غرة المحرم سنة ١٢١٦هـ.

(٧) ١/١/١٢١٧هـ = ٤/٥/١٨٠٢م.

(٨) في (ع) « سليمان باشا أبو خرمان وزير العراق » .

(٩) يقصد بالروم -كما ذكرنا آنفاً- الأتراك العثمانيين .

وفيها مات حمود بن ربيعان وبادي بن بدوي بن مضيان الحربي .

وفي آخرها انتقض الصلح بين غالب الشريف وبين عبدالعزيز ، وفي تلك الأيام فارقه وزيره عثمان بن عبدالرحمن المضايفي .

وفي آخرها كان فتح الطائف عنوة ، وغنموا منها أموالاً كثيرة نفيسة ، وتوجه سعود بالجنود إليهم ، ونزل الريعان[1] وقت الحج ، ثم خرج الحاج[2] من مكة ، وخرج منها غالب ، وصار في جدة ، فدخلها سعود بن عبدالعزيز ومن معه واعتمروا ، ثم توجهوا إلى جدة وأقاموا عليها أسبوعاً ورجعوا ولم يدركوا منها شيئاً ، وأمَّر سعود في مكة عبدالمعين بن مساعد .

١٢١٨هـ

وفي سنة ١٢١٨هـ[3] رجع غالب الشريف من جدة إلى مكة وأزال أخاه .

وفيها توفي الإمام عبدالعزيز[4] بن سعود في العشر الأواخر من رجب يوم الإثنين ، اثنين وعشرين منه ، أثناء صلاة العصر ، طعنه رجل عراقي لا يُعرف له بلد ولا نسب طعنه في خاصرته ، ولم يلبث

---

(١) الريعان : المسالك الجبلية الضيقة الوعرة التي تقع إلى الشرق من مكة .

(٢) في (ع) « الحجاج » .

(٣) ١/ ١/ ١٢١٨هـ = ٢٣/ ٤/ ١٨٠٣م .

(٤) الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود تولى حكم الدولة السعودية بعد وفاة والده عام ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م ، وإذا كان والده يعد المؤسس الأول فإن عبدالعزيز يعدُّ هو المؤسس الحقيقي للدولة السعودية ، فقد امتدت رقعة البلاد في عهده فشملت نجداً والأحساء والبحرين ومكة والطائف ومناطق أخرى من الحجاز ، كما دخلت الدولة في عهده في صراع مع الولاة العثمانيين في العراق الذي كان من أهم مظاهره مهاجمة الجيش السعودي مدينة كربلاء وهدم قبة الحسين ، مما دفع أحد الشيعة المتعصبين للقدوم إلى الدرعية في زي (درويش) وكان هدفه قتل الإمام عبدالعزيز انتقاماً منه لما صنعته جيوشه بقبر الحسين ، فطعنه وهو يصلي العصر في أواخر شهر رجب سنة ١٢١٨هـ (نوفمبر ١٨٠٣) .

إلا قليلاً حتى قضى، وجُرح أخوه عبدالله بن محمد.

وفيها مات باشا الشام أحمد بيه الجزار صاحب عكا.

وفي آخرها وقعة برج الدريهمية في الزبير وجنوب البصرة[(١)].

١٢١٩هـ وفي سنة ١٢١٩هـ[(٢)] قُتل إمام مسقط؛ سلطان بن أحمد بن سعيد قتله القواسم[(٣)] وتولى بعده سعيد بن سلطان[(٤)].

وفيها غضب سعود على السياسب[(٥)] وحبس أعيانهم في الدرعية.

وفيها عزل سليمان بن ماجد عن الأحساء وأمروا فيها إبراهيم بن عفيصان.

وفيها ثار محمد علي على محمد باشا وزير مصر فطلب منه علوفتهم[(٦)] فماطلهم ففتكوا به وانتصب محمد علي على مكانه، وكاتب الدولة وادَّعى على الوزير بشيء من المخالفات عندهم فأتاه التقرير في المنصب، ثم استحكم أمره.

وفيها وقع بعض المحل؛ ماتت فيه أغنام البوادي ووصل فيه العيش صاع بجديدة والتمر وزنتين، قلت: وهو أول الخلل والنقص والغلاء.

---

(١) هذه الوقعة كانت بين سعود بن عبدالعزيز وأهل الزبير (انظر حوادث هذه السنة لدى ابن بشر ج١ ص ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١).

(٢) ١/١/١٢١٩هـ = ١٣/٤/١٨٠٤م.

(٣) القواسم: حكام رأس الخيمة والشارقة والمعروف أنهم من الظفير، والبعض يرى أنهم دخلوا في حلف مع سبيع.

(٤) في (ابن بشر) «أخاه بدر».

(٥) السياسب بطن من بني عقيل بن عامر. دخلوا في بني خالد.
وهناك موضع في مدينة المبرز (في الأحساء) يعرف باسمهم يقع في الجهة الغربية من مدينة المبرز.

(٦) العلوفة: هي مرتبات الجنود وأعطياتهم، وكان محمد علي كبير الجنود في مصر

وفي ذي الحجة منها وقعة الظفير[١] .

وفي سنة ١٢٢٠هـ[٢] أمر سعود ببناء قلعة بوادي فاطمة فبنيت[٣] . ١٢٢٠هـ

فيها وقعة السعيد[٤] بين عبدالوهاب[٥] أبو نقطة وبين غالب الشريف .

وفيها اشتد الغلاء على الناس ، وسقط كثير من أهل اليمن ، وماتت إبلهم وأغنامهم .

وفي ذي القعدة منها بلغ الحب ثلاثة أصواع بالريال على حساب مُدَّين بجديدة ، والتمر سبع وَزْنات بريال ، وبيع في الوشم والقصيم على خمس وَزْنات بالزر[٦] أو بالريال على حساب وزنة بالمحمدية . وأما في مكة فالأمر فيها عظيم لأجل الحصار وقطع الميرة والسابلة[٧]، قيل : بلغ كيلة الأرز أو الحب ستة ريالات ، والكيلة أقل من صاع ، وبيعت فيها لحوم الحمير والجيف بأعلى ثمن ، وأكلت الكلاب وبلغ رطل الدهن ريالين ، واشتد البلاء عليهم ، مات خلق كثير من الجوع ، وقد تواتر هذا وثبت .

وفيها سار عبدالوهاب أبو نقطة ومن معه وحصروا مكة وبها الحاج ، ثم إن غالباً اشتد به الحال فصالح عبدالوهاب على أن يكف عنه وعن الحاج[٨] ويمهلهم حتى يواجهوا سعوداً ، وتواجه

---

(١) وقعة الظفير : كانت بين الإمام سعود بن عبدالعزيز وعربان الظفير .

(٢) ١/ ١/ ١٢٢٠هـ = ١/ ٤/ ١٨٠٥م .

(٣) بناء القلعة بوادي فاطمة حدث سنة ١٢١٩هـ لدى ابن بشر .

(٤) كذا في الأصل ، وصوابها « السعدية » ماء معروف على ساحل البحر الأحمر يحرم منه أهل اليمن

(٥) عبدالوهاب أبو نقطة : من قادة الإمام سعود بن عبدالعزيز .

(٦) الزر : نوع من العملة بمنزلة الريال .

(٧) السابلة : قوافل التجارة وما ينقل إليها من منتجات زراعية .

(٨) يقصد بالحاج هنا حجاج الشام ورئيسهم يومئذ عبدالعظيم باشا .

عبدالوهاب وغالب وتهادوا وتم الصلح وحجوا واعتمروا ثم انصرفوا ومعهم سالم[1] بن شكبان مريض مدنف ثم توفي لما وصل بيشة ، وأقر سعود بعده ابنه فهاداً وأتم سعود الصلح وقرره .

وفيها قتل دوخي بن حلاف وراشد[2] بن فهد بن عبدالله آل سليمان بن سويط وكبير الركب الذي قتلهم منصور بن ثامر[3] .

وفيها عاهد أهل المدينة سعوداً قبل صلح غالب .

وفيها ، في ذي القعدة تأمَّر في التويم عبدالله بن سعيد .

١٢٢١هـ

وفي سنة ١٢٢١هـ[4] غزوة المشهد والسماوة[5] .

وفيها قُتل سليمان بن مديغر الملقب السلمة[6] .

وفيها قتل بدر ابن إمام مسقط ، قتله أولاد سلطان ليستبدوا بالملك .

وفيها مات أمير حرب بداي بن بدوي بن مضيان بالجدري ووُلّي أخوه مسعود .

وفيها حجَّ الناس[7] حجَّ بهم سعود بن عبدالعزيز ، ومنع الحاج الشامي من الحج وكبيرهم عبدالله العظم ، فإنا لله وإنا إليه راجعون[8] .

---

(١) سالم بن محمد بن شكبان الرمثين من قبيلة شهران من أهل بيشة من قرية الدحو ، وقد ولاه الإمام عبدالعزيز إمارة بيشة سنة ١٢١٣هـ .

(٢) دوخي وراشد من رؤساء قبيلة الظفير .

(٣) منصور بن ثامر أمير سرية الإمام سعود بن عبدالعزيز .

(٤) ١/ ١/ ١٢٢١هـ = ٢١/ ٣/ ١٨٠٦م .

(٥) ابن بشر يذكر هاتين الغزوتين في حوادث سنة ١٢٢٠هـ .

(٦) في (م١) و (م٢) « الملقب مسلمة » .

(٧) في (ع) « وفيها سهل الله وحج الناس » .

(٨) في (ع) و (ن) « فإنا لله وإنا إليه راجعون » عبارة زائدة .

وفيها قدم سعود[1] المدينة وأجلى عنبر باشا الحرم والقاضي ومن يحاذر منه، وكذا من فيها من عساكر الترك .

١٢٢٢هـ وفي سنة ١٢٢٢هـ[2] ولي يوسف القنج الشام والحاج وعزل عبدالله العظم .

وفي هذه السنة اشتد الغلاء ؛ بلغ البر أربعة أصواع[3] والتمر اثنتي عشرة وزنة ، وأمحلت الأرض ، مات غالب أدباش البدو، وسميت حطاب .

وفيها كثر الجرب وكثر الحيا بعد رمضان والغلاء على حاله .

وفيها توفي والدي عمر بن محمد بن حسن الفاخري -رحمه الله- صبيحة يوم الجمعة السادس عشر من جمادى الثانية .

وفيها حج سعود بالناس وقدم المدينة وأخذ شيئاً مما في الحجرة.

وفيها حججتُ حجة الإسلام وحج أخي إبراهيم[4] ، ولم يحج أحد من أهل الأقطار الشاسعة .

١٢٢٣هـ وفي سنة ١٢٢٣هـ[5] غزا سعود مغزى كربلاء الثاني، ولم يدرك منها شيئاً وقتل من قومه سعد بن عبدالله ابن عم سعود ومشاري بن حسن بن مشاري، ثم وصلوا أشثاثا[6] وأخذوها ثم رجعوا .

---

(١) «سعود» ليست في (ف) .

(٢) ١/ ١/ ١٢٢٢هـ = ١١/ ٣/ ١٨٠٧م.

(٣) في (ع) «أربعة أصواع وخمسة» .

(٤) عبارة «وفيها حججت حجة الإسلام وحج أخي إبراهيم» ليست في (ن) .

(٥) ١/ ١/ ١٢٢٣هـ = ٢٨/ ٢/ ١٨٠٨م.

(٦) أشْثاثا : بلد في العراق ، استولى عليها سعود بن عبدالعزيز بعد عودته من كربلاء .

وفيها حج سعود بالناس ولم يحج أحد من أهل الأقطار سوى شرذمة قليلة من أهل المغرب وشرذمة قليلة من العجم .

وفيها تولى السلطة محمود بن عبدالحميد .

وفيها كان الوباء والمرض الذي عمَّ .

وفيها مات محمد بن سلطان العوسجي[1] بعد عيد النحر وهو قاضي الأحساء ، وعبدالعزيز بن ساري .

١٢٢٤هـ

وفي سنة ١٢٢٤هـ[2] اشتد الوباء والمرض في الدرعية ، مرض كثير منهم وسلموا ، ومرض غيرهم فماتوا[3] ، ومن أعيانهم : حسين[4] ابن الشيخ ، وعلي بن موسى ، وسعد بن عبدالله بن عبدالعزيز .

وفيها وقعة الجزيرة بين الظفير وشَمّر وأخذهم الظفير . بعد ذلك كاتبوا سعوداً وظهروا إلى نجد .

وفيها ، في القيظ ، حصل مطر سال منه حكر[5] العيينة ،

---

(١) محمد بن سلطان بن محمد العوسجي ، ولد في ثادق سنة ١١٧٩هـ ، قرأ القرآن وحفظه ، ثم رحل إلى الدرعية فقرأ على مشايخها ، مثل الشيخ محمد بن عبدالوهاب وابنه الشيخ عبدالله بن محمد وحمد بن ناصر بن معمر ، وكانت له دراية بأصول الدين وفروعه والحديث والمصطلح والتفسير واللغة العربية ، وكان واسع الاطلاع ومن أوعية العلم ، قوي الحفظ سريع الفهم ، وقد رحل إلى بلدان كثيرة لطلب العلم (روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين - محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي بعنيزة) .

(٢) ١/ ١/ ١٢٢٤هـ = ١٦/ ٢/ ١٨٠٩م .

(٣) في (ع) « فماتوا ومات من أعيانهم » .

(٤) هو حسين ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، كانت له دراية في الأصول والفروع وخلف والده في القضاء والإمامة والخطابة والتدريس ، وكان ضرير البصر . وقد أثنى صاحب « لمع الشهاب » على فراسته وقوة حاسة اللمس عنده . وعلي بن موسى تذكر بعض المصادر أنه ابن سويلم ، وسعد بن عبد الله بن عبد العزيز هو ابن محمد بن سعود .

(٥) الحكر : السد .

وكذا الصفرة وبعض البير ، وكذلك الحريق والحوطة والأفلاج ، وهو وقت ظهور الهقعة في آخر حزيران وقت حلول الشمس برج السرطان، قلت : ولعله في أول تموز .

وفيها مغزى تهامة الذي قتل فيه عبدالوهاب بن عامر المعروف بكنية أخيه أبو نقطة ، والوقعة بوادي بيش .

وفي آخرها حدر[1] ابن معيقل وابن عفيصان عبدالله إلى الزبارة[2] وضبطوا أمر الخليفة[3] حتى رجع سعود من الحج .

وفيها مات أحمد بن محمد بن حسين بن رزق في بلده قردلان[4] عندما استوطنها واستقر أمره فيها ، وخلف من المال ما قيمته ألف ألف ومائة ألف ريال ، وابن رزق هذا أصله من آل رزق أهل الغاط والظاهر أنهم من بني خالد .

وفيها استولى الإنكليز على رأس الخيمة وأحرقوها ودمَّروها .

وفيها حدر عبدالله بن مزروع ومطلق المطيري إلى عُمان واجتمع إليه أهل عمان ، وقاتل أهل الباطنة ؛ سحار ونواحيها ، وهي إذَّاك ولاية لعزان بن قيس وقتل من عسكر عزان مقتلة عظيمة ، واستمر

---

(١) حدر : أي : انحدر ، والانحدار النزول من أعلى إلى أسفل ، أو السير ، ويقصد هنا بحدر سار متجهاً إلى جهة الخليج والعراق على اعتبار أن أرض الجزيرة تتدرج بالانحدار من جبال الحجاز إلى الخليج والعراق ، والاستعمال المحلي إذا سافر الشخص إلى العراق أو أحد بلاد الخليج سمي منحدراً . والحدرة : القافلة المتجهة إلى العراق أو الكويت أو البلاد على ساحل الخليج ، وعكسه سند أي صعد ، وكلا الاستعمالين له أصل في اللغة .

(٢) الزبارة : بلدة تقع في شمال شبه جزيرة قطر . كانت مزدهرة في القرن الثاني عشر الهجري . استقر فيها آل خليفة قبل انتقالهم إلى البحرين .

(٣) الخليفة : المقصود بها آل خليفة أمراء البحرين .

(٤) قردلان : قرية في العراق على شط العرب محاذية لبلدة العشَّار يفصل بينهما الشط ، ويصل بينهما جسر ، وقد ألف عثمان بن سند كتاباً عن ابن رزق سماه " سبائك المجد " وهو مطبوع .

الأمر إلى أن دانت عمان كلها ، ولم يبق محارب إلا مملكة الإمام سعيد ابن سلطان، وهي مسقط ونواحيها

١٢٢٥هـ وفي سنة ١٢٢٥هـ[١] ، وفيها قدم آل خليفة إلى الدرعية كرهاً وقد أخذت خيلهم وشوكتهم ، فقرر عليهم سعود ما حدث منهم، ثم اعتقل رؤساءهم سليمان بن أحمد وأخاه عبدالله وغيرهم ، وَرَدَّ أبناءهم ومن معهم وأقر علي بن محمد أميراً في الزبارة ، وعبر فهد ابن عفيصان ضابطاً للبحرين ، ثم إن أولاد خليفة نقلوا أهلهم ومن لهم في الزبارة في السفن وذهبوا إلى إمام مسقط فاستنجدوه هو والنصارى[٢] الذين عنده ، فساروا ونزلوا البحرين وأحاطوا بفهد ومن معه وهو في قصر المنامة ، ثم أخرجوهم بأمان ، فأمسكوا فهداً ومن معه قدر ستة عشر رجلاً رهينة في رؤسائهم وأطلقوا الباقين .

وفيها غزوة الشام ، وصل سعود -رحمه الله- إلى قصر المزيريب[٣] ونزل في عين البجَّة، ثم نزل عند بصرى وغنم ماشاء الله ثم رجع، وبعد ذلك جاء العزل ليوسف صاحب الشام فثار عليه سليمان باشا صاحب عكا فأجلاه واحتوى على جميع أمواله وولي إمارة الشام .

وفيها فتحت اللُّحَيَّة[٤] والحديدة[٥] على يد عثمان المضايفي وطامي .

---

(١) ١/ ١/ ١٢٢٥هـ = ٦/ ٢/ ١٨١٠م.

(٢) المقصود بالنصارى الإنجليز .

(٣) المزيريب : قرية من قرى سورية لا تزال عامرة ، وتحمل اسمها اليوم ، وهي تقع على طريق الحج بين دمشق ومكة المكرمة .

(٤) اللُّحَيَّة : (بتشديد اللام المضمومة وفتح الحاء وتشديد الياء المفتوحة) مدينة معروفة في اليمن.

(٥) الحديدة : مدينة وميناء في اليمن على البحر الأحمر .

وفيها عُزل سليمان باشا من بغداد وقُتل . وذلك أنه طلب منه الخراج والضمان مدة سنتين فلم يحصل .

وفيها حج سعود بالناس حجته السابعة وأوعب[1] معه رعيته للحج ، ولم يحج غيرهم أحد ، وبعد رجوعه أطلق آل خليفة ، ورجعوا إلى البحرين وأطلق فهد بن عفيصان ومن معه ، فلما وصل آل خليفة إلى البحرين ، حشدوا في السفن وتواقعوا هم وإبراهيم ابن عفيصان ومن معه ، ورَحْمة بن جابر وأبا حسين أمير الحويلة وقطر ومن معهم فاقتتلوا قتالاً عظيماً في الخوير ، الذي يسمى خوير حسان، ثم اشتعلت النيران في السفن فأحرقتها وما فيها ونجا من نجا ، وممن قتل : أبو حسين أمير الحويلة، ودعيج بن سليمان بن صباح ، وراشد ولد عبدالله بن أحمد، وغيرهم .

وفيها حشد سعيد بن سلطان واستنجد العجم وجاء بجموع كثيرة فالتقى هو ومطلق المطيري ومن معه في عُمان ، فنصر الله المسلمين والحمد لله[2] وهزموهم هزيمة لا يُعرف مثلها .

وفيها حدر أولاد سعود إلى عُمان وقاتلوا فيه وأخذوا بلداناً ، وأوغلوا فيه حتى وصلوا إلى مطرح[3] قريب من مسقط ، وكاتب سعود من معهم بالتخذيل والانفراد عنهم ففعلوا، ثم رجعوا وغضب[4] على من معهم فتتبعهم بالهوان .

---

(١) أوعب : جَمَعَ (القاموس المحيط - مادة وعب) .

(٢) « والحمد لله » عبارة ليست في (ن) . وفي (ع) « ولله الحمد » .

(٣) مطرح : بلد معروف يقع على الساحل .

(٤) في (م١) و (م٢) « حنق » .

وفيها توفي الشيخ حمد[1] بن ناصر بن عثمان بن معمر في العشر الأوسط من ذي الحجة .

وفيها أو في التي بعدها توفي الشيخ العلامة حسين[2] بن أبي بكر بن غنام مفتي الأحساء، وكذا تلميذه أحمد الغاشمي .

١٢٢٦هـ وفي سنة ١٢٢٦هـ[3] وقعة الجُدَيِّدة[4] ؛ وهي وقعة عظيمة بين الترك[5] وبين عبدالله بن سعود ، فقتل من الترك مقتلة عظيمة ، قيل نحو ثلاثة آلاف ، وقتل من المسلمين رجال ، قيل نحو ثمانمائة منهم : مقرن بن حسن بن مشاري بن سعود، وبرغش[6] بن بدر الشبيب، وهادي بن قرملة أمير الجادر، ومانع بن كدم أمير عبيدة[7]، ومانع بن وحير العجمي، وعبدالرحمن بن محمد الحصين، وتويم[8] بن بصيص وابن

---

(١) حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر ، ولد في العيينة ، ونشأ فيها ، ثم نزح إلى الدرعية فأخذ العلم عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأخيه سليمان وعن الشيخ حسين بن غنام ، وقد أوفده الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود إلى مكة ليشرح حقيقة الدعوة للشريف غالب ولعلماء مكة ، ودارت بينه وبينهم مناظرة أوردها ابن غنام بصفتها رسالة (ج٢ ص٢٠٣ - ٢٣٢) وله عدة رسائل من أهمها : (حقيقة التوحيد) ، وكان أحد قضاة الدرعية وبعد دخول الحجاز في حكم السعوديين عينه سعود رئيساً لقضاة مكة . وتوفي فيها (ابن بشر ج١ ص١٥٩) و (المشاهير ص ٢٠٢ - ٢٠٤)

(٢) الإمام حسين بن أبي بكر بن غنام ، ولد في الأحساء ونشأ فيها ودرس على علمائها ، وكان مالكي المذهب ، ولما استولى آل سعود على الأحساء سنة ١٢٠٧هـ طلب إليه الأمير سعود النزوح إلى الدرعية لتدريس اللغة العربية وعلومها ، ومن مؤلفاته « العقد الثمين في أصول الدين » وتاريخه المشهور باسمه « تاريخ نجد » أحد مراجع التعليق على هذه المخطوطة .

(٣) ١/١/١٢٢٦هـ = ٢٦/١/١٨١١م .

(٤) الجُدَيِّدة : (تصغير جديدة) قرية في وادي الصفراء المعروف قرب المدينة المنورة ، بينها وبين ينبع .

(٥) يقصد بالترك هنا جيوش محمد علي التي سيرها للقضاء على الدولة السعودية الأولى ، وهذه الحملة هي الحملة الأولى (حملة طوسون) .

(٦) برغش بن بدر الشبيب من رؤساء قبيلة المنتفق .

(٧) عبيدة أحد الفروع الرئيسة لقبيلة قحطان .

(٨) تويم بن بصيص وابن أخيه غصاب من رؤساء الصعران من قبيلة مطير .

أخيه غصاب، ومفرج بن شرعان، وغيرهم .

وفيها حج سعود بالناس والتقى هو وابنه عبدالله في مكة بعد فراغه من قتال الترك ، وكانت وقعة الجُدَيِّدة في ذي القعدة .

وفيها قُتل عبدالعزيز بن غردقة الأحسائي رحمه الله ، قُتل في عُمان ، وكان يلي أمر الجيش بعد مطلق المطيري .

١٢٢٧هـ

وفي سنة ١٢٢٧هـ[١] سار طوسون بن محمد علي باشا بعد مقامه مدة بينبع ، فلما أتاه الإمداد مع ابن نابرت[٢] ، وصل إلى المدينة الشريفة فحصروها ثم ملكوها قهراً ، ومات بها من المسلمين كثير ، قيل نحو أربعة آلاف ؛ قتلاً ووباءً وهلاكاً ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وفيها مات عبدالله بن عثمان بن معمر ، رحمه الله[٣] .

١٢٢٨هـ

وفي سنة ١٢٢٨هـ[٤] خرج عثمان المضايفي من الطائف ، وغزا سعود -رحمه الله- مغزى الحناكية[٥] ، وحصر عثمان الكاشف ومعه نحو مائتي عسكري في قصر آل هذال ، ثم أخرجهم بأمان وسيرهم إلى جهة العراق .

وفيها وقع بالعراق بعض الاختلاف ، وتخوَّف أسعد بن سليمان من عبدالله باشا صاحب بغداد وفر إلى حمود بن ثامر ؛ هو وقاسم بك ، وبعث عبدالله باشا إلى حمود في أمرهم فمنعهم، فسار

---

(١) ١/ ١/ ١٢٢٧هـ = ١٦/ ٢/ ١٨١٢م.

(٢) في (م١) و (م٢) ابن نامرت وقد وردت في (ابن بشر) و (تاريخ ابن عيسى) ابن نابرت وصحتها « أحمد بونابرت » .

(٣) في (م١) و (م٢) « رحمه الله تعالى » .

(٤) ١/ ١/ ١٢٢٨هـ = ٤/ ١/ ١٨١٣م.

(٥) الحناكية : واد فيه قرى صغيرة يقع شرق المدينة المنورة ، بميل يسير إلى الشمال ويبعد عنها حوالي مائة كيل على الطريق المتجه من المدينة إلى القصيم فالرياض .

عبدالله باشا بمن معه من الجنود على حمود ومن معه فنصر الله حموداً، وذلك لأنه خان بعض من كان مع عبدالله باشا ؛ مثل شمَّر وبعض الكرد ، وصارت الهزيمة فأسر عبدالله باشا وناصر الشبيلي(١) وغيرهم ، ثم قتل عبدالله باشا ومات برغش بن حمود من جرح به ، ثم سار حمود حتى وَجَّه أسعد إلى بغداد وملَّكه العراق ثم رجع .

وفيها سار مطلق المطيري من البريمي إلى جعلان(٢) فواقعهم ثم رجع ، فَتَحزَّبوا ثم لحقوه فقاتلوه ، فَقُتل -رحمه الله- ومعه جماعة من قومه .

وفيها مات أمير ثادق ساري بن يحيى .

وفي رمضان منها سار عثمان المضايفي إلى بعض أطراف الطائف فملك بعض قصورها ، فبلغ الخبر غالباً فحشد عليه ، فكان الظفر لغالب ، وقتل من قوم عثمان نحو سبعين رجلاً ، وفر عثمان فأمسكه أناس من العصمة(٣) وجاؤوا به إلى غالب .

وفي العشرين من ذي القعدة أسر محمد علي والي مصر غالباً والي مكة بعد وصوله إليها ، فاستولى على جميع مملكته وقصوره وأمواله جميعها وبقي في أسره هو وأولاده ، ثم بعد ذلك أرسلهم إلى مصر فسجنوا هناك ، ثم بعد خمسة أشهر من جلوسه بمصر كتب إلى الدولة ؛ عرضاً وشكاية فيما فعله به محمد علي ، فورد الأمر من الدولة بأن يكون في سلانيك(٤) ، فأجلسوه فيها محشوماً ويقام بما ينوبه ، ويرد إليه أمواله ، فبقي هناك إلى أن مات بالطاعون سنة إحدى وثلاثين.

---

(١) الشبيلي : رئيس عقيل في ذلك الوقت .

(٢) جعلان : بلد معروف في عُمان .

(٣) العصمة : فخذ من برقاء أحد الفرعين الرئيسين لقبيلة عتيبة .

(٤) في (م١) و (م٢) : سنانلك ، والصحيح « سلانيك » . وسلانيك : مدينة معروفة بمقدونيا ، وكانت قديماً تسمى (تسالونيكي) وهي من أملاك الدولة العثمانية .

١٢٢٩هـ

وفي سنة ١٢٢٩هـ[١] توفي الأمير[٢] سعود[٣] بن عبدالعزيز -رحمه الله تعالى- ليلة الإثنين الحادي عشر من جمادى الأولى ، وكانت ولايته عشر[٤] سنين وتسعة أشهر وثمانية عشر يوماً ، وبايع الناس ولي عهده ابنه عبدالله ، وفي يوم وفاته أو بعده بثلاثة أيام توفي رئيس الكويت عبدالله بن صباح العتبي[٥] .

وفيها توفي قاضي الحوطة والحريق سعيد بن حجي ، وتوفي بعده تلميذه راشد بن هويد ، وعلي[٦] بن ساعد قاضي بلدان سدير ، وشملان مطوع عنيزة[٧] وأميرها إبراهيم بن سليمان بن عفيصان[٨] ، ومحمد بن عيسى بن قاسم .

---

(١) ١/١/١٢٢٩هـ = ٢٤/١٢/١٨١٣م.

(٢) في (ع) « الإمام » .

(٣) الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود ، ولد عام ١١٦١هـ في الدرعية ، وبويع بولاية العهد عام ١٢٠٢هـ ، ولما توفي والده انفرد بالحكم ، ويعد توليه الحكم استمراراً طبيعياً لما كان يضطلع به من مسؤولية جسيمة في حياة والده ، ويعد عهده العصر الذهبي للدولة السعودية الأولى من حيث القوة والاتساع والاستقرار ، ففي عهده توطد الحكم السعودي في الحجاز وتم ضم ما تبقى من بلاد الخليج ، وتسابق أمراء العرب في تقديم الطاعة له لولا أن التوتر بين السعوديين والعثمانيين بلغ أقصى حد له مما دفع الحكومة المركزية في الآستانة إلى تكليف محمد علي بمهمة القضاء على السعوديين ، ووصلت طلائعهم إلى الحجاز وأحرزت - أحياناً - بعض الانتصارات ؛ إلا أن كفة السعوديين كانت لا تزال راجحة ، فمات سعود وهو يشعر بالقوة ، وكانت وفاته ليلة الإثنين ١١ جمادى الأولى ١٢٢٩هـ الموافق (٢ مايو ١٨١٤م) .

(٤) في الأصل « عشرين سنة وتسعة أشهر وثمانية عشر يوماً » . وما أثبت أعلاه هو الصحيح .

(٥) في (م١) و (م٢) « العتيبي » ، والعتبي نسبة إلى العتوب أو بني عتبة وهم يجتمعون مع عنزة في ربيعة ، لا كما يتوهم البعض أنهم من عتيبة .

(٦) في (م١) و (م٢) « الشيخ علي » .

(٧) في (م١) و (م٢) « ومطوع عنيزة وشملان » .

(٨) في (ع) « وأميرها سليمان بن عفيصان » وما في (ف) و (ن) و (م١) و (م٢) هو الصحيح .

وفيها قُتل[1] مطلق المطيري -خلافاً لما تقدم- وهو الراجح .

وفي آخرها كثر المطر بخلاف العادة حتى خرب بيوتاً كثيرة في الأحساء والخرج وغيرهما ، وكثر فيها الجراد جداً ، وكثر النبات فيها وفي التي قبلها ، وعمت البركات والخصب الديار ، ورخصت الأسعار ، وأكل الدبا بعض الزروع واستأصل بعضها كالقصب والوشم والمحمل ، ووقع الوباء في بلدان سدير ، ومات به خلق كثير من أهل جلاجل ، قيل : مات منهم أكثر من ستمائة نفس بين الصغير والكبير ، ومات أناس من أهل التويم ومنهم : أحمد أبو زيد[2] ، وناصر بن ديحان ، وعقيل بن فارس، وغيرهم .

وفيها ، في اليوم التاسع والعشرين من رجب كسفت الشمس كسوفاً قوياً حتى ظهرت النجوم ، وكان من أشهر الكسوفات عند الناس .

١٢٣٠هـ

وفي سنة ١٢٣٠هـ[3] مات عبدالله[4] بن محمد بن سعود وإبراهيم بن محمد بن سدحان أمير بلد شقراء وبلدان الوشم ، وإبراهيم بن سعيد بن عمران .

وفيها وقعة بِسْل[5] على فيصل بن سعود ومن معه ، قُتِل فيها من قُتِل .

---

(١) في (م١) و (م٢) « مقتل مطلق » .

(٢) في (ف) « أحمد وزايد » .

(٣) ١/ ١/ ١٢٣٠هـ = ١٤/ ١٢/ ١٨١٤م .

(٤) عبدالله بن محمد بن سعود هو أخو الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود ، وهو الجد الرابع للملك عبدالعزيز آل سعود ، فالملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي ابن عبدالله بن محمد بن سعود .

(٥) بِسْل : اسم لواد معروف يقع إلى الشرق من مدينة الطائف ، وهذه الوقعة كانت بين محمد علي وفيصل بن سعود .

وفيها استولى الترك[1] على بيشة ورَنْيَة[2] وما يليهما ، وقتلوا شعلان وأمسكوا طامي ، فسيروه إلى مصر فصلب فيها .

وفيها سار عسكر الترك الذي في الحناكية فقدموا[3] الرس[4] والخَبْرا[5] واستوطنوها بموافقة أهلها وملكوا أطرافها ، وثبت بقية القصيم ، فسار عبدالله بن سعود غازياً حتى وصل المِذْنَب[6] ثم نزل الرويضة فأقام بها ما شاء الله ، ثم سار إلى البعجا وبها شرذمة من عسكر الترك قد نزلوها للبدو الذين معهم فدهمهم عبدالله في مخيمهم[7] وتزبن شرايدهم[8] القصر فقتلوا أيضاً وهم نحو مائة وعشرة . ثم رجع فنزل المذنب ، ثم سار إلى عنيزة ، وقد كان استوحش منها أولاً لأنه بلغه أن عسكر الترك يريدون أن ينزلوها ، وسار عسكر الترك فنزلوا الشبيبة[9] فأقاموا أياماً ثم رجعوا إلى الرس[10] وقد

---

(١) يقصد بالترك ؛ جيش محمد علي صاحب مصر .

(٢) رَنْية : تقع قرب بيشة . وطامي هو : طامي بن شعيب أحد قادة الدولة السعودية الأولى .

(٣) في (ع) « فقد الرس والخبرا » .

(٤) الرس : مدينة معروفة تقع غربي القصيم على الطريق المتجهة من المدينة إلى عنيزة فالرياض .

(٥) الخبرا : (بالقصر والمد) اسم لبلدة في القصيم تقع شمالي وادي الرمة ويرجع تاريخ تأسيسها إلى أول القرن الحادي عشر .

(٦) المذنب : (بكسر الميم وسكون الذال وفتح النون) مدينة تقع جنوبي القصيم على الطريق المتجهة من الرياض إلى القصيم فالمدينة ، وتبعد عن بريدة أقل من سبعين كيلاً وعن عنيزة أقل من أربعين كيلاً .

(٧) في (ع) « معسكرهم » .

(٨) شرايدهم : بقية من نجا منهم لجؤوا إلى القصر .

(٩) الشبيبة : قرية زراعية من قرى البدائع في القصيم على الطريق المتجهة من المدينة إلى عنيزة فالرياض وتبعد عن عنيزة حوالي عشرين كيلاً تقريباً .

(١٠) عبارة « ثم رجعوا إلى الرس » غير موجودة في (ع) .

ندم بعض أهله وانحازوا إلى قلعة الشنانة[1] فحاصرهم الترك ورموهم بالقنابر ولم يدركوا منهم شيئاً ، وسار عبدالله حتى نزل الحجناوي[2] وتهيأ للقتال وأقام بها شهراً ، وقد قدم مدد للترك مع ابن نابرت فأحبوا الصلح فتصالحوا على وضع الحرب ؛ وأنه لم يكن لعبدالله ولاية على الحرمين وأعمالهما وما بينهما من الحاضرة والبادية ، وأن كلاً يحج ولا يخاف ، وكتبوا بذلك سجلاً وسار معهم عبدالله بن محمد بن بنيان ، وعبدالعزيز[3] بن حمد بن إبراهيم لتقرير الصلح وإجازته على يد محمد علي ، وكان مسيرهم من الرس في أول شعبان .

١٢٣١هـ

وفي سنة ١٢٣١هـ[4] وقعة شَمَّر الذي أوقع باشا بغداد ، وقُتل فيها بنية بن قرينيس الجربا وأجلوا شَمَّر عن الجزيرة[5] ونازلوا[6] قومهم في الجبل[7]

وفيها سار عبدالله بن سعود غازياً إلى القصيم فهدم سوري الخبرا والبكيرية[8] وحبس الذي دخل من أعيان الرس والخبرا مع الترك

---

(١) الشنانة : قرية تقع قرب الرس إلى الجنوب الغربي منه ، وقد جرت فيها عدة وقعات حربية في حرب الأتراك ضد الدولة السعودية الأولى ، وفي الحروب التي دارت بين الملك عبدالعزيز وآل رشيد سنة ١٣٢٢هـ .

(٢) في (ع) « الحجاوي » وهي خطأ . والحجناوي قرية زراعية تقع شرقي الرس بينه وبين البدائع .

(٣) عبدالعزيز بن حمد بن إبراهيم : يرجع نسبه إلى بريد بن مشرف التميمي وهو سبط الشيخ محمد بن عبدالوهاب .

(٤) ١/ ١/ ١٢٣١هـ = ٣/ ١٢/ ١٨١٥م.

(٥) المقصود بها الجزيرة الفراتية .

(٦) ونازلوا : أي نزلوا معهم في منازلهم .

(٧) يقصد بالجبل : جبل شمر .

(٨) البكيرية : مدينة في القصيم تقع شمال وادي الرمة ، وجنوب غرب مطار القصيم ، وتبعد عنه أقل من عشرين كيلاً ، وتقع على الطريق المتجهة من المدينة إلى بريدة فالرياض ، ويرجع تاريخ تأسيسها إلى سنة ١١٨٠هـ .

مثل سليمان آل حمد ، وشارخ الفوزان وغيرهم وأهانهم ، وكان قد وجه محمد بن حسن بن مزروع ، وعبدالله بن عون بكتاب وهدايا إلى محمد علي باشا تقريراً للصلح فوجداه قد تغيَّر لما بلغه من مسير عبدالله وما يتعلق به . وفيها مات أحمد طوسون بن محمد علي باشا في شوال ، وغالب[1] بن مساعد الشريف في رمضان .

وفيها سار إبراهيم باشا بن محمد علي بعسكر من مصر[2] إلى المدينة ليضبطها ، ثم سار إلى الحناكية فضبطها وشيد بنيانها .

١٢٣٢هـ

وفي سنة ١٢٣٢هـ[3] سار عبدالله بن سعود لمحاربة الترك وقد اجتمع عليهم كثير من البدو ، فنزل عبدالله خبراء نجخ[4] ثم سار منها وترك ثقله عليها حتى وصل إلى العسكر بغتة فحمل عليهم فرموه بالمدافع ، فخاف بعض من كان معه من الأعراب ، فانصرف عبدالله ونزل قريب جبل الماوية[5] ، وماوية بينها وبين الحناكية يومين ، وكان

---

(١) غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن أبي نمي جد الأشراف المعروفين اليوم بذوي غالب ، تولى إمارة مكة بعد وفاة أخيه سرور بن مساعد سنة ١٢٠٢هـ وبقي أميراً لمكة ستاً وعشرين سنة منها تسع عشرة سنة تابعاً فيها للعثمانيين وسبع سنين أميراً للإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود . (ابن بشر ١/ ٣٨٢) .

(٢) « من مصر » غير موجودة في (ع) .

(٣) ١/ ١/ ١٢٣٢هـ = ٢١/ ١١/ ١٨١٦م .

(٤) نجخ : هي الآن هجرة للعونة من بني عبد الله بن مطير بمنطقة الحسو تابعة لإمارة منطقة المدينة (الجاسر : المعجم الجغرافي ٢/ ١٢٧٥) .

(٥) الماوية : اسم لماء يقع بين الحناكية والنقرة الواقعتين على الطريق المتجه من القصيم إلى المدينة ، ويفهم من وصف كتب البلدان ومعاجمها لـ(ماوان) ، وهو جبل يقع بقربه منهل ماء ليس بالعذب وانطباق وصف هذا الماء على ماوية الحالية ، وهي ليست ماوية التي تقع على طريق حجاج البصرة فتلك بين الحفر والينسوغة ، وماؤها عذب .

يلحقه المدفع في منزله فأشير عليه أن يرتحل وينتزح ففعل ، فحملت عليه الترك وأصابوا منه وقتلوا من قومه عدة رجال ، قيل إنهم قدر مائتين، وذلك يوم الجمعة ؛ منتصف جمادى الآخرة ، وكان أول وهن وقع عليه فلا حول ولا قوة إلا بالله .

ثم اجتمع العسكر بعد ذلك وساروا إلى الرس ونزلوها لخمس بقين من شعبان ، ثم حاصروا أهله حصاراً طويلاً شديداً ، ثم إن أهل الرس صالحوهم بعد حصار دام ثلاثة أشهر ونصف ، وقتل من أهل الرس خلق كثير ، قيل إن عسكر الترك رموا أهل الرس في ليلة واحدة خمسة آلاف رمية بالقنابر والمدافع والقبوس ولما يئسوا من المدد صالحوهم ، وكان عبدالله قد نزل عنيزة ثم ضاقت به الأرض فارتحل منها ونزل بريدة ثم تركها ورجع وقد نزل الباشا عنيزة وأخرج من في قصرها ، ثم سار إلى بريدة وملكها .

وفيها مات أحمد الحفظي اليمني العالم .

١٢٣٣هـ

وفي سنة ١٢٣٣هـ[1] في المحرم قتل سيف بن سعدون وصالح ابن عبدالله بن مطلق بالأحساء على غرة .

وفيها سار الباشا فنزل شقراء وحاربها أياماً ثم صالحوه بعدما قطع من نخلها أكثر من النصف وقيل ثلثين ، وقتل عدة رجال قدر عشرين نفساً بين الذكر والأنثى وذلك في الحادي عشر من ربيع الأول، ثم سار ونزل ضرما لأربعة عشر من ربيع الثاني فحاربها واستباحها عنوة ، قيل إن سببها خيانة من متعب بن عفيصان، وكان

---

(١) ١/١/١٢٣٣هـ = ١١/١١/١٨١٧م.

هو وعمه بها معهم عدة رجال فقتل الباشا من أهلها في البيوت والسكك والمساجد ، قيل قتل من أهلها اثنتا عشرة مائة ، ومن فيها من غيرهم نحو خمسين ، ونهب البلد كلها ثم ساق من فيها من النساء والذرية إلى الدرعية وهم نحو ثلاثة آلاف أو أكثر . وكان قد أخذها لسبعة عشر من الشهر المذكور . ثم سار متوجهاً إلى الدرعية فالحمد لله على كل حال . ونزلها ثالث جمادى الأولى وجرى بها وقعات عديدة ؛ أولها وقعة المغيصيب قتل فيها من الفريقين ، ثم وقعة غبيرا وكانت على المسلمين ، قيل قُتل منهم مائة ، ثم وقعة سمحة استولى العسكر على المدافع وغيرها ، ثم وقعة السلماني ؛ قتل من الفريقين ، ثم وقعة الصنع[1] ، ثم وقعة البليدة ، ثم وقعة عند المغترة ، ثم عند قُري عمران الأولى ، ثم وقعتين بعدها فيه ، ثم وقعة المحاجي[2] ، ثم وقعة كثلة ، ثم وقعة عرقة ، ثم وقعة قرى عمران الآخرة ، وكانت عاشر شوال ، وبيع الصاع بريال في الحرب ، ثم وقعة المحجى الثانية ، ثم وقعة عرقة أيضاً واستولى عليها العسكر ، ثم وقعة مشيرفة والمحاجي ثالث ذي القعدة وكانت على أهل الدرعية وتمكن منهم عدوهم .

وفي اليوم السادس ضيقوا على أهل السهل[3] فأخرجوا عبدالله[4] ابن عبدالعزيز وعلي[5] ابن الشيخ ومحمد[6] بن مشاري يستأمنون لهم فأمنوا ، فملكها العسكر صبيحة اليوم السابع ، وبقي الطريف[7] فيه

---

(١) الصنع : هو مسيل الماء ومكان تجمعه .

(٢) المحاجي : المتاريس .

(٣) السهل : هو البجيري ؛ مساكن آل الشيخ في الدرعية .

(٤) هو عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود .

(٥) هو علي ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب .

(٦) هو محمد بن مشاري بن معمر .

(٧) الطريف : مساكن آل سعود في الدرعية ، والأسماء التي وردت مقرونة بالوقعات كلها أسماء لمواضع وأحياء في الدرعية عدا عرقة فهي خارجها وقد سبق تعريفها .

عبدالله بن سعود فحاربوا يومين ثم صالحوا وسلم عبدالله إلى الباشا، وبقي عبدالله بعد ذلك يومين ثم سيره الباشا مع الدويدار ورشوان[1] إلى مصر ثم إلى الروم وقتل هناك، رحمه الله تعالى .

وفي اليوم الرابع عشر من ذي القعدة سلَّم أهل الأحساء الأمر لماجد ابن عريعر ، وذهب أحمد الكيلاني -رحمه الله- وأهل عُمان أصحابه إلى بلدهم واستقام الأمر لماجد ، وتوجه أخوه إلى القطيف فتسلمها .

وفي آخر الشهر المذكور قدم عبدالله بن مطلق إلى الأحساء وكان في أيام الحرب في الدرعية مثقلاً عليه[2] ، فلما استقام الأمر للباشا أرسله إلى الأحساء ومعه قطعة من العسكر ، جملة خيلهم مائتان وسبعة وأربعون . ومقدمهم محمد أغا الكاشف ، فقدموا الأحساء واستقلوا[3] بأمرها وأبعدوا ماجداً عنها

وكانت هذه السنة كثيرة الاضطراب والاختلاف ، ونهب الأموال وسفك الدماء ، وتقدم أناس وتأخر غيرهم ، وذلك بحكمة الله وقدرته ، وقد قلت في تاريخها :

عامٌ به الناسُ جالُوا حَسْبَما جَالُوا   ونـالَ منَّا الأعادي فيه ما نالوا
قال الأخلاَّء : أرِّخْهُ فقُلتُ لهم   أرَّختُ ، قالو بماذا ؟ قلت غِرْبَالُ[4]

---

(١) عبارة « مع الدويدار ورشوان » ليست في (ن) .
(٢) مثقل عليه : أي مسجون ومعذب .
(٣) في (ع) « واستولوا » .
(٤) غربال : استعمال محلي معناها المتاعب والمصاعب والمشكلات ، فأخذت هذه الكلمة من الواقع المرير الذي كان يعانيه المجتمع بعد هزائمه وحروبه ، وغربال بحساب الجُمل (غ =١٠٠٠ + ر =٢٠٠ + ب = ٢ + أ = ١ + ل =٣٠ المجموع ١٢٣٣ وهو تاريخ السنة) .

وأما من هلك من عسكر إبراهيم باشا فنقل عن كاتبه يقول : هلك من العسكر منذ خروجهم من مصر إلى رجوعهم إليها اثنا عشر ألفاً ، وقيل قُتل من أهل الدرعية ألف وثلاثمائة .

١٢٣٤هـ

وفي سنة ١٢٣٤هـ[1] ؛ في عشر المحرم فر سيف السعدون ومن تبعه من أعيان السياسب ، وركب البحر ، وذهب إلى عُمان وبقي صالح أبو عياش وأحمد بن هديب ثم خرج أحمد أيضاً .

وفيها حُبس عبدالرحمن بن نامي قاضي الأحساء ، وقُتل مَنْ قُتل من أصحابه ، وفي آخر الشهر قُتل ابن نامي ، رحمه الله .

وفي هذه قُتل سليمان[2] بن عبدالله ابن الشيخ رحمه الله تعالى ، وعلي العريني قاضي الدلم ، وعبدالله بن أحمد بن كثير ، وغيرهم أناس كثير بأسباب باطلة وبغير أسباب ، وقُتل أيضاً رشيد السردي قاضي الحوطة ، وعبدالله بن محمد بن سويلم ، وابن عمه .

وفي هذه السنة والتي قبلها خلائق لا يحصون من أعيانهم بالقتل ؛ فيصل بن سعود وأخوه إبراهيم ، وتركي مات بالمرض ، وقُتل

---

(١) ١/١/١٢٣٤هـ = ٣١/١٠/١٨١٨م .

(٢) سليمان بن عبدالله ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب ؛ ولد في الدرعية عام ١٢٠٠هـ ونشأ بها ، وكانت الدرعية في ذلك الوقت تغص بالعلماء من تلامذة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فتلقى العلم عنهم ومن أشهرهم والده والشيخ حمد بن ناصر بن معمر ، فأصبحت له معرفة تامة بعلم الحديث (رواية) وكذلك عالماً بالتفسير والتوحيد والفقه والأصول والنحو ، تصدى للتدريس في الدرعية وأخذ عنه عدد كبير من طلاب العلم وعينه سعود بن عبدالعزيز قاضياً من قضاة مكة ، له مؤلفات عديدة منها (تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد) وصل فيه إلى نهاية (باب ما جاء في منكري القدر) وعندما نشر المكتب الإسلامي بدمشق هذا الكتاب أتمه الناشر من كتاب (فتح المجيد) ومنها كتاب (الدلائل) و (حاشية على المقنع) ورسائل عديدة . قتله إبراهيم باشا ، وللنكاية به أمر عدداً من الجند أن يطلقوا الرصاص عليه دفعة واحدة ، فمزق جسمه إرْباً إرْباً ، وجمع بعد ذلك لحمه ودفن (ابن بشر ج١ ص٤٢٤-٤٢٥ طبعة دارة الملك عبدالعزيز) و (المشاهير ٤٤ - ٤٧) .

إبراهيم بن حسن بن مشاري وأخوه عبدالله وأخوه محمد ، وقيل عدة من فَني من آل مقرن واحد وعشرون ، ومن المعامرة خمسة عشر ، ومن آل دغيثر ستة ، وقُتل عبدالله بن صقر الحربي وصالح بن رشيد الحربي ، وأيضاً قتل علي بن عبدالله ابن الشيخ -رحمهم الله تعالى- بعدما وصل المدينة ورجع لأمر نقموه عليه أو تخيلوه فيه ، وقتل معه عدة رجال ، ومات أيضاً ابن عمه ناصر بن حسين ابن الشيخ ، وقتل أيضاً عبدالله بن رشيد[1] أمير عنيزة ، ومات حجيلان بن حمد أمير بريدة ، وكان موته في المدينة ، وعبدالله بن عبدالعزيز وغيرهم ممن يطول عدهم ، وقُتل أيضاً أمير الجبل محمد بن علي ، وقُتل أيضاً فهد ابن عفيصان وأخوه عبدالله وابن أخيه متعب ؛ قتلهم حسين جوخدار منصرفه من الحوطة واحتوى على أموالهم وخزائنهم ، وذلك بعدما سار الباشا مصعداً .

وفيها قُطعت نخيل الدرعية وأجلي أهلها وسير آل سعود وآل مقرن وآل عبدالوهاب إلى مصر ، وأمر بهدم الدرعية وأسوار قلاع نجد كلها ، ثم ارتحل بعد ذلك .

وفي شهر رمضان انفصل محمد بن عريعر عن إبراهيم باشا بعدما سار أياماً ، فقدم الأحساء وخرج من بها من العسكر ، وسار ابنه سعدون إلى القطيف فملكها فقدم عليه سيف بن سعدون السيسبي ، فأقام عنده أياماً وقد ظن بهم خيراً ، فلم يكن ، وقُتل سيف بن سعدون وكان معه نحو تسعة رجال ، وقُتل صالح أبو عياش وابنه خالد في الأحساء .

---

(١) هو عبدالله بن رشيد بن محمد من آل فضل من سبيع . وعرفته هنا لئلا يشتبه بعبدالله ابن رشيد رئيس قبيلة شمر الآتي ذكر وفاته عام ١٢٦٣هـ فذاك من آل خليل من عبده من شمر .

وفي رجب توفي عبدالله بن عيسى بن مطلق في الأحساء[1] ، وكان له معرفة وذكاء وجاه وسخاء ، لكنه ركن إلى الدنيا وإلى الرئاسات .

وفي عشر ذي الحجة عم المطر والسيل بلدان نجد والأحساء وكثيراً من البلاد وذلك في شهر تموز الرومي ، بلاشك . وهو خلاف العادة والقدرة صالحة ، ولله الحمد .

وفيها أيضاً غلت الأسعار في بلدان العارض وما يليها ؛ بلغ الحب صاع ونصف بريالين وصاعين ، والتمر[2] وزنتين ونصف ، ولعل ذلك نادر .

١٢٣٥هـ

وفي سنة ١٢٣٥هـ[3] في اليوم الثاني عشر[4] من المحرم نزل النصارى رأس الخيمة فحاربوها حتى أحرقوها لعشرين من الشهر ، وهرب أهلها .

وفيها نزل ابن معمر الدرعية وبقي غلاء الأسعار كذلك .

وفي ربيع الأول نية قصر الروضة ، وفي آخره قُتل محمد بن ماضي وعبدالله بن حبيب، وجُرح من جُرح .

وفي جمادى الأولى سَطْوَةَ آل راشد وغيرهم على آل مبارك ، فأخرجوهم وبعد ذلك أخرجوا آل سويد من قصرهم ، وصار الأمر في البلد لمحمد بن عبدالله بن جلاجل .

وفي تلك الأيام دانت البلدان لابن معمر ؛ العارض والمحمل والوشم وسدير .

---

(١) في (م١) و (م٢) « بن مطلق الأحسائي » .

(٢) في (م١) و (م٢) « وبلغ التمر » .

(٣) ١/١/١٢٣٥هـ = ٢٠/١٠/١٨١٩م.

(٤) في (ع) « الثالث عشر » .

وفي جمادى الآخرة قدم مشاري بن سعود على ابن معمر فهم بالامتناع والمحاربة ثم عجز عن ذلك . وجنح إلى الصلح فاستقام الأمر لمشاري بن سعود ، وذهب ابن معمر إلى سدوس فأقام بها وقد أظهر أنه مريض ، وغزا مشاري إلى الخرج ورجع ، ثم إن ابن معمر همَّ باسترجاع الأمر لنفسه وكاتب من يطمع فيه ويثق به فوعدوه ، فكاتب آل حمد أهل حريملاء ، فلما استوثق منهم قدم عليهم وأظهر المخالفة لمشاري بن سعود وكاتب عسكر الترك الذي في القصيم وكاتب أيضاً فيصل الدويش ، فلما دانت له حريملاء وضبطها ، سار بمن معه والذي وصل إليه من عسكر الترك ومن مطير إلى الدرعية فقبض على مشاري بن سعود وحبسه ، ثم سار إلى الرياض وضبطها ، وسير مشاري بن سعود إلى قصره في سدوس وحبسه .

وفي هذه السنة كثر الجراد جداً ، ثم كثر الدباء[1] ، وأكل الزروع ، خصوصاً بلدان سدير ، وبلغ الحب في سدير ثلاثة أصواع ، والتمر أربع أوزان وشرعوا في أكل البسر أخضر واستمر أمرهم كذلك ، حتى جاء الله بالفرج في ذي القعدة وحصل الرطب والذرة .

١٢٣٦هـ

وفي سنة ١٢٣٦هـ[2] وقعت الفتنة بين أهل الزبير والبصرة مدة أيام ثم اصطلحوا .

وفيها قدم آل عثمان المجمعة ، وسويد بن علي جلاجل ، وعبدالعزيز بن ماضي الروضة ووقعت المنافرة أيضاً بين سويد وأهل

(١) في (ن) « ثم كثر الوباء » .

(٢) ١/١/١٢٣٦هـ = ٩/١٠/١٨٢٠م.

التويم وأهل عشيرة ، فعدا سويد على التويم في جمادى الأولى وعاث في بلدهم ، وقتل ابن عمران وابن هداب عبدالرحمن ، وقتلوا من قومه ثلاثة أو أربعة .

وفيها حشد تركي بمن معه وسطا على ابن معمر في الدرعية فأمسكه في خامس ربيع الأول ، ثم ذهب إلى ولده في الرياض فأمسكه أيضاً وأراد أن يطلقوا ابن عمه ليطلقهم ، فلم يتفق ذلك ؛ لأن ابن معمر قد وعد الترك أن يمسك لهم مشاري بن سعود ، ثم قدم خليل آغا والدويش وتسلموا مشاري بن سعود ، فلما تحقق تركي الخبر قتل ابن معمر وولده ، ثم سار خليل والدويش إلى الترك في الرياض فلم يدركوا شيئاً ، فرجعوا إلى ثادق ، وأقاموا فيه ثم إلى ثرمدا فنزلوا فيها ، ثم سار حسين بك وأبوش آغا من عنيزة حتى وصلوا إلى ثرمدا ، ثم ساروا إلى الرياض ومعهم ناصر بن حمد ، وحمد آل مبارك وسويد ، وابن ماضي وغيرهم ، وكاتب بعض أهل الرياض ناصر بن حمد ، فلما قدموا فر تركي بن عبدالله السعود لما رأى البوار ، فاستولى عليها ناصر[1] والترك ، وسير من كان في الدرعية إلى ثرمدا ، وقتل من كان في قصر الرياض ، وذلك في شهر جمادى الآخرة ، وجملة من قتل سبعون رجلاً منهم مبارك السلمة وناجم بن دهنيم الحساوي وأخربوا الدرعية ، ونقلوا عمر ومن معه من آل مقرن إلى مصر .

وأما مشاري بن سعود -رحمه الله- فمات في الحبس في القصيم ، وقُتل عبدالله بن مانع الوهيبي التميمي . وأقام حسين بك في العارض وقطع نخل أبي الكباش[2] وأخذ من بلدان العارض ما أخذ

---

(١) هو ناصر بن حمد العائذي ، وقد عين أميراً للرياض من قبل الأتراك العثمانيين .

(٢) أبو الكباش : قرية زراعية قرب الدرعية تقع إلى الغرب من الرياض بميل يسير إلى الشمال .

من الأموال ، وهرب كثير من أهلها بسبب الضريبة ، وقدم حمد آل مبارك حريملاء ، وهرب أعيان أهلها ومن كان ذا جرم بسبب جرمه.

وسار حسين بك إلى ثرمدا ، فلما قرب منها ذبح محمد آل حسن الجمل أمير عنيزة ، ولما قدمها في الأواخر من رجب قتل أهل الدرعية ، وكانوا نحو مائتين وثلاثين ، ومن أهل الرياض نحو اثني عشر ، منهم أولاد سليمان بن راشد خمسة ، وكان أهل الدرعية قد حجر لهم حجيرة في ثرمدا ، وحضروا فيها رجالهم ونساؤهم وأطفالهم ، فأمر بهم فأخرجوا من الحضيرة وأمر بقتل الرجال عن آخرهم وترك النساء والأطفال ، ومن أعيان من قُتل من أهل الدرعية : صالح بن دغيثر ، وعلي بن محمد بن قضيب ، وأولاد موسى بن سليم محمد وولده ، وسليمان وحمد ابني إبراهيم ، وعبدالرحمن بن علي ، وتمام تسعة منهم ، وإمام مسجد الحوطة عبدالعزيز بن محمد بن عيسى بن قاسم ، ومحمد بن عبدالعزيز أبو نهية ، وناصر بن خزيم الأعمى وأخوه ، وسالم بن سالم ، وعبدالله بن سليمان القصير ، وآل عتيق ، وآل راجح ، وهزاع الحر ، ومحمد بن مساعد وعون بن عبدان ، وابن خزام ، وعبدالله بن موسى بن سودا وأخوه ناصر ، وإبراهيم بن عبدربه ، وغيرهم -رحمهم الله- وقطع نخيل رغبة.

وفي العاشر من شعبان قدم أبوش آغا سدير في نحو مائة من الخيل ، نصفها من الجيش[1] ، وضربوا ضريبة عظيمة أخذوا بها ما أمكنهم من ذهب وفضة وطعام وسلاح ومتاع ، وحبسوا وقتلوا وأصاب الناس قلق ووجل وهرب إلى البرية من هرب وإلى البدو وإلى غير بلده ، واختفى من اختفى ، وقطعوا من نخيل الداخلة أكثر من ألف نخلة وقطع من جلاجل والتويم والحوطة شيئاً قليلاً ، وقطع من[2] أيضاً ، وحبسوا

---

(١) المقصود بالجيش هنا الإبل ، وفي العبارة إشكال لعل صوابها : ومثلها من الجيش.

(٢) بياض في الأصل . وموضع هذه الكلمة عند ابن بشر (المجمعة) ج١ ص٢٢٨ .

النساء والأطفال ، وأذاقوا جميعهم الذل والهوان ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾[1]* .

وفي السادس عشر من رمضان سار أبوش آغا من سدير .

وفي يوم العيد سار حسين بك من ثرمدا :

على أي شيء فاتنا منه نأسف إلى النار فليذهب ومن كان مثله[2]

وفي ثالث شوال عدا أهل الروضة على الداخلة ، وقُتل حسين[3] ابن محمد البصر .

وفي خامسه تواقعوا في الثنية وقتل ولد برمان .

وفيها توفي الشيخ عبدالرحمن أبا حسين القاضي، رحمه الله . وفي آخر رمضان من هذه السنة وقع الطاعون بالبحرين فأفنى خلقاً كثيراً ، ثم بالقطيف ثم بالأحساء ، ثم وقع بالبادية ، ثم وقع بساحل الكويت ، ثم وقع منه في بعض بلدان سدير ولم يكثر ولله الحمد[4] وذلك في شهر ذي القعدة وذي الحجة .

وفيها واقع سويد أهل التويم وقتل عبدالله بن فوزان بن مفيز وسليمان بن محمد بن عيدان ، وأسر ناصر بن سليم .

وفي الخامس من ذي الحجة واقعهم أيضاً وأسروه ، وأصيب محمد بن جلاجل ذلك اليوم ثم واقعهم يوم عرفة وأصيب محمد بن عمر وولد حسين بن مانع .

وفي ذي الحجة أيضاً حصل الشقاق بين أهل المجمعة آل عثمان وجماعتهم، وحُصروا في قصرهم أياماً ثم اصطلحوا على يد أهل الزلفي وأهل حرمة .

---

(١) * سورة الرعد : آية : ١١ .

(٢) في (ن) « مثلهم » .

(٣) في (ن) حسن .

(٤) في (ن) « وله الحمد وله المنة » .

وفي ليلة الأربعاء السادس والعشرين من شهر شوال سَطْوة أهل التويم وأهل عشيرة في الداخلة وملكوها سوى المدينة، وذلك بموافقة من بعض أهلها، وفي الليلة التي تليها نزل الذين في المدينة بأمان وقت العشاء، ثم خربت المدينة بعد ذلك .

١٢٣٧هـ وفي سنة ١٢٣٧هـ[١] في أول المحرم قُتل عثمان بن إدريس وإبراهيم بن عجلان بجلاجل، قتلهم سويد .

وفي ليلة النصف منه استولى سويد على الروضة، وفر ابن ماضي إلى عشيرة، وفي الثالث والعشرين منه طاح أهل التويم على سويد وصبروا بما اشترط وأدوا غنم عتيبة، واستولى سويد على جميع بلدان سدير سوى عشيرة، وأخرج ابن مهيدب من الحوطة، وقدم محمد بن ربيش في الجنوبية .

وكذلك في عاشر صفر عدا ابن ماضي بمن معه من أهل عشيرة وغيرهم على الروضة[٢] وقُتل ذلك اليوم معه أيضاً ناصر بن برخيل .

وفي الثامن عشر من ربيع الأول أقبل أهل الزلفي آل حمد ومن معه وأهل المذنب وغيرهم وتوهلوا[٣] التويم، وبعد يومين استولى أهل عشيرة على الحوطة، وبعد يوم طالع أهل الزلفي الروضة ولم يدركوا شيئاً، وقتل منهم ولد ابن سعران وآخر، وأصيب ذلك اليوم عدوان ابن شرعان فمات، وكان ناصر آل راشد وأهل الزلفي قد استولوا على المجمعة قبل ذلك، فبعث على آل حمد كما ذكرنا، ثم رجع ولم يدركوا شيئاً وذهب معهم أمير التويم فوزان، ثم راجع جماعة أهل التويم سويداً وطلبوا العفو عما فعلوا فوافقهم على ذلك، وأمَّر عليهم

---

(١) ١/ ١/ ١٢٣٧هـ = ٢٨/ ٩/ ١٨٢١م.

(٢) «على الروضة» غير موجودة في النسخة (ع) .

(٣) توهلوا : فَزِعوا وضعفوا . (القاموس مادة وَهَل) وفي (ن) «وتوهلوا أهل التويم» .

عبدالعزيز بن عياف لأول ربيع الثاني ، وعدا سويد على عشيرة .

وفي جمادى الآخرة سُطِيَ على عبدالله بن ناصر أمير المجمعة في قصره وقُتل هو وسالم بن برجس .

وفي العاشر من رجب قُتل إبراهيم العسكر هو وحمد بن عقيل واثنان غيرهم .

وفي الثاني عشر منه توفي العالم المشهور عبدالعزيز[1] بن عبدالله الحصين القاضي ، رحمه الله تعالى .

وفي الرابع من شعبان رُبط سويد بن علي ، ربطه عمه فهد وبنو عمه وغيرهم ، وبعد يوم أطلقه أصحابه قهراً .

وفي سابعه سُطي على آل عتيق .

وفي الثاني عشر منه أُخذت غنم التويم كلها وغنم فنيطل بالروضة .

وبعد يوم سطا ابن ربيش في عبدالعزيز بن زامل ولليلتين بقيتا منه سَطُو أهل عشيرة في الروضة فملكوها وقُتل عيسى بن عبيد .

---

(١) الشيخ العالم عبدالعزيز بن عبدالله الحصين أحد علماء الدعوة ورجالها ولد عام ١١٥٤هـ في بلدة الوقف قرب شقراء ، ودرس فيها في صغره على الشيخ إبراهيم أحد أحفاد الشيخ محمد بن إسماعيل . ثم رحل إلى الدرعية لطلب العلم فانقطع إلى الدراسة على الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب عدة سنين . ثم عينه قاضياً في الوشم وأوفده الشيخ محمد والإمام عبدالعزيز بن محمد إلى مكة مرتين في عامي ١١٨٥هـ و ١٢٠٤هـ ليشرح لأشراف مكة وعلمائها حقيقة الدعوة .
وقد تصدى للتدريس وتخرج على يده كثير من القضاة وقد ظل في منصبه القضائي ومركزه شقراء منذ عهد الإمام عبدالعزيز حتى سقوط الدرعية .
(ابن غنام ج٢ ص ٨٠ ، ٨١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ؛ ابن بشر ج١ ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ ؛ المشاهير ص ٢٠٦ - ٢١٢) .

وفي الثالث عشر من رمضان قتل محمد بن ربيش .

وفي الخامس والعشرين من شوال سادس تموز الرومي ثالث الكليبين الثالث لطلوع الهنعة سالت حرمة والخيس ومرخ وغيرها .

وبعد يوم سال بعض الوشم وغيره .

وفي الختمة[1] عدا سويد على الروضة وقُتل من قومه عبدالعزيز ابن زين وفي سادس ذي القعدة قُتل عبدالرحمن بن ربيعة -رحمه الله- وقُتل ابن عرفج ببريدة .

وفي عشر ذي الحجة قُتل ناصر بن حمد أمير الرياض وبعض ممن معه من العسكر لما أغاروا على سبيع وراء الحائر .

وفي تلك السنة تأخرت الثمرة عن أوانها المعتاد .

وفي ذي القعدة وقعت زلزلة في حلب هدمت فيها حلل وهلك اثنان وعشرون ألفاً وسبعمائة إنسان، وانثلم من القلعة الشهباء ثلمان .

وفيها قدم حسين بيك أبو ظاهر بعسكر نحو ثمان مائة فارس ونزل الرس ثم عنيزة وأخذ « فرقان[2] » من عنزة وعتيبة وغيرهم وكاتب أكابر أهل نجد ، ووفدوا عليه فبعث إلى الرياض قطعة من عسكره مع إبراهيم كاشف ، ثم مضت للخرج ، وبعث خيلاً مع موسى كاشف ومعهم عبدالله الجمعي[3] صحبة سويد بن علي، فقدموا المجمعة

---

(١) الختمة : استعمال محلي في نجد يقصد به ختام العشرين يوماً من كل شهر في بعض المناطق وختام الشهر في بعضها الآخر .

(٢) فرقان : جمع فريق في اللغة العامية .

(٣) عبدالله بن حمد الجمعي أمير عنيزة من قبل الأتراك .

ونزلوا قصرها وقتلوا إبراهيم العسكر وحمد[1] ، كما تقدم ، ثم عدوا على السهول ولم يتمكنوا من بعض البلدان لأنهم رأوا ما يريبهم من سويد[2] ، وقتل موسى كاشف تمام ثلاثين رجلاً من قومه ونجا الجمعي وبقيتهم ، فرجعوا إلى المجمعة وبقوا مدة حتى جمعوا زكاة الحب في الروضة ، وكان يخاتلون سويداً باطناً وظاهراً فأعجزهم ، ثم رجعوا إلى عنيزة وأبقوا بعض ثقلهم في قصر المجمعة ، ولم تزل رتبهم[3] في عنيزة وفي ثرمدا وفي الرياض . وسافر حسين بيك إلى المدينة وهم على حالهم.

وفي آخر السنة وقت بلوغ الثمرة حشد من حشد ، واستنجدوا كيخيا حسين ومن معه من عسكره في ثرمدا فنزلوا الروضة ، ثم استنجدوا فيصل الدويش بمن معه من قومه فأقبلوا نحو جلاجل ونازلوه ، ورموه بالقبس فلم يدركوا شيئاً فرجعوا ، وقُتل إبراهيم بن عمر .

وفيها ، في صفر استولى تركي على ضرما[4] وقتل ناصر السياري، ثم بعد ذلك استولى على عرقة[5] وسار له من سار منجداً سويد ومن معه .

وفي سنة ١٢٣٨هـ[6] عُزل ناصر بن عنيق عن إمامة التويم وتقدم حمد[7] ١٢٣٨هـ

---

(١) يعني حمد بن عقيل والاثنان من أمراء المجمعة .

(٢) في (ع) « من سويد » غير موجودة .

(٣) الرتبة : الحامية الصغيرة .

(٤) يذكر ابن بشر هذه الحادثة سنة ١٢٣٩هـ ج٢ ص١٥ .

(٥) يذكر ابن بشر تاريخ استيلاء الإمام تركي على عرقة في رمضان١٢٣٨هـ(ج٢ ص٢٥) .

(٦) ١/ ١/ ١٢٣٨هـ = ١٨/ ٩/ ١٨٢٢م.

(٧) حمد بن محمد بن لعبون : من علماء سدير ، ألف كتاباً عرف فيما بعد باسم (تاريخ حمد ابن محمد بن لعبون) وكان تأليفه لهذا الكتاب إجابة لطلب ضاحي بن عون التاجر النجدي المشهور في الهند ، ليبين فيه أسرته (آل مدلج) وهذا التاريخ يحوي بعض الحوادث القديمة التي لها صلة بتاريخ نجد والأحساء كما يتضمن معلومات في الأنساب . وقد طبع أول مرة عام ١٣٥٧هـ في مطبعة أم القرى بمكة المكرمة ، إلا أن الفصل الخاص الذي من أجله ألف الكتاب وهو نسب وبعض أخبار آل مدلج لم ينشر وهذا الجزء المخطوط هو أحد مصادر التحقيق والتعليق على هذه المخطوطة ، وتوفي ابن لعبون عام ١٢٥٥هـ .

ابن محمد بن لعبون إماماً لأهل التويم ، وجاء السيل تاسع الوسمي .

وفي صفر اصطلح أهل التويم وعشيرة والروضة مع سويد على الكف .

وفيها مات أمير العطار حماد بن سيف وعبدالله بن حنين .

وفيها مناخ الرضيمة[1] بين بني خالد وأتباعهم من عنزة وسبيع وبين مطير وأتباعهم من العجمان وغيرهم ، فكانت على بني خالد وأتباعهم وانكسروا وأُخذت محلتهم وقتل قتلى ، من أعيانهم[2] : حباب بن قحيصان من مطير ومغيليث بن هذال من الآخرين من عنزة .

١٢٣٩هـ وفي سنة ١٢٣٩هـ[3] توفي فوزان بن[4] في العشرين من رجب . وفي آخره قدم محمد بن جلاجل سدير بمن معه .

وفي العشرين من رمضان[5] انتقض الصلح بين أهل التويم وبين سويد ودخلوا مع قومهم .

وفي ليلة السابع والعشرين منه تحملوا وسطوا في جلاجل وقُتل منهم من قتل : إبراهيم بن ماضي ، ومحمد بن ناصر بن عشري ، ومحمد العبدالله بن ماضي وغيرهم .

---

(١) الرضيمة : موضع معروف في العرمة .

(٢) في (ع) « من أعيان مطير حباب » .

(٣) ١/ ١/ ١٢٣٩هـ = ٧/ ٩/ ١٨٢٣م .

(٤) بياض في الأصل ولعله «حمد» من آل مدلج كما يستأنس لذلك بمخطوطة ابن لعبون (الفصل الخاص بذكر ذرية مدلج) .

(٥) في (ع) و (ن) و (م١) و(م٢) بعد كلمة رمضان عبارة « سطوة أهل التويم على أهل المحمل في الحوطة وذبحوا ابن سبهان ، وفي أثناء رمضان » .

وفي آخرها تأمَّر في التويم عبدالعزيز بن عياف وأعرضوا عن عثمان بن مفيز لضعفه .

وفي آخر شوال والذي يليه انقاد سدير كله لتركي بن عبدالله ، ثم انقادت حريملاء ثم منفوحة .

وفي أول هذه السنة مات الحجي تاجر بلد الزبير، يوسف بن زهير.

وفي ربيع الأول منها قتل عبدالله بن ادْباس .

وفي ربيع الثاني وقع الحرب بين أهل حرمة وأهل المجمعة زماناً قُتل فيه حمد بن صالح وغيره .

١٢٤٠هـ

وفي سنة ١٢٤٠هـ[1] بنيت مدينة الداخلة، وانقاد أهل الوشم، ووليت الرياض والخرج .

وفي شعبان منها أخذ مشعان[2] بن هذال الحدرة نحو ثلاث مائة حمل، ولم يُمَتَّع بعدها إلا نحو خمسين يوماً حتى قتل .

وتقدم علي بن جمعان إماماً لأهل التويم ، وعزل حمد بن محمد ابن لعبون عن إمامة مسجد التويم ، وزرع القرى .

وفي ذي القعدة هدم قصر الروضة .

وفيها وقع البَرَد على عسكر أحمد باشا في وادي السرة من أرض تهامة ولم ينج منهم إلا نحو خمسين فارساً ، وكان بينه وبين سعيد بن

(١) ١/١/١٢٤٠هـ = ٢٦/٨/١٨٢٤م.

(٢) هو مشعان بن مغيليث بن هذال من رؤساء عنزة . والقافلة التي أخذ كانت لأهل الزلفي ورئيسها علي آل حمد .

مسلط وقعات قبل ذلك، فأنزل الله البرد على عسكر الترك ولم ينزل على سعيد[1] وقومه شيء وذلك من العبر .

١٢٤١هـ وفي سنة ١٢٤١هـ[2] مات قاضي سدير عبدالله[3] بن عبيد -رحمه الله- ومات ناصر الراشد أمير الزلفي ، ومات أيضاً تاجر الكويت عبدالرحمن بن زبن المشهور ، وهلك أيضاً الفهيدي .

وفيها نهبوا حلة بغداد وتأمَّر في بلد الزبير ناصر الراشد ، وقدم عبدالرحمن[4] بن حسن ، ثم قدم في آخرها مشاري بن عبدالرحمن .

وفيها وصل التقرير من محمد علي التركي، وتقدير الخراج على نجد خمسين ألفاً، ووقع القحط والغلاء في جبل شَمَّر ، ولم تسمن الدواب على عادتها لقلة النبات ، وولي إمارة الخرج عمر بن عفيصان .

وفيها قلَّ المطر -ولله الحمد على كل حال- بخلاف السنين التي قبلها .

وفيها وقع الجدري فعمَّ البلاد وأفنى خلقاً من العباد .

وفي ذي القعدة تقدم ناصر بن عنيق إماماً في جامع بلد التويم .

وفيها مات سعيد بن مسلط أمير بلدان عسير .

---

(١) « بن مسلط وقعات قبل ذلك فأنزل الله البرد على عسكر الترك ولم ينزل على سعيد » هذه العبارة ليست في (ن) .

(٢) ١/١/١٢٤١هـ = ١٦/٨/١٨٢٥م.

(٣) هو الشيخ عبدالله بن سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيد ولد في بلدة جلاجل بسدير وتولى القضاء في جبل شمر (حائل) في عهد أميرها محمد بن عبدالمحسن بن علي وعهد الإمام سعود بن عبدالعزيز ، وبعد سقوط الدرعية عاد إلى بلده جلاجل . ولما تولى الإمام تركي عينه قاضياً لإقليم سدير . توفي وهو يشغل هذا المنصب (ابن بشر ج٢ ص٢٢ ؛ مشاهير ص٢١٦)

(٤) هو العالم الجليل الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وقد قدم من مصر وستأتي ترجمته -إن شاء الله- عند ذكر وفاته عام ١٢٨٥هـ.

وفي سنة ١٢٤٢هـ[١] ، فيها وفي آخر التي قبلها كثر هبوب الرياح جداً بخلاف العادة . ١٢٤٢هـ

وفيها قلَّ المطر وقلَّ النبات وقل السّمَن في الدواب ، وكثر شراء المعاويد وكانوا يزعبون[٢] ويعلفون القتاد[٣] في أيام الربيع ، وبلغ بيع العيش خمسة أصواع والتمر اثنتي عشرة وزنة .

وفيها كثر السؤال كثيراً جداً وهو أمر لم يعهد ولم يذكر في الدهور القديمة وغالبهم من البوادي .

وفي جمادى الأولى مات رحمة بن جابر بن عذبي كبير الجلاهمة . وكان نادرة عصره بأساً وسطوة وإقداماً وهيبة ، وكان مع قلة من معه محارباً لبني عتبة أهل البحرين مع قوتهم ، وكثرتهم وكثرة أتباعهم ورعاياهم وسفنهم وذلك عمره كله إلا أنه يقع الصلح أحياناً بينهم وبينه . وكانت سفن آل خليفة قد اجتمعت فوافقوا سفينة رحمة وحدها فظنوا أنه ليس فيها ، فلما قربوا منها اقترنت هي وسفينتهم المنصورية وبها أحمد بن سليمان ، ودام بينهم القتال من أول النهار إلى آخره وأكثر رحمة فيهم القتل والجراح ، فلما كان آخر النهار اشتعلت النار في السفينتين واحترقتا، وسبح أهلها فجعلت سفن بني عتبة يلتقطون من سبح، فمن عرفوه من قومهم أنقذوه ومن عرفوه من قوم رحمة قتلوه، وفقد رحمة -رحمه الله تعالى- ذلك الوقت فيمن فقد ، وكان -رحمه الله- يلهج بالأشعار الحماسية كشعر ابن أبي مقرب[٤] وغيره، وكان ينظم الشعر وله فيه معرفة، ومن شعره

---

(١) ١/١/١٢٤٢هـ= ٥/٨/١٨٢٦م.

(٢) يزعبون : أي ينضحون الماء على كواهلهم .

(٣) القتاد : نوع من النبات يعرف بشوكه .

(٤) كذا في الأصل ولعل صحتها شعر ابن المقرب أو ابن مقرب .

قصيدة ذكر فيها حال أمر المسلمين وما وقع بهم ومن انخذل عنهم من قومهم وأعان عليهم عدوهم :

فَيا أيـها الإنســانُ إنَّك ميتٌ   عليكَ بتقوى الله منها تَزَوَّدا
فما أحدٌ في الناس إلا مُكَلَّفٌ   ولا تَحسبنَّ الله تاركهم سُدا
فلا بدَّ مــن موقــف عند ربنا   حفاة عراة صاغرين كما بدا

ومنها فيمن أعان الأعداء على المسلمين :

ولو لم يكن من كفرهم غير أنهم   أعانوا العِدى طوعاً على دين أحمدا

وهي قصيدة مشهورة تدل على حسن حاله ، وهي طويلة تركنا إدراجها طلباً للاختصار .

وفي هذه السنة وقع في البلدان نوع من العصافير البرية وهي جنسان ؛ كبار كالقنابر ، والقنابر هي التي تسمى القوبع ، وصغار كعصافَير البيوت وأخذت تحصد الزرع وهو طوالاً ، وكانوا يسمونها الحُصَّد وجعلوا يذودونها واستمرت شهراً وأكثر ، وكان مجيئها آخر الشتاء إلى أن اشتد الحب في سنبله ثم تفرقت وضعف أمرها وهذا أمر لم يعهد .

في تلك السنة أيضاً نزل الغيث آخر أيام الخريف قبل دخول الوسمي بيوم ، وسال منه منيخ وجلاجل وبعض التويم .

وفيها حذر عقيل المحمد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب محارباً لعمه حمود بن ثامر ، فوقع الحرب بينهم حتى ظفر بعميه حمود وراشد ابني ثامر بن سعدون فأمسكهما ، وذلك في آخر شهر رمضان ، وذهب بهما إلى داود باشا بغداد .

وفيها أيضاً جدد ابن خليفة عمارة قصر الدمام وضبطه، وبعدما أخرج منه بشر بن رحمة وأمنه ، ونقله ومن معه إلى البحرين، وأنزلهم بها وأكرمهم وعزم على تخريب القصر المذكور، ثم بدا له ضبطه وعمارته.

وفيها قدم محمد بن عيدان أميراً على بلدان سدير .

وفي شعبان منها توفي القاضي عثمان[1] بن عبدالجبار بن شبانة ببلدة المجمعة، وكان فقيهاً بمذهب الإمام أحمد بن حنبل، رحمه الله تعالى.

١٢٤٣هـ

وفي سنة ١٢٤٣هـ[2]، فيها نزل الغيث على بلدان سدير لسبع مضين من الوسم، ثم نزل أيضاً بعد ختام[3] الزرع، ومع ذلك ضاقت معايش الناس جداً وسميت غرابيل[4] فالحمد لله على كل حال . وانتعش البدو واشتد الحال بالحنطة ، وكثر في هذه السنة السؤال حتى وقع فيه أناس كثير وكانوا جلاداً أقوياء ، ورخصت الحوائج وكثر بيع الأشقاص[5] ورهنها من الأراضي ومن النخيل وأضر بالناس الجوع حتى ظهر أثره عليهم، ووقع بالمساكين أمر عظيم من أكل الدم والرم والميتات والجلود

---

(١) هو الشيخ عثمان ابن الشيخ عبدالجبار ابن الشيخ حمد بن شبانة الوهيبي التميمي، أخذ العلم عن عدة مشايخ منهم ابن عمه ابن الشيخ حمد بن عثمان بن عبدالله وحمد التويجري وغيرهما في الأحساء وأخذ أيضاً عن العالم عبدالمحسن بن نشوان بن شارخ القاضي في الكويت وفي الزبير وعبدالعزيز بن عيد الأحسائي في الدرعية وأخذ عنه عدة من القضاة وطلبة العلم ولي القضاء في منطقة عسير في عصر الإمامين عبدالعزيز وابنه سعود ثم في عُمان زمن الإمام سعود وأخيراً عينه الإمام سعود قاضياً في بلد سدير ، واستمر في هذا المنصب حتى توفي . (ابن بشر ج٢ ص٣٣ ؛ مشاهير ، ص٢١٧ - ٢١٨) .

(٢) ١/ ١/ ١٢٤٣هـ = ٢٥/ ٧/ ١٨٢٧م.

(٣) ختام الزرع : أي حرث الأرض ووضع البذور .

(٤) غرابيل : جمع غربال ، ويقصد بها المصائب والمشكلات والمشقات كما مرّ آنفاً .

(٥) الأشقاص : جمع شقص وهي الأنصبة والأسهم العقارية .

والنبات وورق الشعير وغيره ، وكثر فيهم الموت إلى الصيف .

وفيها وقع في بلدنا الغيث صيفاً لم يعرف مثله واستمر نحواً من عشرين يوماً ، وسال الباطن ثمانية أيام وانعطن[1] الزرع بعد الحصاد، ونبت على إثر ذلك حمل النخل حملاً ثانياً دثياً خصوصاً المقفزي[2] .

وفي أولها أخذ هادي بن مذود رئيس عربان آل كثير الخدرة، وقُتل قبل انقضاء السنة .

وفيها قتل حمادة بن عريعر وقومه ، قتلهم المناصير، وفيهم غصاب بن شرعان .

وفيها توفي سليمان بن طوق -رحمه الله- ببلد القطيف ، وتوفي أيضاً محمد بن عبدالوهاب الذي ببلد الرياض، رحمه الله .

وفيها قتل ناصر آل راشد أمير بلد الزبير ، وكان ظلوماً غشوماً، قتله محمد بن فوزان الصميط بسبب أن آل راشد قتلوا سليمان بن عبدالله الصميط .

وفيها اضطربت ثمرة النخل إلى الغاية ولم تغل الأسعار مع ذلك، ولله الحمد .

وفي أولها تأمَّر بالتويم عبدالله بن سليمان ، وفي آخرها تأمر نغيميش .

وفيها دفن الحفر[3] .

---

(١) انعطن الزرع : أي تأكسد وتعفنت رائحته وتغير لونه .

(٢) المقفزي : نوع من النخل .

(٣) المقصود بالحفر : حفر العتك . المورد المعروف ، والذي دفنه ابن عيدان أمير سدير بأمر من الإمام تركي ليقطع الطريق أمام محاولات بني خالد .

وفيها أخذ ابن بكر وقومه الحدرة ، وأخذ ولد بلاع الغنم واستقضى عبدالرحمن الثميري ، وعبدالعزيز بن عبدالجبار .

١٢٤٤هـ

وفي سنة ١٢٤٤هـ[١] توفي العالم الكامل الفاضل عبدالعزيز[٢] ابن حمد بن ناصر بن معمر في بلد البحرين . كان -رحمه الله- فقيهاً ، أديباً ، لبيباً ، متواضعاً ، حسن السمت والسيرة ، ذا شهرة وديانة .

وفيها وقع الطاعون ببلدان الوشم . وغزا تركي بن عبدالله فمر بالوشم فأصابه وقومه ما أصابهم من ذلك الوباء ، ومات منهم نحو ستين رجلاً ، منهم سلطان بن عبدالله العنقري أمير ثرمدا ، ومنهم كبير البرزان[٣] فواز أبو شويربات وولده وغيرهم .

وفي تلك الأيام دفنت آبار أم الجماجم[٤] والدجاني .

وفيها رخصت الأسعار بكل بلد ، وعزل محمد بن عيدان .

---

(١) ١/١/١٢٤٤هـ = ١٤/٧/١٨٢٨م .

(٢) ولد عام١٢٠٣هـ في الدرعية وكانت تزخر آنذاك بالعلماء فأخذ عنهم ومن بينهم والده الشيخ حمد والشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب والشيخ حسين بن غنام المؤرخ وغيرهم . وكان إلى جانب فقهه أديباً وشاعراً له قصيدة طويلة مؤثرة في وصف ما منيت به الأمة في حروبها مع الأتراك وما تلا ذلك من مآسي . ومن مؤلفاته : « منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب » و « مختصر منظومة ابن عبدالقوي في الفقه » و « فرائد القلائد » . (ابن بشر ج٢ ص٣٧؛ مشاهير ص ٢١٩ - ٢٢٥) .

(٣) البرزان : فخذ من قبيلة مطير .

(٤) أم الجماجم والدجاني : موارد ماء مشهورة ، تقع إلى الشمال الشرقي من سدير والذي أمر دفنها الإمام تركي للأسباب المذكورة آنفاً .

١٢٤٥هـ وفي سنة ١٢٤٥هـ[١] أخذ عمر بن عفيصان قافلة العقير، وفيها أموال عديدة وأُخذت[٢] غنم أهل حرمة وأصيب من أصيب من فزعتهم وفيها كسد الطعام، ولله الحمد .

وفي أول رمضان مات ماجد بن عريعر وقد حشدوا بمن معهم فنازلهم[٣] فيصل بن تركي حتى نصره الله عليهم في آخر رمضان . وقد قدم عليه أبوه فتوجهوا إلى الأحساء في شوال فملكوه -ولله الحمد- من غير قتال .

وفيها -أيضاً- وقع الزكام والسعال، فمات خلق كثير من الأطفال .

١٢٤٦هـ وفي سنة ١٢٤٦هـ[٤] حصل فيها الاختلاف والشقاق في البصرة والعراق ونواحيها .

وفي رمضان توفي العالم الجليل الفرضي الحاسب محمد[٥] بن علي بن سَلُّوم بن عيسى الوهيبي .

---

(١) ١/ ١/ ١٢٤٥هـ = ٣/ ٧/ ١٨٢٩م .

(٢) الذي أخذ غنم أهل حرمة هو طلال بن حميد آل غرير (ابن بشر ج٢ ص٣٨) .

(٣) يشير بهذا إلى وقعة السَّبيَّة التي دارت بين الإمام فيصل ثم والده وبني خالد وأنهت حكمهم للأحساء في ذلك الوقت . وقد علل ابن بشر هذه التسمية بكثرة ما سبي فيها والحقيقة أن الاسم للموضع الذي دارت فيه المعركة والتسمية قديمة ذكرها البكري وياقوت وغيرهما وحدّدوها بقولهم : « السبية موضع يقع في شرقي الدهناء » وأوردوا أشعاراً استشهدوا بها على ذلك (البكري : معجم ما استعجم ج٢ ص٤٧٥ ؛ ياقوت : معجم البلدان - فتاخ) .

(٤) ١/ ١/ ١٢٤٦هـ = ٢٢/ ٦/ ١٨٣٠م .

(٥) هو محمد بن علي بن سلوم بن عيسى الوهيبي التميمي ، ولد في بلدة العطار في سدير عام ١١٦١هـ ونشأ فيها وحفظ القرآن ثم رحل في طلب العلم إلى الأحساء فأخذ عن عالمها الشيخ محمد بن فيروز ، ولازمه فمهر في مختلف العلوم الشرعية والعربية وبرع على وجه الخصوص في الفرائض والرياضيات حتى اشتهر بها ، ثم رحل إلى الحجاز فأخذ عن بعض علمائه . ولما انتقل شيخه إلى البصرة انتقل معه وطلب منه تولي القضاء في سوق الشيوخ فاعتذر وأحالهم على ابنه ، وبعد إلحاح أجاب واشترط انتقال والده=

وفي آخرها خرج أمير منفوحة مشاري[1] .

وكثرت في آخرها الحوادث وفي التي بعدها ؛ فمن ذلك قوة السيول التي خربت في كل بلد بحسبها ، وأعظم ما علمناه من ذلك في بلد المجمعة .

وفيها الريح التي كسرت من النخيل ما كسرت .

وفيها الوباء الذي وقع ، ومنه ما كان بمكة قبل قدوم الحاج في ذي القعدة[2] ، وعظم الأمر فمات منهم خلق كثير قيل : إنه مات من أهل مكة ستة عشر ألف نفس ، وقيل : إنه لم يبق من الحاج الشامي إلا القليل ، ومن أهل نجد نحو النصف ، ثم ارتفع الوباء على دخول ذي الحجة ، فلما كان يوم النحر حلّ الوباء والموت ثانياً فكان يموت الإنسان وهو يمشي ، وقيل : إن الحاج الشامي لما قدم المدينة بالليل راجعاً من مكة وقع في الناس وقت السَّحَر الموت ، وحلّ بهم أمر عظيم فخرج أهل المدينة من البيوت بالنساء والأطفال وتضرعوا إلى الله في حرم النبي ﷺ فرفعه الله عنهم . ثم حلّ الوباء في البصرة والعراق ، ثم باقي القرى وبواديها من المنتفق وفرق الخزاعل وما حولها

= معه ليرجع إليه . له مؤلفات في الفرائض ومن مؤلفاته أيضاً (الشرح الكبير والشرح الصغير) للبرهانية في الفرائض و (مختصر صيد الخاطر لابن الجوزي) و (مختصر شرح عقيدة السفاريني) و (مختصر مجموع المنقور) و (مختصر عقود الدرر الآلئ لابن بسام) وغير ذلك ، وله مؤلف في أنساب بني تميم ومناقبهم (مخطوط) ولعله هو الذي رجع إليه ابن بشر - كما يذكر ذلك - ج١ ص٣١ ، إلا أنه لم يترجمه ولم يذكر وفاته . والمخطوط الأخير في عداد المفقودات . والمعروف أن ابن سلوم من الفريق المعارض لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب .

(١) المقصود : مشاري بن عبدالرحمن بن حسن بن مشاري بن سعود .

(٢) « في ذي القعدة » ليست في (ن) .

حتى انتهى إلى سوق النواشي[1] فمات به ثلاثة آلاف نفس .

وفيها زيادة الفرات وفيضانه حتى خرب كثير من البلاد الذي يخترقها ويمر بها .

وفيها استمر الرخاء على الناس، ولله الحمد[2] .

١٢٤٧هـ

وفي سنة ١٢٤٧هـ[3] ؛ هذه السنة ينبغي أن[4] تسمى سنة الحوادث ؛ لما وقع فيها وفي آخر التي قبلها ؛ فمن ذلك الوباء الذي فني بسببه خلائق لا يحصون في أماكن كثيرة ، وقد استمر واشتهر وقد عظم أمره في البصرة ونواحيها حتى لم يبق منهم إلا القليل .

ومن ذلك الحمرة التي حدثت عند طلوع الفجر وعند غروب الشمس ، وأول ذلك لسبع بقين من صفر .

ومن ذلك القتام الذي يشبه الغيم في السماء دون الأرض ، وقد استمر فصارت الشمس ترتفع أول النهار ولم يسطع ضوؤها ، ويذهب ضوؤها آخر النهار قبل أن تغيب .

وفي اليوم الثامن عشر من ربيع الأول طلعت الشمس خضراء كأنها قطعة زجاج ، وأبصرها جميع الناس ، وصارت كذلك إلى آخر النهار .

ومن ذلك شدة الحر في صيفها وشدة البرد واستمراره في شتائها .

---

(١) سوق النواشي : التسمية القديمة لسوق الشيوخ وقد أسسه ثويني السعدون عام ١١٧٥هـ ١٧٦١م (مجلة لغة العرب السنة الثانية ج٢ ص٢٤٥ - ٢٤٩) .

(٢) في (ن) زيادة « وله المنة والفضل » .

(٣) ١/١/١٢٤٧هـ = ١٢/٦/١٨٣١م .

(٤) « أن » لا توجد في (ن) .

ومن ذلك كثرة هبوب الرياح في أيام الشتاء[1] إلى غير ذلك من الحوادث .

وفيها توفي محمد بن حمد[2] بن محمد بن لعبون الشاعر المشهور .

وفيها قَتل داود باشا العراق عقيل آل محمد الثامر آل شبيب وأغار فيصل بن تركي على عربان الحجاز فصار الأمر عليه لا له .

وفي آخرها عُزل سويد بن علي عن إمارة بلدة جلاجل ، ولم يزل كساد الطعام بحاله ولله الحمد ، وبلغنا أيضاً أخبار حوادث كثيرة في الآفاق الله أعلم بحقيقتها .

١٢٤٨هـ

وفي سنة ١٢٤٨هـ[3] ؛ هذه السنة[4] اشتد فيها البرد حتى ظهر أثره في سعف النخل خاصة ، وكثر فيها الجراد ولم يكن منه ضرر إلا زرع الداخلة ، وكثر فيه وجود الحيات والأفاعي الناهشة .

وفي ليلة التاسع عشر من جمادى الثانية تناثرت النجوم آخر الليل ، ودامت إلى طلوع الشمس وأبصرها جميع الناس وانزعجوا لذلك .

وفي شعبان حصرت بلد الزبير وبها عبدالرزاق الزهير وأتباعه .

ولم يحج أحد من ناحية الشام تلك السنة[5] .

---

(١) « في أيام الشتاء » لا توجد في (ن) .

(٢) في (ن) « وفيها توفي الشاعر محمد بن حمد بن لعبون » .

(٣) ١/ ١/ ١٢٤٨هـ = ٣١/ ٥/ ١٨٣٢م .

(٤) « هذه السنة » لا توجد في (ن) .

(٥) يصادف هذه السنة عام ١٨٣٣م ولهذا يعلل عدم الحج هذا العام بأن البلاد كانت في حال حرب عند قيام جيوش محمد علي بقيادة ابنه إبراهيم بحملة على سوريا ضمن برنامجه التوسعي لضم الشام إلى إمبراطوريته ، ثم إن الجيوش المصرية كانت ترابط جنوب الشام وبهذا أقفلت الطرق المتجهة إلى الحجاز .

١٢٤٩هـ وفي سنة ١٢٤٩هـ[١] في آخر صفر قُتل عبدالرزاق الزهير وأهل بيته، واستولى على بلد الزبير محمدُ بن إبراهيم الثاقب .

وفيها مناخ العمار قرب [٢] .

وفي آخرها مات علي بن مجثل أمير عسير، واستخلف عائض بن مرعي.

وفيها قُتل[٣] الإمام تركي[٤] بن عبدالله -رحمه الله- آخر يوم ذي الحجة، وفيها غلا الطعام .

---

(١) ١/١/١٢٤٩هـ= ٢١/٥/١٨٣٣م.

(٢) بياض في الأصل وموضع الكلمة المفقودة «المذنب» عند (ابن عيسى : الحوادث ص١٦ . وابن بشر يسميه «مناخ المربع» ج٢ ص٥٠) والمربع والعمار كلاهما قريب من المذنب ، فالعمار يبعد عن المذنب حوالي ثلاثين كيلاً والمربع يبعد عن المذنب سبعة عشر كيلاً ، وكانت في ذلك التاريخ موارد مياه ، أما الآن فقد أصبحت قرى . وهذا المناخ بين قبيلة عنزة وحلفائها وقبيلة مطير وحلفائها . وكانت الهزيمة على عنزة وحلفائها .

(٣) كان مشاري بن عبدالرحمن بن حسن بن مشاري بن سعود ممن رحلوا إلى مصر وعندما عاد الإمام تركي إلى الحكم (الفترة الثانية) خرج من مصر وقدم الرياض عام ١٢٤١هـ، فولاه الإمام تركي إمارة منفوحة ، لكنه لم يقنع بها ، وطمع في الحكم فخرج من منفوحة سنة ١٢٤٦هـ - كما مر - وطلب من القبائل مساعدته على القيام ضد الإمام تركي فرفضت فكاتب أهل القصيم في ذلك فامتنعوا ، فلجأ إلى شريف مكة محمد بن عون وطلب مساعدته فرفض ، فلما سدت الأبواب أمامه عاد إلى الرياض بعد أن شفع له أعيان أهل المذنب . وظل مقيماً في كنف خاله الإمام تركي إلا أن نزعته القديمة في الوصول إلى الحكم استيقظت ثانية فدبر مؤامرة لاغتيال الإمام تركي يقوم بتنفيذها أحد العبيد وهو إبراهيم بن حمزة وتم ذلك والإمام تركي خارج من صلاة الجمعة ٢٩ من ذي الحجة ١٢٤٩هـ الموافق ٨ مايو ١٨٣٤م وتولى مشاري دون أن يكون له حق تاريخي في الحكم .

(٤) هو الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود ، مؤسس الدولة السعودية الثانية كان أميراً على الرياض إبان فترة حكم (مشاري بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود) فلما قضى ابن معمر على مشاري فر تركي بعشيرته إلى الحائر ثم جمع قوة هاجم بها الرياض واستولى عليه وعلى الدرعية وقضى على ابن معمر في ربيع الأول عام١٢٣٦هـ إلا أن الأتراك العثمانيين بعثوا جيشاً جديداً ليئدوا الدولة الناشئة فهرب تركي من أمامهم إلى بلدة الحلوة جنوب الرياض . وفي الفترة من ١٢٣٧ - ١٢٤٩هـ استطاع تركي أن يسترد من ملك آبائه نجداً والأحساء وبعض بلاد الخليج ، وضاع منه الحجاز وبقية المناطق=

١٢٥٠هـ

وفي سنة ١٢٥٠هـ[١] قُتل مشاري[٢] بن عبدالرحمن بعد قتله تركي ابن عبدالله بأربعين يوماً، وبعد ذلك استقام الأمر لفيصل بن تركي.

وفيها كان اشتداد البرد واستمراره واضطرب الناس فيه اضطراباً شديداً وقد غلت الأسعار ، وهو أول القحط المسمى مخلص، واستمر إلى السنة الحادية والخمسين .

١٢٥١هـ

وفي سنة ١٢٥١هـ[٣] كان شدة الغلاء وقلة المطر ، وبلغ سعر البر ستة أصواع وخمسة أصواع بالريال والتمر خمساً وعشرين وزنة بالريال. وأصاب الناس مجاعة، وجلا كثير من أهل سدير إلى الزبير والبصرة.

وفيها ظهر نجم له ذنب طويل مع بنات نعش[٤] وقت طلوع الفجر.

وفيها أخذت الحدرة التي مع محمد الدخيل ، وفيها أموال عديدة ، فلم يبق لها شريدة .

١٢٥٢هـ

وفي سنة ١٢٥٢هـ[٥] استمر الاضطراب والخلل ووقع الجدري بالصبيان فيها وفي آخر التي قبلها .

= الأخرى . ولعل السبب في ذلك أن استرداد هذه المناطق اقتضى منه جهوداً ضخمة وأن الأجل لم يمتد به ليكمل بناء الدولة السعودية الثانية بالحجم نفسه الذي كانت عليه الدولة الأولى حيث وافاه الأجل فقتل في المؤامرة التي سبق الحديث عنها في الحاشية السابقة .

(١) ١/ ١/ ١٢٥٠هـ = ١٠/ ٥/ ١٨٣٤م.

(٢) بعد مقتل الإمام تركي تولى مشاري الحكم في الرياض ، لكنه لم يدم فيه سوى أربعين يوماً، فقد كان فيصل بن تركي غائباً عن الرياض لإخماد فتنة في القطيف ولما علم بمقتل أبيه وتولي مشاري بن عبدالرحمن الحكم أسرع بالرجوع وحصر الرياض . وبعد مناوشات وقتال استعاد فيصل ملك أبيه بعد أن أخذ ثأره من قاتل أبيه ومن لهم ضلع في المؤامرة .

(٣) ١/ ١/ ١٢٥١هـ = ٢٩/ ٤/ ١٨٣٥م.

(٤) بنات نعش : هي نجوم الدب الأكبر .

(٥) ١/ ١/ ١٢٥٢هـ = ١٨/ ٤/ ١٨٣٦م.

وفيها ضعفت أحوال الناس جداً .

وفي رمضان منها قتل محمد بن إبراهيم بن ثاقب أمير بلد الزبير، وكان من دهائه وحذره[1] يسمى البلم[2]؛ لأن البلم يغرق غيره ويسلم[3] .

وفي آخرها أقبل خالد[4] بن سعود ومن معه فنهض فيصل بن تركي، وجمع جنوده حتى نزل بين الخبرا والرس وقد نزل خالد بقومه الرس قبل ذلك، فلما كان يوم الجمعة لسبع بقين من ذي الحجة ارتحل فيصل من منزله ورجع وتفرق عنه قومه، وأقبل خالد ونزل عنيزة فأقبلت إليه الوفود من كل ناحية .

١٢٥٣هـ وفي سنة ١٢٥٣هـ[5] في أولها وآخر التي قبلها[6] كثر النبات من الكلأ والمرعى، فلله الحمد أولاً وآخراً .

وفيها سار خالد بن سعود بعسكره حتى قدم الرياض لسبع خلون من صفر . وقبل ذلك[7] سار فيصل بن تركي إلى الأحساء فأقام بها .

---

(١) « وحذره » ليست في (ن) .

(٢) البلم : نوع من السمك ونوع من السفن .

(٣) ذكر ابن بشر حادثة قتل محمد بن إبراهيم بن ثاقب مفصلة (ج٢ ص ٨٤ - ٨٥) .

(٤) هو خالد بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود كان ممن رحلوا إلى مصر وأقام ونشأ فيها وقد أثار استقرار دولة فيصل (محمد علي) فخشي من عودة الدولة السعودية إلى قوتها الأولى فقرر إخضاعها ولكن بأسلوب يختلف عن الأسلوب الذي انتهجه في حملاته السابقة، فبعث خالد بن سعود ومعه قوة يقودها (إسماعيل أغا) استطاعت أن تستولي على البلاد - دون معارك - لضخامتها وتخلي الناس عن الإمام فيصل عدا المنطقة الواقعة جنوب الرياض فقد دخلت في صراع عنيف مع قوات محمد علي - على ما يأتي تفصيله في أحداث السنوات التالية - وظل خالد يحكم نجداً والأحساء باسم محمد علي حتى اهتز مركزه بجلاء الجيوش المصرية عن البلاد العربية - ومن بينها الجزيرة العربية - تنفيذاً لمعاهدة لندن ١٨٤٠م . فثار عليه عبدالله بن ثنيان آل سعود فهرب خالد إلى الأحساء فالحجاز حيث توفي هناك فيما بعد

(٥) ١/ ١/ ١٢٥٣هـ = ٧/ ٤/ ١٨٣٧م .

(٦) « التي بعدها » في النسخة (ع) وهي خطأ .

(٧) " فيصل بن تركي إلى الأحساء فأقام بها، وفي ربيع الثاني سار " هذه العبارة ليست في (ن) .

وفي ربيع الثاني سار خالد بن سعود ومن معه لمحاربة أهل الفرع؛ وهم أهل الحوطة والحريق والحلوة؛ لأنهم لم يدخلوا في طاعته ولم يتمكن منهم، فواقعهم منتصف الشهر المذكور فكسروه كسرة شنيعة واستولوا على خيامه ومدافعه وثقله وغير ذلك ، وانهزم عنه من معه من الأعراب ، وقيل: إنه مات من عسكره نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة بين قتل وهلاك ، فلما رجع امتنع أهل الخرج من طاعته، وأقبل فيصل بن تركي من الأحساء بمن معه حتى قدم الخرج ثم سار إلى الرياض فتواقعوا بمنفوحة، فانكسر أهل الرياض فنزل عليها فيصل في الثاني من جمادى الآخرة وحصرهم حصاراً شديداً إلى الثاني عشر من شعبان، ثم ارتحل ونزل منفوحة ولم تزل الحرب بينهما إلى أول ذي القعدة، ثم اصطلحوا على يد الشريف عبدالله بن جبارة.

وفي أول رجب وصل علي باشا العراق محارباً لأهل المحمرة من بلاد كعب فاستولى عليها ونهبها ورتب فيها نائباً له ، فلما سار علي باشا عنها إلى بغداد رجع إليها أهلها فنزلوها وأزالوا نائبه وضبطوها وعمروها .

وفيها اشتد بالناس الفقر والفاقة، وسار من سار منهم إلى البصرة ونواحيها

وفي صفر قدم أحمد السديري بمن معه إلى سدير فضبطه وتَأَمَّر فيه.

وفيها سار خورشيد[1] باشا من المدينة فوصل إلى عنيزة لعشر بقين من صفر[2]، فبعد نزوله بأيام حصلت منافرة، وجرت بينهم وقعة من

---

(١) بعثه محمد علي بمدد لإسماعيل وخالد لما علم بحرج موقفهما في حربهما مع الإمام فيصل في المنطقة الواقعة جنوب الرياض .

(٢) يلاحظ أن المؤلف دخل في أحداث سنة ١٢٥٤هـ دون الإشارة إلى ذلك ، وهذا يتفق مع ما في ابن بشر (ج٢ ص٨٦) .

غير قصد، قتل فيها مقتلة من العسكر نحو تسعين ، ومن عنيزة نحو خمسين ، ثم تراجعوا على الكف وتركوا ما سبق وتبايعوا، وأقام خورشيد باشا بمنزله إلى رجب، ثم سار بعساكره ونزل الوشم ، ثم سار إلى الرياض فركب معه خالد بن سعود بأهل الرياض، وقصدوا بلد الدلم وفيها فيصل بن تركي قد استعد للقتال بمن معه، وجرى بينهم وقعات قُتل فيها من الفريقين ، قيل قُتل من العسكر نحو سبعمائة[1] أو ثمانمائة ، ومن قوم فيصل نحو مائتين ، وهذه وقعة الخراب ؛ قُتل فيها : الشيخ حمد بن عيسى بن سرحان قاضي منفوحة ، وفيصل بن ناصر وعبدالله بن راشد ، وعبدالعزيز بن سليمان الباهلي ، وعيسى بن عبدالله بن سرحان، وذلك كله في شعبان، ولم يزل أمل فيصل في انحطاط ، وآخر الأمر : انهم استولوا عليه وقهروه بسبب الخيانة من بعض قومه ، ثم سَيَّروه إلى المدينة المنورة ثم إلى مصر .

وفيها توجه أحمد بن محمد السديري إلى الأحساء فضبطها، وتوجه سعد المطيري إلى ناحية عُمان .

وفي شعبان سار علي باشا العراق بعساكره إلى بلاد الشام .

وهذه السنة كالسنين التي قبلها من الجوع وغلاء الأسعار واضطراب الأحوال.

١٢٥٥هـ

وفي سنة ١٢٥٥هـ[2] نزل خورشيد باشا ثرمدا، وأقام بها السنة كلها، وسكنت الأمور إلا أنه أشغل الناس بما يلحقهم من النفقات ، وتغلب أذى السباع البرية على أهل القرى ، والسباع البرية هم الأعراب الحفاة.

---

(١) في (ن) « نحو ثمانمائة » .

(٢) ١/١/١٢٥٥هـ = ١٧/٣/١٨٣٩م.

وفيها كثر المطر والنبات ولم تكن الأسعار كما سبق ، بل كانت رخية، ولله الحمد .

وفيها مات السلطان محمود في ربيع الأول، وتسلطن بعده ولده عبدالمجيد.

١٢٥٦هـ وفي سنة ١٢٥٦هـ[١] سارت العساكر المصرية[٢] من نجد ؛ من ثرمدا والقصيم وارتحلوا شيئاً فشيئاً ، حتى ارتحل كبيرهم خورشيد باشا في ربيع الأول وبقي الأمر لخالد بن سعود .

وفي ذي القعدة عُزل أحمد السديري عن إمارة سدير وعزل أكثر نوابه.

وفي رمضان حصر السلطان عكا وأخذها ممن هي بيده ، ولم يتبق لحربه إلا أربع ساعات حتى أثخنهم، ودخلها لعشر خلون من الشهر المذكور ، ثم توجه حرب السلطان إلى البلاد المصرية .

وكانت هذه السنة قليلة الأمطار والنبات رَخيَّة الأسعار والأقوات، والحمد لله .

١٢٥٧هـ وفي سنة ١٢٥٧هـ[٣] استولى نواب السلطان على الحرمين .

وفيها توفي الشيخ عبدالرزاق[٤] بن سلوم بسوق النواشي .

---

(١) ١/ ١/ ١٢٥٦هـ = ٥/ ٣/ ١٨٤٠م.

(٢) يشير بهذا إلى انسحاب الجيوش المصرية من البلاد العربية تنفيذاً لمعاهدة لندن عام ١٨٤٠م (١٢٥٦هـ) .

(٣) ١/ ١/ ١٢٥٧هـ = ٢٣/ ٢/ ١٨٤١م.

(٤) هو الشيخ عبدالرزاق ابن الشيخ محمد بن علي بن سلوم ، ولد في الزبير وأخذ عن والده ثم رحل إلى بغداد فدرس على موسى بن سميكة النحو والصرف والبلاغة والمنطق والأصول ، ثم رجع إلى بلده فأخذ عن والده في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة حتى أتقنها وبزَّ غيره فيها . له كتاب (شرح سلم العروج في المنازل=

وفي جمادى الأولى وقعة[1] أهل القصيم وابن رشيد قُتل فيها من قُتل

وفي التاسع من شوال هدم قصر المجمعة .

وفي منتصف يوم الإثنين ولي الأمير عبدالله بن ثنيان بلد الرياض[2] .

١٢٥٨هـ وفي سنة ١٢٥٨هـ[3] ، فيها سكنت الأمور وانقاد الناس كلهم للأمير عبدالله بن ثنيان ، وكان آخر هذه السنة خيراً من أولها[4] .

١٢٥٩هـ وفي سنة ١٢٥٩هـ[5]؛ وهي سنة مباركة كثرت فيها الخيرات، وتوالت فيها الأمطار والسيول، وكثر فيها العشب والرخاء .

وفي أول صفر طلع في الأفق الغربي عمود أبيض مستطيل من الأفق إلى وسط السماء مثل المنارة في المرأى[6] يطلع قبيل العشاء ويغيب أول الليل كالنجوم التي بقربه، ولم يزل يضمحل ضوؤه شيئاً فشيئاً حتى ضعف وانقطع بآخر الشهر المذكور .

وفي أوله ايضاً قدم فيصل بن تركي من مصر فنزل عنيزة ثم سار

= والبروج) لابن عفالق . وتولى قضاء سوق الشيوخ (سوق النواشي) بعد وفاة أخيه عبداللطيف ، وظل في هذا المنصب إلى أن توفي ، أرخ ابن حميد وفاته بسنة ١٢٥٤هـ (السحب ص ١٣٢ - ١٣٣) .

(١) يشير بهذا إلى موقعة بقعاء وهي من الوقعات الكبيرة من حيث عدد من اشترك فيها من البادية والحاضرة . وقد انتصر فيها عبدالله بن علي بن رشيد ومن معه ، وهُزم أهل القصيم وحلفاؤهم وقُتل منهم عدد كبير والحادثة مفصلة في (ابن بشر ج٢ ص ٩٧ - ٩٩) وفي تاريخ مقبل الذكير (مخطوط ص٦٩) .

(٢) تضيف (ن) هنا « وكان آخر هذه السنة خيراً من أولها » .

(٣) ١/١/١٢٥٨هـ = ١٢/٢/١٨٤٢م .

(٤) حوادث هذه السنة غير موجودة في (ن) سوى الجملة الأخيرة المذكورة في حوادث السنة السابقة .

(٥) ١/١/١٢٥٩هـ = ١/٢/١٨٤٣م .

(٦) في (ع) « في مراء العين » وصوابها « في مرأى العين » .

منها إلى العارض وحصر عبدالله بن ثنيان في قصر الرياض حتى ظفر[1] به في الثاني عشر من جمادى الأولى .

وفيها توفي الشيخ ابن صعب بسوق النواشي .

وفي هذه السنة احترق رئيس المنتفق عيسى بن محمد بن سعدون، ثم تولى بعده أخوه بندر بن محمد السعدون .

١٢٦٠هـ

وفي سنة ١٢٦٠هـ[2] توجه الإمام فيصل إلى الأحساء وأطرافه وإلى القلعة المسماة الدمام فملكها، وضبط تلك الناحية ورتبها .

وفيها انتصرت بادية العجمان وأتباعهم على مطير وأخذوا منهم ما أخذوا .

ولثلاث بقين من آخر الحميم الثاني[3] وقع برد أصاب الزرع في تلك الثلاث فانتقص الزرع بسببه .

وفيها توفي التاجر المشهور ضاحي[4] بن عون لخمس مضين من ربيع الأول ببلدة منبج[5] (بومبي) من أعمال الهند ، وكان ذا شهرة عند الناس؛ لأنه نجدي الأصل .

١٢٦١هـ

وفي سنة ١٢٦١هـ[6] قتل رئيس مطير محمد بن فيصل الدويش .

---

(١) من هنا تبدأ الفترة الثانية لحكم الإمام فيصل التي استمرت ٢٣ عاماً حتى توفي سنة ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م) .

(٢) ١/ ١/ ١٢٦٠هـ = ٢٢/ ١/ ١٨٤٤م.

(٣) الحميم الثاني هو الفرع المقدم بحساب الفلكيين ويبدأ في ٣ أبريل (نيسان) .

(٤) ضاحي بن عون من آل مدلج وقد سبقت الإشارة إليه ضمن ترجمة (حمد بن محمد بن لعبون) في حاشية عام ١٢٣٨هـ .

(٥) في (ن) « بنبج » .

(٦) ١/ ١/ ١٢٦١هـ = ١٠/ ١/ ١٨٤٥م.

وكان أول هذه السنة رخاء من كل جانب .

وفيها كثُر الجراد ثم الدبا وأكل غالب الزرع في غالب البلدان فتحركت الأسعار بعده .

وفي ليلة الخميس ؛ النصف من جمادى الأولى كَسف القمر بعد المغرب ، وفي آخره طلع بالمشرق نجم له شعاع أمامه قدر ذراع فبقي أياماً ثم اضمحل .

وفي هذه السنة كانت السباع البرية[1] يعدو بعضها على بعض ويظلم بعضها بعضاً .

وفيها مغزى الأفلاج قُتل فيه إبراهيم بن عبدالله أمير حوطة بني تميم .

وفي الخامس من رمضان عدا عبيد بن علي بن رشيد على عنيزة ، وقتل منهم عدة رجال نحو ثلاثين ، منهم : أميرهم عبدالله بن سليم[2] ، وأخوه ، وابن عمهما .

وفي ذي القعدة كسف[3] القمر آخر الليلة الثالثة عشرة فليعلم .

١٢٦٢هـ وفي سنة ١٢٦٢هـ[4] وهي -إن شاء الله تعالى- سنة مباركة[5]

---

(١) في (ن) « وكانت البوادي » ويقصد بالسباع البرية أهل البادية .

(٢) هو عبدالله بن سليم (وسليم لقب على سليمان بن علي بن زامل وهو تصغير سليمان) وقد تولى إمرة عنيزة بعد أخيه يحيى في بقعاء عام ١٢٥٧هـ .

(٣) خَسف القمر بالفتح كما في القرآن . والخسوف والكسوف يتناوبان وإن كان الأكثر فصاحة أن يقال خسف القمر وكسفت الشمس .

(٤) ١/ ١/ ١٢٦٢هـ = ٣٠/ ١٢/ ١٨٤٥م .

(٥) هذه التسمية مجازية من باب التفاؤل ولها نظير في اللغة كتسمية اللديغ سليما والمهلكة مفازة فهي من أسماء الأضداد ، ومن ذلك تسميتهم عام ١٣٣٧هـ بسنة الرحمة وهي السنة التي انتشرت فيها الأوبئة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ومات فيها خلق كثير .

وقع في صيفها الجدري والسعال، ومات بسببه كثير من الأطفال، وكثرت الأمراض والوباء في أكثر النواحي كالحرمين الشريفين، وفي العراق والبصرة وأطرافها، وفي أرض العجم وكذا في أيام الحج حتى هلك به من الحجاج من هلك بقدرة الله تعالى.

وفيها قتل فلاح بن حثلين في الأحساء بأمر من فيصل بن تركي.

١٢٦٣هـ وفي سنة ١٢٦٣هـ[١] في ربيع الأول عُزل عبدالعزيز بن عياف عن إمارة بلدان سدير.

وفيها توفي عبدالله[٢] بن علي بن رشيد رئيس بادية شَمَّر وقرى جبل شَمَّر، وكان صارماً مهيباً أرجف الأعراب بالغارات حتى خافه قريبهم وبعيدهم.

وفيها سار الشريف محمد بن عون من مكة بعساكره إلى نجد حتى قدم عنيزة، فأعطاه إمام المسلمين فيصل بن تركي ما أرضاه فرجع من حيث جاء.

١٢٦٤هـ وفي سنة ١٢٦٤هـ[٣] ولي إمارة قرى سدير محمد بن أحمد السديري.

وفيها كثر النبات وعمت البركات في البلاد النجدية.

---

(١) ١/١/١٢٦٣هـ = ٢٠/١٢/١٨٤٦م.

(٢) هو عبدالله بن علي بن رشيد من آل خليل من عبدة من شمَّر كان بطلاً شجاعاً ذا رأي ودهاء وكان أحد الأربعين الذين هجم بهم الإمام فيصل (على مشاري) وهو أول من تسلق القصر فكافأه الإمام فيصل بتعيينه أميراً على الجبل وقرى وبادية شمر عام ١٢٥١هـ (ابن بشر ج٢ ص ٥٦ - ٧٢).

(٣) ١/١/١٢٦٤هـ = ٩/١٢/١٨٤٧م.

وفي الرابع عشر من ربيع الأول أمطرت السماء، فجاء السيل الذي ضاقت به الأودية والشعاب وخرَّب البلدان وعم جميع بلدان نجد وغيرها .

١٢٦٥هـ وفي سنة ١٢٦٥هـ[١] توجه الإمام فيصل بن تركي إلى بلد القصيم لما عتوا وطغوا وتمردوا ، فلما نزل الإمام بينهم وبين المذنب أغار ولده عبدالله على بادية من ورائهم فأمكنه الله منهم[٢]، فلما بلغ أهل عنيزة ذلك الخبر خرجوا في رجوعه، وجمع الله بينهم فأذلهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، أكثر من مائة وخمسين من رؤسائهم وأعيانهم . وبعدها خرجت الطاغيتان[٣] من عنيزة إلى بريدة فدخل الإمام البلد بغير قتال فأقر أخاه جلوي فيها ثم رجع إلى وطنه .

وفيها توفي ناصر بن صالح نائب بيت المال في قرى سدير، وولي بعده عبدالله بن سلامة .

١٢٦٦هـ وفي سنة ١٢٦٦هـ[٤] توجه الإمام فيصل بمن معه إلى جهة القصيم، فخرج أمير[٥] بريدة لما أقبل الإمام عليها ، وقيل: ذهاباً لا إياب له إن شاء الله، فقدمها الإمام فأقر أخاه عبدالمحسن بن محمد أميراً مكان أخيه ، ثم رجع إلى بلده وهذا هو الثالث[٦] من مغازي القصيم ، وكانت هذه السنة رخيّة الأقوات قليلة السيل والنبات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

---

(١) ١/١/١٢٦٥هـ=٢٧/١١/١٨٤٨م.
(٢) يشير بهذا إلى موقعة اليُتيِّمة (تصغير يتيمة مؤنث يتيم) اسم لكثيب رملي يقع إلى الشرق من عنيزة ويبعد عنها حوالي ١٥ كيلاً .
(٣) يقصد بالطاغيتين أهل بريدة وأهل عنيزة وكان يربط بينهما عهد في الدفاع المشترك وكانت القيادة لأمير بريدة (عبدالعزيز بن محمد آل أبي عليان) والحادثة مفصلة في (ابن بشر ج٢ ص ١٢٦ - ١٣٧) .
(٤) ١/١/١٢٦٦هـ=١٧/١١/١٨٤٩م.
(٥) هو عبدالعزيز بن محمد آل أبي عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة ابن تميم .
(٦) لعله الثاني .

وفي آخرها عُزل ابن سلامة عن نيابة بيت المال .

وفيها مات رئيس بادية المنتفق بندر المحمد السعدون .

وفي سنة ١٢٦٧هـ[١] غزا الإمام مغزاه الطويل[٢] المسمى سرمدا . ١٢٦٧هـ

وفيها استمر الاختلاف بين آل شبيب وحصل الافتراق والشقاق والقتال .

وفيها عجفت البهائم جداً حتى أنزل الله الغيث مستهل ربيع الثاني لأربع خلون من البلدة وتتابعت الأمطار[٣] .

وفي سنة ١٢٦٨هـ[٤] ، في هذه السنة عُزل الشريف محمد بن عون وسار إلى السلطان ، وحل مكانه . . .[٥] . ١٢٦٨هـ

وفيها قَدَّر الله على أعراب مطير من بني بريه وعلوي وتقاطعوا وتقاتلوا[٦] .

وفيها ركد[٧] أمر المنتفق .

وفيها وقع في الإبل مرض من استطلاق وغيره[٨] .

---

(١) ١/١/١٢٦٧هـ = ٦/ ١١/ ١٨٥٠م .

(٢) إلى بلدان الخليج .

(٣) « وتتابعت الأمطار » ليست في (ن) . والبلدة هي النجم الثاني بعد أربعينية الشتاء ، وتسمى محلياً « شباط الثاني » .

(٤) ١/١/١٢٦٨هـ = ٢٧/ ١٠/ ١٨٥١م .

(٥) كذا في الأصل وكذا في (م١) و (م٢) . وعبارة « وحلَّ مكانه » ليست في (ن) . ويذكر السباعي في « تاريخ مكة » ٢/ ٥٣١ أن ذلك كان عام ١٢٦٧هـ وحل محله الشريف « عبد المطلب بن غالب » ولعل الخبر لم يبلغ الفاخري إلا عام ١٢٦٨هـ .

(٦) « وفيها قدر الله على أعراب مطير من بني بريه وعلوي وتقاطعوا وتقاتلوا » هذه العبارة ليست في (ن) وهي في (ف) و (ع) و (م١) و (م٢) . وفي (ن) « وقعت القطيعة بين علوي وبريه ووقع بينهم قتال » .

(٧) ركد : أي استقر .

(٨) عبارة « وفيه وقع في الإبل . . . » لا توجد في (ن) .

وفيها توفي الشيخ عبدالله بن جبر قاضي منفوحة -رحمه الله تعالى- في الأضحى.

وبلغنا خبر الخبرا، قيل: إنها عين ظهرت برمل يبرين، وقيل: إنها بثق وقيل: سحابة[1].

١٢٦٩هـ وفي سنة ١٢٦٩هـ[2] في ليلة الجمعة الختمة من صفر وقع الجرف بالجبيلة على ابن السديري سعد[3]، ومات هو وخمسة معه، رحمهم الله.

وهذه السنة كثيرة الخيرات والأمطار رخيّة الأسعار دفيئة الشتاء باردة الصيف، ووقع بها الجدري والحصبة والسعلة ذات الصوت[4] ومات من مات بأجَله.

وفي العشر من رجب رجفت شيراز المعروفة ببلاد العجم ثلاثة أيام، ووقع بسوق النواشي بعد العصر ظلمة[5] شديدة وغابت عنهم الشمس، وسمعوا عن شمالهم وجبة[6] كصوت الريح الشديدة، وبقي ذلك إلى وقت المغرب، وقيل: إن زلزال شيراز هدم كثيراً من البيوت ومات بالهدم نحو ستة عشر أو سبعة عشر ألف نفس.

وفي ليلة النصف من شهر ذي القعدة طلع بأيمن الأفق الغربي نجم له شعاع، ولم يبق إلا أياماً يسيرة نحو أسبوع حتى غاب.

---

(١) في (ع) " وقيل إنها شق وقيل إنها سحابة ".

(٢) ١/ ١/ ١٢٦٩هـ = ١٥/ ١٠/ ١٨٥٢م.

(٣) في (ن) « على سعد السديري ».

(٤) المقصود بها السعال الديكي.

(٥) « ظلمة شديدة بعد العصر، وبقيت إلى وقت المغرب وقيل إن زلزال شيراز » في (ع)

(٦) وجبة: أي جَلَبَة.

وفي سنة ١٢٧٠هـ[1] ؛ هذه السنة بحمد الله رخيَّة الأسعار قليلة السيول والأمطار .   ١٢٧٠هـ

وفي آخر أيام صفر توفي بمكة أبوبكر بن محمد الملا ؛ العالم الأحسائي الحنفي ، رحمه الله .

وفي أول أيام العقرب[2] وقع برد نحو ثلاثة أيام فأصاب الزروع ما أصابها .

وفيها غرق في بحر فارس مراكب كثيرة قيل نحو [3] .

وفي أثنائها أبطرت النعمة أهلها من أهل عنيزة ، ولم يتعظوا بما وقع عليهم من القتل الأول . ﴿**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ**﴾ (الشعراء - ٢٢٧) فأظهروا للمحاربة وأخرجوا[4] أميرهم جلوي في شعبان ، وحشد عليهم من حشد ، ولم يصنعوا شيئاً ، وبقوا كذلك نحو ثمانية أشهر أو تسعة ثم رحل عنهم بمصالحه فيها ما فيها ، وبقوا كذلك على خبث بواطنهم وظواهرهم ، ولله الأمر من قبل ومن بعد ، ولم يحج من أهل نجد بسبب ذلك .

وفي سنة ١٢٧١هـ[5] ؛ فيها نزل عسكر بغداد السوق مع منصور الراشد السعدون محارباً لأخيه ناصر ، وكان مع منصور من عسكر الترك نحو خمسة آلاف وبقي أخوه ومن معه محاربين له ، ولم يدركوا شيئاً حتى مرج أمرهم وتمكن أمر العسكر .   ١٢٧١هـ

---

(١) ١/١/١٢٧٠هـ = ٤/١٠/١٨٥٣م .

(٢) العامة تسمي الأسعدة الثلاثة (سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود) العقارب

(٣) بياض في الأصل .

(٤) هذه الأحداث مفصلة في (ابن عيسى : عقد الدرر ص ١٢ -١٣) و (مقبل الذكير ص٧٩) .

(٥) ١/١/١٢٧١هـ = ٢٤/٩/١٨٥٤م .

وفيها هلك في بندر منبج (بومبي) نحو ألف وأربعمائة سفينة ، أكثرها خال من الحمل ، منها لأهل البصرة والكويت نحو أربعين سفينة وذكروا أن ذلك في شدة من الريح .

١٢٧٣هـ

وفي سنة ١٢٧٣هـ[١][٢] توفي الشاعر المشهور عبدالله بن ربيعة ابن وطبان في بلد الزبير .

وفيها أخذ عبدالله ابن الإمام عنزة في الدهناء ، وأخذ عتيبة على شبيرمة[٣] .

وفيها توفي الشيخ عبدالعزيز[٤] بن عثمان بن عبدالجبار بن شبانة في بلدة المجمعة ، وكانت وفاته في الرابع عشر من شوال ، وقلنا في وفاته تأريخاً له : " تاريخها ثار القتام " .

وفيها حج الناس بالجمعة . وقدم القاضي عبدالعزيز بن صالح ابن مرشد ليلة عيد النحر .

---

(١) ١/١/١٢٧٣هـ = ١/٩/١٨٥٦م.

(٢) لم يذكر المؤلف عام ١٢٧٢هـ ولا أحداثها . وهذا يتفق مع ما في (ابن عيسى : الحوادث ص١٧٢). أما (ابن عيسى : عقد الدرر ص ١٢-١٣) فيذكر أحداث سنة ١٢٧١هـ عند الفاخري عام ١٢٧٢هـ . وعام ١٢٧١هـ عنده فيها أحداث أخرى . وفي (م١) و (م٢) تذكر أحداث هذه السنة ضمن أحداث سنة ١٢٧٢هـ وليس فيهما أحداث لسنة ١٢٧٣هـ.

(٣) شبيرمة : ماء في عالية نجد .

(٤) هو الشيخ عبدالعزيز ابن الشيخ عثمان ابن الشيخ عبدالجبار ابن الشيخ حمد بن شبانة ، أخذ العلم عن أبيه وعن الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، ولاه الإمام تركي القضاء على بلدان منيخ والزلفي عام ١٢٤٢هـ . بعد وفاة والده ، ولما عين الإمام فيصل عبدالله بن علي بن رشيد أميراً على حائل عام ١٢٥١هـ انتدبه معه لمدة ثلاثة أشهر ثم عاد إلى بلدته ومنصبه واستمر فيه حتى توفي . (ابن بشر ج٢ ص٧٣ ؛ ابن عيسى : عقد الدرر ص١٥ ؛ مشاهير ص٢٣٣) .

١٢٧٤هـ

وفي سنة ١٢٧٤هـ[1] ذهب الناس من أهل نجد من الحاضرة والبادية إلى الحج .

وفي آخرها وقع المرض في الحجاج بعد مرجعهم من مكة ، هلك من هلك بأجله وسلم من سلم إلى أجله ، ووقع المرض أيضاً بالأحساء وببلد الرياض وما حوله ، قيل : إنه مات في تلك الأيام ما قدره سبعمائة نفس ولا حول ولا قوة إلا بالله .

١٢٧٥هـ

وفي سنة ١٢٧٥هـ[2] ، في صفر ، طلع بالأفق الشمالي نجم له ذيل ولم يزل يطول ذيله ويسطع ويتقدم ويرتفع نحو جهة القبلة[3] ثم تضاعف واضمحل بعد النصف من ربيع الأول .

وفي هذه السنة اضطربت الأحوال وتكسرت الأسعار وقلَّت الأمطار ، وهزل الدواب ، وذهب منها ما ذهب ، ومات بمكة من الحاج من حضره أجله .

١٢٧٦هـ

وفي سنة ١٢٧٦هـ[4] اشتد الغلاء في جميع الأشياء من الطعام والمواشي وغيرهما ، وعسر الأمر على الفلاحين ومن كان يعمل لهم بأجرته ، ووقع في السؤال كثير بخلاف العادات المتقدمة ، حتى أنزل الله الغيث وتتابعت الأمطار ونبتت الأرض وسمنت المواشي ، ثم ارتفعت أسعار الطعام شيئاً فشيئاً .

وفي رمضان كانت وقعة العجمان على مَلَح[5] أخذهم الأمير عبدالله ابن الإمام فيصل .

---

(١) ١/ ١/ ١٢٧٤هـ = ٢٢/ ٨/ ١٨٥٧م .

(٢) ١/ ١/ ١٢٧٥هـ = ١١/ ٨/ ١٨٥٨م .

(٣) « المغرب » في النسخة (ع) .

(٤) ١/ ١/ ١٢٧٦هـ = ٣١/ ٧/ ١٨٥٩م .

(٥) مَلَح : بفتح الميم واللام ، منهل ماء شرقي الصمان قرب الكويت .

وفي آخر ذي الحجة ظهر نجم له شعاع ثلاثة أيام ثم اضمحل .

١٢٧٧هـ وفي سنة ١٢٧٧هـ[1] أنزل الله الغيث واشتد الحال بالحضر وأكلوا الشري[2] والخباز ، ووصل العيش ثلاثة أصواع بالريال والتمر عشر وزنات بالريال .

وفي جمادى الأولى أخذت الحدرة مع ابن صالح « يم »[3] أرض الجهراء أخذهم عرب المنتفق .

وفي الثالث والعشرين منه توفي والدي مؤلف هذا التاريخ محمد ابن عمر الفاخري[4] -رحمه الله تعالى رحمة واسعة- وإني سأحذو[5] حذوه في إكمال هذا التاريخ بجميع الحوادث في السنين الآتية إن شاء الله .

وفي شعبان من هذه السنة وقع وباء في بلد الرياض، ومات منهم خلق كثير ممن قرب أجله منهم الشيخ حسين بن علي ، والشيخ عبدالرحمن بن بشر .

ففي السابع عشر من رمضان أخذ عبدالله الفيصل العجمان وعرب المنتفق سبعة أسلاف في الجهراء ؛ القرية المعروفة قرب الكويت ، وقتل منهم من قتل، وهذه هي الأخْذة الثانية .

وفي السابع من شوال أخذ[6] ابن عشوان[7] من بريه «يم» نفوذ الزلفي .

(١) ١/١/١٢٧٧هـ = ٢٠/٧/١٨٦٠م .

(٢) الشري : نبات له ثمر يشبه البطيخ الأحمر (الحبحب) شديد المرارة جداً .

(٣) يم : كلمة عامية معناها « جهة » . ويستعمل المؤلف هذه الكلمة بهذا المعنى في بقية الكتاب

(٤) في « ن » في حرمه .

(٥) من هنا يبدأ تدوين الفاخري الابن للأحداث .

(٦) الذي أخذه الأمير عبدالله الفيصل وجيشه .

(٧) في (ن) و (م١) و (م٢) « ابن شعيان » هو سحلي بن شعيان من بني عبدالله من بريه من مطير .

وفي الثالث عشر منه ذُبح عبدالعزيز[1] آل محمد وأولاده[2] ومعهم تسعة رجال، وأُخذت بريدة وأُمِّر عبدالرحمن بن إبراهيم في القصيم.

وفي هذه السنة توفي أحمد السديري في الأحساء، رحمه الله.

وفي يوم الحجة[3] أخذ عبدالله بن فيصل عتيبة «يم» الدوادمي وواسط.

وفي شوال مات الشيخ عبدالرحمن بن حمد الثميري[4].

وفي الثالث عشر من ذي الحجة ظهر نجم له ذيل وصل إلى المجرة، وهو تحت الجدي[5] فما زال يسير ويرتفع ويضمحل حتى علا «بنات نعش» ويسير سيرهن إلى الخامس من المحرم.

١٢٧٨هـ

وفي سنة ١٢٧٨هـ[6] في الخامس من صفر حصل ريح شديدة،

---

(١) المقصود بعبدالعزيز آل محمد هو عبدالعزيز آل محمد بن عبدالله بن حسن آل أبي عليان أمير بريدة وقد ذبحه محمد ابن الإمام فيصل ورجاله في الشقيقة الواقعة جنوب عنيزة وهو فار إلى مكة.

(٢) عبدالعزيز المحمد أمير بريدة وأولاده «في النسخة (ع)».

(٣) في (م١) و (م٢) «يوم الجمعة».

(٤) عبدالرحمن بن حمد بن محمد الثميري العالم الجليل الفقيه المتبحر. ولد في المجمعة، قرأ القرآن وحفظه، أخذ العلم عن كثير من مشايخ سدير ومن أشهرهم العلامة عثمان ابن عبدالجبار بن شبانة قاضي سدير، ثم ذهب إلى الوشم ولازم علماءه ومن أشهرهم العلامة عبدالعزيز الحصين وإبراهيم بن حمد بن عيسى.. درس علوم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير واللغة العربية وكان واسع الاطلاع ومن أوعية العلم كثير المطالعة في كتب الفقه، عينه الأمير تركي بن عبدالله قاضياً في سدير توفي في ١٢ شوال ١٢٧٣هـ (البسام: علماء نجد في ثمانية قرون، و ٣ص ٢٩ - ٣١. وابن عيسى يذكر وفاته في شوال ولعله أصح لأنه معاصر تقريباً للخبر، تاريخ بعض الحوادث ص١٧٥).

(٥) الجدي نجم معروف حركته محدودة جداً يستدل به على مكان القطب لأن القطب نجم خفي لا يدركه إلا حديد البصر.

(٦) ١/١/١٢٧٨هـ = ٩/٧/١٨٦١م.

كسرت في أشيقر خمساً وثمانين نخلة، وفي حرمة مائة وعشرة، وسال في الوشم بعض قراياه خريفاً .

وفيها مات السلطان عبدالمجيد، وتولى أخوه عبدالعزيز بعده[1] .

وفيها سطوة أهل عنيزة في بريدة وراحوا مذلولين مخذولين ، واستمر الحرب[2] بين أهل عنيزة وأهل بريدة .

١٢٧٩هـ وفي سنة ١٢٧٩هـ[3] أول المحرم أخذ عبدالله بن فيصل حرب «يم» بقيعا اللهيب[4]، وقتل منهم خلقاً كثيراً .

وفيها أخذ عبدالله بن فيصل عربان عتيبة على الرشاوية[5] .

وفيها استعمل الإمام فيصل محمد بن أحمد السديري أميراً في بريدة وعلى جميع بلدان القصيم .

وفيها توفي سعيد باشا بن محمد علي والي مصر، وأقيم بعده إسماعيل باشا ابن إبراهيم باشا .

١٢٨٠هـ وفي سنة ١٢٨٠هـ[6] ، فيها أرجع الإمام فيصل محمداً السديري إلى الأحساء أميراً ؛ لأن أهل الأحساء طلبوا من الإمام أن يرجع إليهم

---

(١) المصادر الموثوقة القريبة من السلطنة تحدد وفاة السلطان عبد المجيد يوم ١٧ من ذي الحجة ١٢٧٧هـ وفي اليوم نفسه تولى أخوه السلطان عبد العزيز .

(٢) يشير بهذا إلى الحرب التي دارت بين جيوش الإمام فيصل بقيادة ابنيه محمد ثم عبدالله وبين أهل عنيزة المعروفة عندهم بحرب الثمانين . ومن وقعاتها وقعتا (رواق والمطر) وأخبار هذه الحروب مفصلة في (ابن عيسى : عقد الدرر ص ٣٢ - ٣٥) وبتفصيلات أكثر عند (مقبل الذكير في تاريخه المخطوط ص ١٨ - ٨٤) .

(٣) ١/١/١٢٧٩هـ = ٢٩/٦/١٨٦٢م.

(٤) «اللهيب» ليست في (ن) .

(٥) الرشاوية : منهل ماء في عالية نجد على ضفة وادي الرشا المعروف قديماً بالتسرير .

(٦) ١/١/١٢٨٠هـ = ١٨/٦/١٨٦٣م.

أميرهم واستعمل مكانه في بريدة سليمان الرشيد[1] .

وفيها توفي صالح بن راشد وكيل بيت مال الأحساء ، وجعل مكانه فهد بن علي بن مغيصيب .

وفيها توفي تركي بن حميد من شيوخ عتيبة .

وفيها أيضاً عُزل سليمان الرشيد عن إمارة بريدة لكثرة الشكايات عليه ، وولّى الإمام فيصل مكانه مهنا الصالح أبا الخيل .

١٢٨١هـ

وفي سنة ١٢٨١هـ[2] ، فيها توفي الشيخ إبراهيم[3] بن عيسى قاضي بلدان الوشم وتوفي عبدالرحمن بن عبيد إمام جامع بلد جلاجل .

وفيها وقعة عبدالله الفيصل على نعيم وآل مرة قرب الأحساء ، وفي طريقه صادف ركباً من العجمان فأخذهم وقتلهم .

وفي آخرها حدث وباء العقاص في الحاج ، ومات منهم خلق كثير ممن قرب أجله .

---

(١) من آل أبي عليان .

(٢) ١/١/١٢٨١هـ = ١٨/٦/١٨٦٤م .

(٣) هو إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبدالله بن عيسى من قبيلة بني زيد المشهورة ، ولد في مدينة شقراء ونشأ فيها وأخذ العلم عن : الشيخ عبدالعزيز الحصين والشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين ، كان فقيهاً جليلاً نسخ عدة كتب بخط يده وعلق على كثير منها ، ولاه الإمام فيصل القضاء في شقراء وبلدان الوشم وظل فيها حتى توفي .

١٢٨٢هـ وفي سنة ١٢٨٢هـ[١] اشتد فيها الغلاء على الناس واستمر إلى منتصفها .

وفيها توفي الإمام العادل فيصل[٢] بن تركي بن عبدالله بن سعود نهار واحد وعشرين من شهر رجب -رحمه الله تعالى- وأخذت البيعة لابنه عبدالله بن فيصل .

وفي آخرها أخذ عبدالله بن فيصل الظفير «يم» واجهة السوق .

وفيها بنى عبدالله بن فيصل قصره الجديد المعروف في بلد الرياض .

١٢٨٣هـ وفي سنة ١٢٨٣هـ[٣] ؛ فيها توفي طلال[٤] بن عبدالله بن رشيد، أمير الجبل، أصابه خلل في عقله فقتل نفسه، وتولى بعده أخوه متعب ابن عبدالله بن علي بن رشيد الإمارة في الجبل .

وفيها حصل الشقاق[٥] بين سعود بن فيصل وأخيه عبدالله .

---

(١) ١/ ١/ ١٢٨٢هـ = ٢٧/ ٥/ ١٨٦٥م .

(٢) هو الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود ولي حكم الدولة السعودية فترتين : الفترة الأولى تبدأ عام ١٢٥٠هـ عندما قضى على مشاري بن عبدالرحمن الذي قتل والده الإمام تركي ، واغتصب الحكم وتنتهي باستيلاء خالد بن سعود وجيوش محمد علي على نجد عام ١٢٥٣هـ والفترة الأخرى تبدأ من عام ١٢٥٩هـ عندما أزاح عبدالله بن ثنيان عن الحكم وتنتهي بوفاته عام ١٢٨٢هـ . ويعتبر عهده العصر الذهبي للدولة السعودية الثانية . فقد كانت فترة حكمه فترة هدوء واستقرار ولذا كانت وفاته خسارة كبيرة على البلاد وفتحاً لباب الفتن الداخلية التي أجهزت على الدولة السعودية الثانية .

(٣) ١/ ١/ ١٢٨٣هـ = ١٦/ ٥/ ١٨٦٦م .

(٤) طلال بن عبدالله بن علي بن رشيد ، ولي إمرة حائل وبلاد شمر بعد وفاة والده عام ١٢٦٣هـ واختلفت الروايات التاريخية في تعليل انتحاره .

(٥) كان الإمام فيصل قد عهد بولاية الحكم من بعده إلى ابنه (عبدالله) لكنه ما كاد يتولى الحكم حتى خرج عليه أخوه (سعود) مطالباً بالحكم . وتكاد المصادر التاريخية المحلية لا تذكر أسباباً واضحة لهذا النزاع وتخرج بتعليلات يمكن ردها إلى طموح سعود وربما كان للمتربصين والحساد دور في ذلك . غير أن من يطلع على ما كتبه الرحالة الأجانب=

وذهب سعود إلى عائض بن مرعي[1] أمير بلدان عسير يطلبه النصرة على أخيه فلم يلتفت له . ثم توجه سعود إلى نجران منتصراً بالسيد أمير نجران، فأمده أمير نجران بمال كثير وأرسل معه اثنين من أولاده وخلقاً كثيراً من جنده مع من تبعهم من آل مرة . ولما استخبر[2] عبدالله الفيصل بذلك جمع جنوده من الرياض وسيّرهم مع أخيه محمد الفيصل ، فالتقى الجمعان في المعتلا[3] وحصل بينهم وقعة شديدة وكانت الهزيمة على سعود ومن معه ، وقد خرج[4] سعود بعدة جراحات في هذه الوقعة[5] .

= يجد أن هناك سبباً أكثر وضوحاً وأمس بالموضوع، وهو التدخل الخارجي من بريطانيا والحكومة العثمانية . والفكرة التي يمكن الخروج بها مما كتبه هؤلاء الرحالة هي : أن الكولونيل لويس يللي المقيم السياسي البريطاني في (بوشهر) قد زار الرياض في مرض الإمام فيصل ، وأعجب بسعود وأوعز إلى الحكومة بمساعدة سعود إما لأنه وجد في سعود الشخصية التي يمكن أن تنفذ عن طريقها بريطانيا إلى الخليج ، أو على الأقل تضطرب الأوضاع داخل الجزيرة وتتاح الفرصة أمام بريطانيا لتثبيت أقدامها في الخليج وشرق الجزيرة . ويستشهد لهذا الرأي بأن الإمدادات العسكرية والمادية كانت تصل إلى سعود بن فيصل من البلاد التي كانت تحت النفوذ البريطاني . ولعله يمكن التوفيق بين هذين الرأيين بأن الدوافع في البداية كانت محلية ذاتية ثم تطور الوضع إلى ما وصل إليه نتيجة التدخل الخارجي والنتيجة التي انتهى إليها الأمر باستيلاء الأتراك العثمانيين على الأحساء وعسير ، واستئثار ابن رشيد بحكم بلاد نجد ، والتغلغل البريطاني في بلاد الخليج وشرق الجزيرة العربية يؤيد هذا الرأي .

(١) كذا في الأصل ، وصحة الاسم (محمد بن عائض بن مرعي) لأن «عائض» توفي عام ١٢٧٣هـ وهذا الاسم (محمد) يتفق مع ما ذكره ابن عيسى في عقد الدرر ط «أبابطين» عام ١٩٥٤م ١٩٥٥م . ص٤٣ .

(٢) كذا في الأصل ولعل صحتها « علم » .

(٣) المعتلا : تقع في وادي الدواسر قرب البلد .

(٤) في (ن) « وانصاب » .

(٥) في (ن) لا توجد العبارة « في هذه الوقعة » .

وفيها عُزل محمد بن أحمد السديري عن إمارة الأحساء، وجعل مكانه ناصر بن جبر الخالدي[1] .

وفيها توفي الشاعر المشهور محمد بن عبدالله القاضي في بلد عنيزة[2] .

١٢٨٥هـ وفي سنة ١٢٨٥هـ[3] ، فيها توفي الشيخ عبدالرحمن[4] بن حسن ابن الشيخ محمد[5] ، رحمهم الله تعالى .

---

(١) عبارة « وفيها عزل . . . الخالدي » لا توجد في (ن) ويُلحظ أن (ف) لم تؤرخ لحوادث سنة ١٢٨٤هـ بينما (ن) و (م١) و (م٢) أرخت لهذه السنة وقالت « وفي سنة ١٢٨٤هـ احترقت فيها بيوت العجمان التي في الرقيقة في الأحساء » .

(٢) وفاة الشاعر محمد بن عبدالله القاضي من حوادث سنة ١٢٨٤هـ في (ن) و (م١) و (م٢).

(٣) ١/ ١/ ١٢٨٥هـ = ٢٤/ ٤/ ١٨٦٨م.

(٤) الشيخ الإمام عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب -رحمهم الله- ولد في الدرعية عام ١١٩٣هـ وأدرك جده الشيخ محمد بن عبدالوهاب فدرس عليه في كتاب التوحيد حتى (باب السحر) ودرس عليه الفقه من كتاب (آداب المشي إلى الصلاة) وحضر دروسه في التفسير والحديث. ثم أخذ عن تلامذة الشيخ في الدرعية كالشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد، وعبدالله بن فاضل، وحمد بن معمر، وحسين بن غنام، ثم رحَّله إبراهيم باشا إلى مصر وهناك درس في الأزهر مختلف العلوم الشرعية والعربية. ومن مشايخه: الشيخ عبدالله بن سويدان والشيخ حسن القويسني والشيخ محمود الجزائري -مفتي الجزائر- والشيخ علي بن الأمير والشيخ إبراهيم العبيدي المقرئ والشيخ أحمد بن سلمونه والشيخ يوسف الصاوي والشيخ إبراهيم الباجوري والشيخ محمد الدمنهوري. ولما استعاد الإمام تركي الحكم طلب منه القدوم إلى نجد فقدم في عام ١٢٤١هـ - كما سلف - وساهم في نشر الدعوة السلفية وانتهت إليه رئاسة العلم والقضاء والإفتاء وأخذ عنه عدد لا يحصى من القضاة وطلبة العلم. له مؤلفات ورسائل كثيرة من أشهرها: (فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد)، (القول الفصل النفيس في الرد على داود بن جرجيس) و (المقامات) لا تزال مخطوطة. وقد عاصر ستة من أئمة آل سعود، هم: عبدالعزيز بن محمد بن سعود وابنه سعود بن عبدالعزيز وابنه عبدالله بن سعود والإمام تركي بن عبدالله وابنه فيصل وابنه عبدالله الفيصل، رحم الله الجميع (ابن بشر ج٢ ص ٢٢ -٢٨ ؛ ابن عيسى : عقد الدرر ص ٤٥ - ٥٣ ؛ مشاهير ص ٧٨ - ٩٢) .

(٥) في (ع) « الشيخ محمد بن عبدالوهاب » .

وفيها توفي الشيخ سعـود بن عطيـة قاضي بلـد القويعية .

وفـيـهـا تـوفي الشـيـخ أحـمـد[1] بن علي بن حـسين بـن مـشـرف الأحسائي .

وفيها قتل متعب[2] بن عبدالله بن رشيد ، قتله أولاد أخيه طلال ، وتولى الإمارة بعده بندر بن طلال .

وفيها توفي أمير عنيزة عبدالله[3] اليحيى بن سليم ، وتولى الإمارة بعده زامل[4] العبدالله السليم .

١٢٨٦هـ

وفي سنة ١٢٨٦هـ[5] توفي قـاضي الـرياض عـبـدالرحـمن بن عدوان ، رحمه الله تعالى .

وفيها أغار بندر بن طلال أمير الجبل على الصعران من بريه وهم على الشوكي[6] فأخذهم وقتل رئيسهم هذال بن بصيص ، وبعدها وفد بندر بن طلال على الإمام عبدالله الفيصل في الرياض[7] .

---

(١) هو الشيخ أحمد بن علي بن حسين بن مشرف الأحسائي المالكي من المشارفة (آل مشرف) من الوهبة (آل وهيب من تميم) من علماء الدعوة ورجالها وكان إلى جانب فقهه أديباً وشاعراً له ديوان شعر مطبوع (ابن عيسى : عقد الدرر ص٤٥) .

(٢) متعب بن عبدالله بن علي آل رشيد ، تولى الإمارة بعد انتحار أخيه طلال عام ١٢٨٩هـ وتآمر أولاد أخيه طلال عليه فقتلوه ، فقتلهم عمهم محمد عام ١٢٨٩هـ ولم يبق منهم إلا أصغرهم واسمه (نايف) وتولى محمد الحكم حتى توفي في رجب ١٣١٥هـ .

(٣) عبدالله اليحيى السليم آل زامل ، تولى الإمارة بعد خروج الأمير جلوي من عنيزة عام١٢٧٠هـ وظل فيها حتى توفي .

(٤) هو زامل بن عبدالله السليم آل زامل تولى بعد وفاة ابن عمه عبدالله اليحيى وظل أميراً لعنيزة حتى قتل في حروب أهل القصيم ضد ابن رشيد في موقعة (المليداء) في جمادى الأولى عام ١٣٠٨هـ .

(٥) ١/ ١/ ١٢٨٦هـ = ١٣/ ٤/ ١٨٦٩م .

(٦) الشوكي : واد من أشهر أودية العرمة ، في جهتها الشمالية ، يفيض في روضة التنهات يقع شرقي إقليم سدير .

(٧) « وبعدها وفد بندر بن طلال . . . في الرياض » هذه الزيادة ليست في (ن) .

وفيها أخذ الإمام عبدُالله الصهبةَ من مطير على الوفرا[1] .

١٢٨٧هـ وفي سنة ١٢٨٧هـ[2] ، فيها توفي الشيخ عبدالرحمن بن شبرمة ، رحمه الله تعالى .

وفيها وقعة جوده[3] بين سعود بن فيصل وأخيه محمد بن فيصل ، حصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على محمد بن فيصل لخيانة بعض من معه من سبيع ، ومن مشاهير القتلى في هذه الوقعة : عبدالله بن بتال المطيري ، ومجاهد بن محمد أمير بلد الزلفي ، وإبراهيم بن سويد أمير بلد جلاجل ، وعبدالله بن مشاري ابن ماضي، وأمير ضرما عبدالله بن عبدالرحمن . وأسر محمد بن فيصل وأرسل إلى القطيف وحبس[4] هناك ، وبعدها سار سعود بجنوده إلى الأحساء واستولى عليها .

وفيها وقع الغلاء الشديد والقحط في نجد واستمر إلى آخر السنة التي بعدها .

١٢٨٨هـ وفي سنة ١٢٨٨هـ[5] خرج سعود بن فيصل من الأحساء بجنوده قاصداً نحو الرياض . ولما سمع الإمام عبدالله الفيصل بذلك خرج من الرياض، فدخلها سعود ومعه خلائق من العجمان ، فعاثوا في البلد ونهبوا بلدة الجبيلة ، وقتلوا جماعة من أهلها وقطعوا نخيلها وأخربوها .

---

(١) الوفرا : في ذلك التاريخ ماء معروف قرب الكويت .

(٢) ١/ ١/ ١٢٨٧هـ = ٣/ ٤/ ١٨٧٠م .

(٣) جوده : مورد ماء معروف يقع شمال الأحساء .

(٤) أطلقه الأتراك العثمانيون من حبسه عام ١٢٨٨هـ ثم فر مع أخيه عبدالله إلى الرياض (ابن عيسى : عقد الدرر ص ٥٩ - ٦٠) .

(٥) ١/ ١/ ١٢٨٨هـ = ٢٣/ ٣/ ١٨٧١م .

وفيها اشتد القحط والغلاء، وأُكلت الجيف ومات خلق كثير من الجوع، ثم إن سعود بن فيصل لما استقر في الرياض كتب إلى رؤساء البلدان وأمرهم بالقدوم عليه للمبايعة، فقدموا عليه وبايعوه وأمرهم بالتجهيز للغزو ، فلما كان في ربيع الأول خرج من الرياض غازياً ومعه خلائق كثير، وقصد أخاه عبدالله الفيصل ، وكان عبدالله الفيصل مع قحطان نازلين على البرة[1] وصار بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على عبدالله الفيصل ومن معه من قحطان وغيرهم[2].

---

(١) البرة : إحدى قرى المحمل ، تقع إلى الجنوب الغربي من الرياض وتبعد عنه حوالي ١٢٠ كيلاً تقريباً بالقرب من الطريق المتجه من الرياض إلى الحجاز وإلى القصيم .

(٢) في (ع) « وغيرهم هذا آخر ما وجدنا من هذا التاريخ وقد كان الفراغ من كتابته في ٢٠/ ٥/ ١٣٨٠هـ بقلم محمد الحمد العمري » .

الفهارس

١- الأعلام

- أ -

- ب -

- ح -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

-ض -

-ط -

- ع -

- غ -

- م -

- هـ -

٢- الشعوب والقبائل والأسر

- أ -

- ب -

- ج -

- ع -

- ف -

- ق -

٣- الأماكن والبلدان

- أ -

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- ز -

- ش -

- غ -

- ف -

- ق -

- ن -

٤- العملات والموازين

٥- مصادر ومراجع التحقيق والتعليق

أولاً - المخطوطات :

١- ابن بشر ، عثمان بن عبدالله :

عنوان المجد في تاريخ نجد، صورة عن نسخة المتحف البريطاني رقم ٧٧٨١ .

٢- ابن حميد ، محمد بن عبدالله :

السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، نسخة مصورة عن مخطوطة مكتبة خذابخشن بتنه رقم ٣٤٦٨ .

٣- الذكير ، مقبل العبدالعزيز :

تاريخ نجد ، صورة عن نسخة كلية الآداب، رقم ٥٦٩ جامعة بغداد .

٤- ابن ضويان ، إبراهيم بن محمد :

رفع النقاب عن تراجم الأصحاب، صورة عن نسخة دار الكتب والوثائق المصرية، رقم ٧٣٦٩ح .

٥- ابن لعبون ، حمد بن محمد :

تاريخ ابن لعبون، الجزء الخاص بنسب واخبار آل مدلج ، صورة عن نسخة أحد فضلاء أسرة آل مدلج .

٦- المنقور ، أحمد بن محمد :

تاريخ المنقور ، صورة عن نسخة المتحف البريطاني .

٧- ابن بسام ، أحمد بن محمد :

تحفة المشتاق .

ثانياً - الكتب المطبوعة :

٨- الأصفهاني ، الحسن بن عبدالله (لغدة) :

بلاد العرب ، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي ، نشر دار اليمامة بالرياض ١٣٨٨هـ.

٩- ابن بشر ، عثمان بن عبدالله :

عنوان المجد في تاريخ نجد ، المكتبة الأهلية بالرياض ، ط٢ عام١٣٧٣هـ.

١٠- البكري ، أبو عبيدالله بن عبدالعزيز :

معجم ما استعجم - ط١ ، عام ١٩٤٥م ، القاهرة ، تحقيق مصطفى السقا .

١١- ابن حزم ، علي بن حمد بن سعيد :

جمهرة أنساب العرب - دار المعارف بمصر ١٩٦٢م -١٣٨٢هـ تحقيق عبدالسلام هارون .

١٢- الحموي ، ياقوت :

معجم البلدان ، دار صادر ودار بيروت ١٩٥٦م .

١٣- الخويطر ، عبدالعزيز بن عبدالله (دكتور) :

عثمان بن بشر منهجه ومصادره ، مؤسسة الجزيرة بالرياض ، ط١ ، الرياض١٣٩٠هـ.

١٤- ابن خياط خليفة :

تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، ط١ ، النجف . ١٣٨٦هـ -١٩٦٧م .

١٥- الزركلي ، خير الدين :
الأعلام، ط٣، بيروت .
١٦- السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن :
الضوء اللامع ، نسخة مصورة في مكتبة الحياة بيروت .
١٧- الشوكاني ، محمد بن علي :
البدر الطالع ، نشر باسندوة، ط١ ، مطبعة السعادة بالقاهرة .
عام ١٣٤٨هـ .
١٨- آل الشيخ ، عبدالرحمن بن عبداللطيف :
مشاهير علماء نجد وغيرهم، ط٢ ، دار النجاح بالرياض عام ١٣٩٤هـ.
١٩- ابن عيسى ، إبراهيم بن صالح :
عقد الدرر ، ملحق بعنوان المجد، طبعة المكتبة الأهلية بالرياض .
٢٠- ابن عيسى ، إبراهيم بن صالح :
تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ط٢ ، نشر دار اليمامة بالرياض ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م .
٢١- ابن غنام ، حسين بن أبي بكر :
تاريخ نجد، ط١ ، نشر عبدالمحسن أبابطين، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر . ١٣٦٨هـ ١٩٤٩م .
٢٢- الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب :
القاموس المحيط ، نشر مؤسسة الحلبي وشركاه، القاهرة .
٢٣- المحبي ، محمد :
خلاصة الأثر ، نسخة مصورة في دار صادر ، بيروت عن طبعة المطبعة الوهبية عام ١٣٨٤هـ.

٢٤- المسعودي ، علي بن الحسين :
مروج الذهب، نشر دار الأندلس، ط٢، ١٩٧٣م بيروت.
٢٥- المنقور ، أحمد بن محمد :
تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور، تحقيق ونشر الدكتور عبدالعزيز الخويطر، ط١، ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م.

ثالثاً - الدوريات :

٢٦- لغة العرب، السنة الثانية، الجزء ٦، بغداد ١٩١٢م.
٢٧- مجلة العرب، السنة الخامسة، الجزء ٩، دار اليمامة بالرياض.
٢٨- مجلة العرب، السنة السادسة عشرة، الجزء ٩ ، ١٠ دار اليمامة بالرياض.
٢٩- مجلة العرب، السنة السادسة عشرة، الجزء ١١ ، ١٢، دار اليمامة بالرياض.

تصويبات

رقم الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١	١٥	من غير	بغير
٢٤	آخر السطر	خطر	بخطر
٦٧	٧	دلهام رجعان صلهام	رجعان دلهام وصلهام
١٠٧	٤	مسير	مسيره
١١٨	٦	وآخرها	وآخرما
١٤٤	١١	حرب	حربهم
٤٧	٤	للدلم	في الدلم
١٥٠	١٠	من	منه
١٥٠	١٠	يموت	تموت
١٦٢	٤	السلطان ابن أحمد	سلطان بن أحمد
١٦٦	٩	مديغر	مديض
١٧٣	٥	أمير	أمر
١٨٥	١٣	نية	وقعة
١٨٧	٩	الترك	تركي
١٨٨	٤	في الأواخر	في العشر الأواخر
١٨٨	٧	وحضروا	وحصروا
٢١٤	١٣	فليعلم	فلم يعلم
٢١٦	٧	خرجوا في	خرجو لتلقيه في
٢١٨	١١	العشر من	العشر الأوسط من
٢١٩	١٤	من أهل نجد بسبب	من أهل نجد أحد بسبب
٢٢٩	١٧	عام ١٢٨٩هـ	عام ١٢٨٣هـ
٢٣٠	١٦	من العجمان	من العجمان وغيرهم

العبيكان
Obeikan
(01) 4983392